الغاء الشق الفلسطيني في اتفاقيات كامب ديفيد

في ذكرى ١٠ سنوات على اتفاق « السادات ـ بيجين » التجمع يطالب :

ايقاف كافة اشكال التطبيع بين مصر واسرائيل

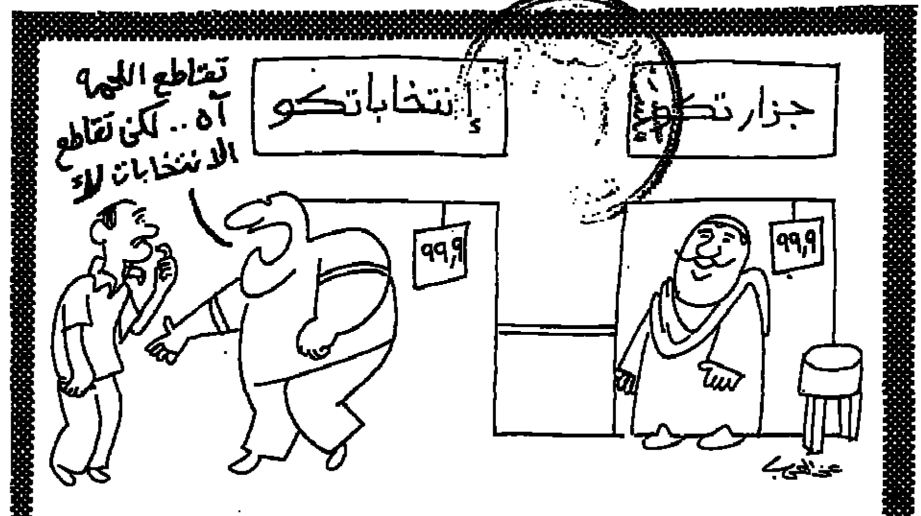
وجه خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الدعوة لممثلي القوى الوطنية للمشاركة في المهرجان السياسي والفني الذي يقيمه الحزب في السابعة مساء السبت ١٧ سبتمبر بقاعة جمال عبد الناصر بالمقر المركزي الحزب ، في ذكرى مرور ١٠ سنوات على توقيع السادات لاتفاقيات كامب دافيد .

يتحدث في المهرجان عادل عيد وعبد العظيم المغربي ود . فؤاد مرسي ومبارك عبده فضل .

وكان حزب التجمع قد اصدر بهذه المناسبة بيانا دعا فيه الحكومة المصرية لالغاء الشق الاول من اتفاقيات كامب ديفيد الخاص بالقضية الفلسطينية وايقاف اجراءات التطبيع بين مصر واسرائيل في كافة المجالات .

(نص البيان ص ٧)

خالد محيى الدين









الأهالي
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفي واكد
رئيس التحرير
محمود المراغي
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدي ١١١١١

العدد ٣٦٢ ـ السنة الحادية عشرة ـ الاربعاء ١٤ سبتمبر ١٩٨٨ ـ ٣ صفر ١٤٠٩ هـ ـ ١٢ صفحة ـ ١٥ قرشا

AL AHALI, NO, 362, 14 SEPTEMBER, 1988

بعد نشر رسالته في الأهالي

اتحاد المحامين العرب ورابطة المحامين الأمريكيين يتوليان الدفاع عن الضابط السابق المتهم في أمريكا

أحدثت الرسالة التي نشرتها الاهالي في العدد الماضي والتي تم تهريبها من سجن كاليفورنيا ردود فعل واسعة . قرر اتحاد المحامين العرب أن يتبنى الدفاع عن الضابط المصري السابق ـ صاحب الرسالة ـ والمتهم في قضية تهريب تكنولوجيا عسكرية متقدمة لمصر .

وقال الاستاذ فاروق أبوعيسى أمين عام الاتحاد ، إن حق الدفاع عن النفس حق مقرر بموجب المواثيق الدولية . وتوفير دفاع للمتهم مسألة أساسية وقد بدأنا الاتصال بالرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين ، لتقديم المساعدة القضائية اللازمة بحيث تتاح للمتهم فرصة الدفاع كاملة .

من جهة أخرى علمت الأهالي أنه من المتوقع انتهاء المحاكمة في نهاية هذا الشهر .

●● تقرير صحفي من داخل المدينة التي عاشت حظر التجول ●●

أحداث أبوزعبل اشتعلت بعد ...

خسائر الأهالي : ١٨ منزلا و١٦ محلا و٣ سيارات
خسائر الشرطة : مبنى النقطة و٣ سيارات أمن مركزي

كتب محمود الحضري :

تضاربت أقوال كبار ضباط الشرطة أمام نيابة الخانكة حول أحداث أبو زعبل التي وقعت مساء الخميس والجمعة الماضيين . وجهت النيابة إلى الضباط تهمة إساءة استخدام السلطة ، كما اتهمت النقيب فارس سيد عبدالله بنقطة شرطة أبو زعبل بعدم استخدام الوسائل اللازمة لتلافي الأمر الذي يتصل بعقائد دينية . وسوء التصرف الذي أدى الى تفاقم الموقف . ومن ناحية أخرى ، استمعت النيابة إلى أقوال ٤٢ مواطنا تم القبض عليهم أثناء الأحداث . ووجهت لهم تهمة إحداث الشغب والتظاهر واستخدام القوة لمقاومة السلطات وحماية المنحرفين . وإتلاف مبنى مركز الشرطة . وقررت حبس ١٧ شخصا منهم. افرج قاضي معارضات طوخ عن ١٥ مواطنا ، وقرر استمرار حبس اثنين ١٥ يوما على ذمة التحقيق يوم الاثنين الماضي وأحالت النيابة أوراق القضية إلى المحامي العام ببنها .

وكانت الأحداث قد بدأت مساء الخميس الماضي ، أثناء احتفال الاهالي بالليلة الكبيرة لمولد الشيخ فياض ، والذي يقع مدفنه غرب مدينة أبوزعبل . وفي أثناء مرور النقيب فارس سيد عبدالله من نقطة شرطة أبوزعبل ، طلب ان يجري الترخيص بإقامة المولد فأكد له المنظمون أنهم حصلوا عليه من مديرية أمن بنها ، وفور دخول الضابط إلى داخل المولد ، ارتفع صراخ إحدى البائعات الجائلات ، وهي خديجة حمد ، التي فوجيء الجمهور بها تنزف ، وفي حالة إعياء شديدة ، وقد ذكرت في التحقيقات بعد ذلك أن ضابط الشرطة قد اعتدى عليها بالضرب ووجه لها ألفاظا نابية .

بعد ذلك تجمع العشرات من المواطنين أمام نقطة الشرطة . وطالبوا بالافراج عن زوج البائعة ليباشر علاج زوجته .

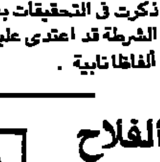
● رفض الضابط ، وطلب من جنوده فض الأهالي .. وهنا وقع الاشتباك الأول بين الشرطة والمواطنين ، الذين وصل عددهم حسب تقديرات المراقبين إلى ٧٠٠ شخص ، وأسفر الصدام عن هدم كشك خشبي أمام النقطة ، وتحطم النوافذ الزجاجية للمبنى . وأصيب رقيب شرطة وبعض المواطنين . وكان هذا إنذارا بوقوع هجمة تأديبية على أبوزعبل . فقد اجتاحت قوات الأمن المركزي شوارع المدينة ، ومكان المولد ، وكسرت الخيام ، وطردت الباعة .. فاشتبك الأهالي معها ، وأحرقوا سيارة لوري خاصة بالشرطة .

وأصيب المواطن ، يحيى الزيني ، بطلق ناري .

وبدأت حملة الاعتقالات التي انتهت في العاشرة مساء بالقبض على ٢٧ مواطنا ، مع استمرار تعزيز قوات الأمن المركزي في المدينة ، ووصلت قوات إضافية من فرق

[البقية ص ٨]

التجمع يهنيء صدام حسين بانتصارات الشعب العراقي



محمد أحمد خلف الله

غادر القاهرة اليوم الاربعاء متوجها الى بغداد وفد من حزب التجمع لتقديم التهنئة للرئيس العراقي صدام حسين وللشعب العراقي بمناسبة الانتصارات العراقية ووقف حرب الخليج . ضم الوفد د . محمد أحمد خلف الله الأمين العام المساعد للتجمع ود . لطفي سليمان ود . علي النويجي عضو الأمانة العامة للتجمع ود . عواطف عبد الرحمن وكيل كلية الأعلام وعضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية .

□ الحزب الناصري : تصريحات بعض الرؤساء تدخل في شئون مصر

اصدر الحزب الاشتراكي العربي الناصري تحت التأسيس بيانا أمس أدان فيه لغة التخاطب بين الرؤساء العرب كما أدان الاعتداء على الشعب المصري من خلال التصريحات التي صدرت اخيرا واعتبرها البيان تدخلا في شئون مصر الداخلية . ويقول البيان في الوقت الذي تشهد فيه الساحة العربية انتصارات متتالية ضد اعداء الامة بفضل تصاعد النضال العربي الذي حققته ثورة الحجارة

[البقية ص ٦]

مهلا .. يارئيس الوزراء

منذ قليل سقط ، رغيف الخمسة مليمات ، . ثم سقط ، رغيف العشرة مليمات ، . وها هو ، رغيف القرشين ، بات مهددا بالزوال ؟

أعلن الرئيس أنه قد خطرت له أثناء الحديث في عيد الفلاحين فكرة تعميم أفران في الاحياء تقدم خبزا محسنا نظير خمسة أو ستة قروش للرغيف الواحد . وما أن مضت ساعات حتى كان رئيس الوزراء قد أعطى تعليماته بدراسة عاجلة ، وحتى كان وزير التموين قد أصبح ، على أهبة الاستعداد ، . وبالطبع فإن انتقال الامر إلى جهة تنفيذية هي وزارة التموين تعني أن القرار السياسي قد تم إتخاذه ولم تعد هناك غير الدراسة الفنية . ذلك أن سعر الرغيف لايتحدد في وزارة من الوزارات .. لكنه ومنذ وعينا قضية الدعم نعلم أنه قرار مركزي ، سياسي ـ اجتماعي ، بالدرجة الاولى .

القرار قد اتخذ وهو يعني أن الحكومة هذه المرة ـ وليس الأفراد ـ هي التي تقود زيادة سعر الرغيف بتقديم عينات يزداد انتشارها مع الوقت . وطبقا للسوابق ، لتصبح هي الأساس . وليسجل الرغيف إرتفاعا قدره (٣٠٠) بالمائة بل ليسجل عشرة أضعاف سعره خلال أقل من عشر سنوات .

الاجراء غير عادي . ويأتي في أطار غلاء شامل يهدد صحة المواطن وانتاجيته بل والسلام الاجتماعي كله .

وإذا كان معروفا ـ في ميزانيات الاسرة ـ أن أكثر من ثلثي ميزانية البيت الفقير تتجه للغذاء فإن نصف ذلك سوف يذهب إلى الرغيف وحده لو زاد سعر الرغيف . بالتجربة في البداية . وبالتعميم في النهاية .

معنى ذلك أن كارثة تحيق بالأسر الفقيرة . وأن هذه الاسر لاتملك إلا أن تتراجع بمستوى معيشتها فتحذف بند الرعاية الطبية ، والانتقال ، أو السكن ، أو الملبس .. من أجل لقمة عيش

وقد يقال : لكن الأسرة المصرية تسرف في استخدام الخبز .. والرد : لأنه الطبق الرئيسي على مائدة يختفي منها تدريجيا البروتين المتمثل في اللحوم ، والفيتامين المتمثل في الخضر والفواكه . ومواد الطاقة المتمثلة في العديد من الأصناف .. الخبز أصبح الأساس لمعدة ممتلئة وجسد يحتاج إلى طاقة .. فهل نعصف به أيضا ؟

لايجدي في ذلك الحديث عن رداءة رغيف القرشين ، أو تقديمه كغذاء للحيوان .. ففي الحالتين نحن أمام خلل في الرقابة أو خلل في السياسات التي جعلت غذاء الحيوان أغلى من غذاء الانسان . والحل لاياتي بزيادة سعر الرغيف .

ولايجدي أيضا الحديث عن ، كارثة الدعم ، كما تقول الحكومة . فالدعم لايتجاوز (٦ ٪) من حجم موازنة مصر ونصفه فقط للرغيف . وفي حالة زيادته ـ مع زيادة طارئة لن تستمر لأسعار القمح ـ فلن يزيد العبء كثيرا بالقياس لحجم الموازنة . أو حجم الضرائب التي يدفعها الشعب

ونقول إن الكارثة ليست في الدعم . لكنها في أن نفكر بزيادة تدريجية للرغيف وإذا كانت الحكومة المصرية تضيق بشروط صندوق النقد الدولي . فها هي كبرى شروطه تزحف على الطريق .

ولاتقولوا إنها تجربة محدودة فالاستثناء في مصر يصبح قاعدة بعد قليل .. وهي قاعدة لاتحتملها البلاد سياسيا . ولاتحتاج لها إقتصاديا فأبواب الانفاق والايراد أوسع من رغيف يتناوله الفقراء .. وأحداث ١٨ و ١٩ يناير ـ التي أطلقت عليها صحافة الغرب ، مظاهرات الخبز ، ليست بعيدة .

مهلا يارئيس الوزراء . ولاتتعجل باصدار تعليماتك فالأمر جلل . وحديثك عن أن مايجري لن يمس الرغيف العادي لايصدقه أحد وبالأمس كنا نقول إن رغيف القرشين اجراء محدود لكن ذلك الاجراء المحدود التهم كل شيء ' '

« الأهالي »

عاصفة في مؤتمر المحامين بسبب الدفاع عن مباحث أمن الدولة !

كتب ـ ثروت شلبي

حدثت ازمة عندما دافع محافظ الدقهلية امام مؤتمر المحامين الشبان عن مباحث امن الدولة واشاد بدورها .. طلب عدد من المحامين التعقيب وتولى الرد كل من نقيب المحامين احمد الخواجة ورئيس المؤتمر سامح عاشور مؤكدين على التجاوزات التي تتم عن طريق اجهزة الامن .

وكان المؤتمر الذي انعقد في جمصة قد اختتم اعماله يوم الخميس الماضي وادان في توصياته اعمال العنف والاعتقال العشوائي وانتهاك حرمة المساجد والتاديب الجماعي والتعذيب ومصادرة الصحف وتكبيل حرية الصحافة .

كما ناشد المؤتمر الذي شارك فيه اكثر من ١٥٠٠ محام يمثلون كافة النقابات الفرعية للمحامين بالمحافظات المسئولين بالسماح للمحامين العرب بدخول مصر للدفاع عن المتهمين في قضية ثورة مصر .

وطالب المؤتمر بالغاء العمل بقانون الطواريء والاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات والافراج عن المعتقلين من كافة الاتجاهات

وقد اشاد احمد الخواجة نقيب المحامين بالسد العالي وقال انه اهم انجاز للرئيس جمال عبد الناصر وانه لولاه لتعرضت مصر لتسع سنوات عجاف من الجفاف كادت ان تفتك بالقارة الافريقية .

(التفاصيل ص ٤)

أسرار الأسبوع

● حزب التجمع ، اعتذر عن قبول الدعوة لحضور احتفالات عيد الثورة الليبية .

● سفير مصري في احد الدول العربية تم استدعاؤه من المصيف بواسطة بوليس النجدة بعد ان تعذر العثور عليه بمنزله بالقاهرة . سافر السفير في نفس اليوم لمهمة في البلد العربي الذي يعمل به ..

● رفضت السلطات المصرية دخول الفلسطينيين الذين يحملون جواز سفر أردنيا مؤقتا ومدته عامان فقط .. وطلبت منهم العودة الى عمان للحصول على تاشيرة دخول من السفارة المصرية هناك سلطات مطار القاهرة تسمح بدخول المواطنين الاردنيين الذين يحملون جواز سفر أردنيا مدته ٥ سنوات دون مضايقات .

● تم التحفظ على شحنة زيت زيتون قادمة من اسبانيا وجد بعد تحليلها ان بها مادة تسبب سرطان المعدة

● محافظ البنك المركزي لايزال شديد التحفظ بالنسبة لرفع سعر الفائدة على المدخرات . ورغم ان الحكومة تستعجل ذلك لاستئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي في اكتوبر المقبل المتوقع رفع اسعار فائدة المدخرات بالجنيه المصري فقط .

● د . مصطفى السعيد يضع كتابا عن تجربة توليه الوزارة واسرار قرارات ٥ يناير ١٩٨٥ وخلافاته مع رئيس الوزراء كمال حسن علي

[بقية الاسرار ص ٦]

احتفالات التجمع بعيد الفلاح مؤتمر سياسي بجنزور



ماهر عسل

في ختام احتفالات حزب التجمع بالمنوفية بعيد الفلاح يقام في قرية جنزور ـ مركز بركة السبع مؤتمر سياسي في الساعة السابعة مساء الجمعة القادم ١٦ سبتمبر بالمضيفة الشرقية .

يشارك في الاحتفال من اعضاء الامانة العامة بالحزب . د . اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط الاسبق ـ ابوالعز الحريري القائد العمالي البارز ـ د . علي النويجي امين التجمع بكفر الشيخ ـ د . محمد ابومندور استاذ الاقتصاد الزراعي والشيخ علي عبد الحفيظ سكرتير اتحاد الفلاحين (تحت التأسيس) وماهر عسل . امين الحزب بالمنوفية .

شـركات التوظيف وتجار العملة يحاصرون السوق

كتب المحرر الاقتصادي :

تقرير خطير شاركت فيه مجموعة من رجال البنوك مع عدد من اعضاء اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني حول تقييم السوق المصرفية بعد ١٤ شهرا من اعلانها .

التقرير يقول ان موارد السوق خلال هذه الفترة لم تزد على اربعة مليارات من الدولارات وكان يمكن ان تزيد هذه الموارد على الرقم المتحقق .

التقرير أكد ان تجار العملة وشركات توظيف الاموال لاتزال هي العامل الحاسم وراء تحجيم موارد السوق المصرفية حيث ان بعض هذه الشركات يقوم بشراء العملات من مواقع المصريين في الخارج بالاتفاق مع صيارفة عرب هناك فضلا عن بعض العملاء لهذه الشركات المتواجدين بين المصريين في الخارج .

قامت اللجنة التي وضعت هذا التقرير بتحليل لموارد السوق واسفر هذا التحليل عن أن تحويلات المصريين العاملين بالخارج لم تزد على ٨ ٪ من موارد السوق ، وان ٣٥ ٪ من موارد السوق أتية من مبيعات العملاء لحساباتهم الدولارية إلى السوق .. وأن عمليات بيع الاوراق إلى البنوك بلغت نسبتها ٥٧ ٪ من مجموع موارد السوق .

التقرير حوى مجموعة من التوصيات أهمها خروج البنوك إلى الشراء المباشر من مواقع تجمعات المصريين في الخارج . ومد فروع البنوك في الداخل إلى القرى والمراكز .

التقرير الآن أمام الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وأمام الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي

رفع سعر البيض والدواجن بعد زيادة سعر الذرة الصفراء

يتجه منتجو الدواجن الى رفع جديد لاسعار البيض من ١١ الى ١٣ قرشا للبيضة الواحدة وسعر الكيلو جرام من الدواجن من ٣ جنيهات الى ثلاثة جنيهات وربع صرح بذلك د . شريف سامي رئيس رابطة منتجي الدواجن المصرية وأضاف ان سبب ارتفاع الاسعار يرجع الى ان الحكومة رفعت سعر طن الذرة الصفراء في الاسبوع الماضي من ٣٠٠ جنيه للطن الواحد الى ٣٦٠ جنيها

زيادة سعر المزرعة للبيض سيؤدي لارتفاع السعر للمستهلك إلى ١٥ قرشا

■■■

٢٥ ٪ زيادة في أسعار الأدوات المدرسية

مع بداية العام الدراسي الجديد ، قامت مصانع الكراسات والادوات المدرسية برفع أسعار منتجاتها بنسبة ٢٥ ٪ عن العام الماضي حيث ارتفع سعر الكراسة ٢٨ ورقة من ٢٠ إلى ٢٥ قرشا . والكراسة للرسم البياني من ٢٥ إلى ٣٠ و ٣٥ قرشا . وتم رفع أسعار جميع أنواع الكشاكيل بخمسة وعشرة قروش نفس الشيء ينطبق على كافة الأدوات الهندسية

الجدير بالذكر أن إتحادي الصناعات والغرف التجارية قد ناقشا نسب الزيادة . ووافقا على بعضها الأسبوع قبل الماضي وتمت عمليات البيع بالأسعار الجديدة قبل الموافقة

■■■

سان ستيفانو « مصري ـ سعودي »

علمت « الاهالي » أن التوقيع النهائي على تحويل فندق سان ستيفانو لمشروع إستثماري بين مصر والسعودية . قد يتم خلال الأسابيع القادمة .. سيساهم أحد المستثمرين السعوديين بتمويل بناء مجموعة من المباني الادارية والسياحية على الأرض المجاورة للفندق . على أن تحتفظ مصر بملكية الأرض وتتحمل مصر كافة ديون الفندق للبنوك . وذلك بتوجيهات من مسئول حكومي كبير جدا . .

صاحب الشركة باع الآلات وهرب للخارج !

أخر فضائح الانفتاح وقعت في الأسبوع الماضي .. توجه عمال الشركة الاهلية للصناعات النسجية (نانكو) إلى مقر عملهم بالعامرية صباح يوم السبت (٣) سبتمبر ففوجئوا بابواب الشركة مغلقة .. سأل العمال رجال الامن فكانت الاجابة أن إبن صاحب الشركة قد حضر في اليوم السابق ـ وهو يوم جمعة ـ وقام بفك الماكينات ونقلها تمهيدا لبيعها .. إتضح أيضا أن صاحب الشركة كان قد هرب بالفعل إلى خارج البلاد !

صاحب الشركة يحمل الجنسيتين السورية والالمانية الغربية . وكانت الضرائب قد وقعت حجزا إداريا عليه وفاء لديون مقدارها (٣) مليون جنيه .. كذلك كانت الشركة مدينة لشركة أخرى قامت بالحجز أيضا .

رئيس اللجنة النقابية أبلغ مكتب العمل ومصلحة الضرائب والجهات المختصة الأخرى بواقعة تصفية المشروع وهرب صاحبه !

حرب أكتوبر

فصل من كتاب لم ينشر بقلم الفريق : محمد فوزي

(ص ٣)

تحقيقات واسعة حول مخالفات امبراطور فوه

طلبت رئاسة الجمهورية بحث أوضاع جمعية فوه لاستصلاح الاراضي التي كانت الأهالي قد نشرت قصتها في عدة أعداد .

ويجري الجهاز المركزي للمحاسبات تفتيشا على الاموال وميزانية مجلس مدينة فوه بكفر الشيخ ، للتاكد من أن نفقات المجلس خلال السنوات الماضية قد صرفت فيما خصصت له ، سيبحث الجهاز أيضا ماتم إنفاقه من صندوق خدمات المحافظة على مستوى المركز . وعلاقة ميزانية المجلس بجمعية فوه لاستصلاح وتنمية الاراضي .. وقد شكل الجهاز لجنة لهذا الغرض على أن تنتهي من أعمالها خلال أسبوعين . ورفع تقريرا تفصيليا عن أوضاع ونفقات المجلس لجهات عليا .

عن ناحية أخرى تباشر كل من الرقابة والنيابة الادارية ، التحقيق فيما قام به رئيس المجلس عبد العال دخيل ، من تخصيص بعض معدات المجلس لخدمة أرض الجمعية . وتفرغ بعض العاملين بالمجلس للاشراف على أعمال الجمعية ، ومدى قانونية ذلك . وحقيقة إنتداب عبد العال دخيل لتولي أعمال مشروع ، مبارك ، للتنمية وإستصلاح أراضي الجمعية .

من جانب ثالث تقوم جهات قانونية وأمنية ، باعداد تقرير عاجل عن الاوضاع المفروضة على أرض الجمعية ، وغلق الطريق العام ، ومنع مرور سكان القرى المجاورة من المرور إلا بتصاريح خاصة .

نيابة الاسماعيلية تحقق فيما نشرته « الأهالي »

بدأت نيابة بندر ثان الاسماعيلية التحقيق في واقعة وفاة المواطن يوسف محمد السيد العملة ، بناء على تعليمات المحامي العام لنيابة الاسماعيلية . تقدمت أسرة المواطن ببلاغ إلى النيابة تتهم فيه المستشفى العام بالمدينة بالتسبب في وفاته .

كانت ، الأهالي ، قد نشرت الأسبوع الماضي واقعة وفاة المواطن بعد إعطائه حقنة نوفالجين غير معقمة بالمستشفى .

مكتب المشتريات العسكرية الاسرائيلي في أمريكا يطلب الحصانة

أذاعت الاذاعة البريطانية صباح أمس ـ الثلاثاء ـ أن هناك أزمة في العلاقات الامريكية الاسرائيلية بسبب الانقسام في الادارة الامريكية حول معالجة الطلب الاسرائيلي بمنح مكتب المشتريات العسكرية لاسرائيل بنيويورك الحصانة الدبلوماسية .

وتقول الاذاعة البريطانية ان وزارة العدل ووزارة الدفاع تعارضان الطلب الاسرائيلي بينما توافق عليه وزارة الخارجية .

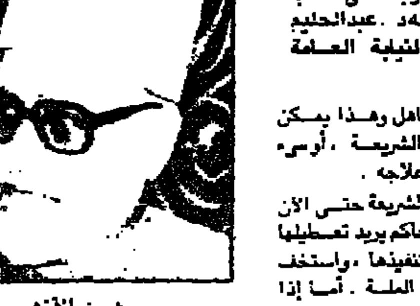
شيخ الأزهر يصف « الناجون من النار » بأنهم خوارج
هيئة الدفاع تحتج : « المحكمة لم تطلب شهادة الأزهر »

شهدت أمس محكمة أمن الدولة العليا التي تنظر قضية ، الناجون من النار ، أكثر من مشادة بين هيئة الدفاع والنيابة العامة ، خاصة عندما قدم المستشار ماهر الجندي المحامي العام لنيابة الجيزة تقريرا صادرا من شيخ الازهر بناء على طلب النيابة ، فند فيه فكر المتهمين في القضية ووصفهم بانهم خوارج و يستندون إلى فكر عفا عليه الزمن . تصدى له د . عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين . ودفع ببطلان التقرير لأن المحكمة لم تطلب شهادة الأزهر . ولأن النيابة العامة اقتطعت أجزاء بعينها وتركت الباقي

واستمعت المحكمة في جلسة الأمس إلى شهادة د . محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية الذي أعلن أن الاسلام دين مصر الدولة ، وأنها تعمل بمقتضاه ولاتعارضه ، وانها تسمح للمسلمين بأداء فرائضه وعباداته . وإن كانت هناك بعض أحكام الشريعة لم تطبق لعذر يقدره الحاكم مثل الحدود . وقال ان هناك فرقا بين تطبيق الشريعة وعدم الاعتراف بها ، والفرق أنه اذا أعلن مسلم ، سواء كان حاكما أو محكوما ، أنه يجحد حكما من أحكام الشريعة أو يستخف به ، فانه يعتبر خارجا عن الملة ، أم اذا لم يطبقها لعذر ما واعترف بها فلا يعتبر كافرا ، مادام لم ينكرها .

وأعلن المفتي أنه لم ينم إلى علمه أن مسلما مصريا بدءا من رئيس الجمهورية او باقي المصريين ، أعلن جحوده أو إنكاره للشريعة الاسلامية . وأنا لو أعلم هذا لابلغت عنه . واستنكر المفتي أن يكفر مسلم مسلما آخر . وقال ان من يفعل ذلك ينبغي معاقبته بنفس عقوبة الكفر .. وهما نوعان : اما انسان جاهل وهذا يمكن علاجه بتعريفه احكام الشريعة ، أو سيء النية ، وهذا يستحيل علاجه .

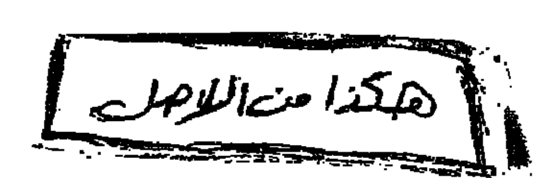
وحول عدم تطبيق الشريعة حتى الآن قال المفتي اذا كان الحاكم يريد تعطيلها بقصد ولديه قدرة على تنفيذها ، واستخف بها ، يكون خارجا عن الملة . أما إذا اعترف بها ، ولظروف معينة يقدرها ولايستطيع تطبيقها ، فيكون مخالفا ظالما ، ولايكون كافرا مادام اعترف بها .





شيخ الأزهر

حضر للشهادة أيضا الشيخ صلاح ابو اسماعيل



السفير السوداني في القاهرة :

ليست هناك وحدة اندماجية بين السودان وأية دولة عربية

نعم .. للكارثة جوانب طيبة


السفير السوداني

الامين عبد اللطيف ، السفير السوداني بالقاهرة ليس غريبا عنها . ففي القاهرة عاصر ثلاثة أحداث هامة في التاريخ العربي المعاصر ككل وتاريخ السودان بشكل خاص .. فقد كان طالبا في كلية الزراعة جامعة القاهرة حين قامت ثورة يوليو عام ١٩٥٢ كما كان قائما بالاعمال في السفارة السودانية بالقاهرة حين اندلعت ثورة اكتوبر عام ١٩٦٤ في السودان ثم سفيرا لبلاده حين تفجرت انتفاضة ابريل عام ١٩٨٥ التي اطاحت بدكتاتورية نميري .

وللسفير السوداني خبرة دبلوماسية امتدت لتشمل دولا كثيرة من العالم حيث عمل سفيرا لبلاده في الدول الاسكندنافية والدول الافريقية وتنقل في حقل الدبلوماسية من لندن الى موسكو والى دلهي .

وفي هذا الحوار يكشف السفير السوداني عن احتمالات قيام انقلاب عسكري في السودان واخر التطورات التي وصلت اليها كارثة السيول ومدى صحة انباء الوحدة الليبية السودانية واحتمالات حل مشكلة الجنوب .

قلت للسفير السوداني

● ● هل تم حصار الاثار التي ترتبت على السيول والفيضانات في السودان او ما هي اخر تطورات الوضع الآن ؟

ـ هناك بعض التحسن بعد ان انخفض منسوب مياه الفيضان حوالي نصف متر وتم احتواء الموقف فيما عدا الاقليم الشمالي حيث تأخذ مياه الفيضان المارة به وقتا حتى تصل الى السد العالي . وفي الاسبوع الاخير قلت مياه الامطار ونحن ننتقل الان من مرحلة احتواء الكارثة الى اعادة التعمير . فهناك اكثر من مليون مشرد يسكنون الخيام .

ويجري اعداد مأوى يضمن الا تتكرر لهم هذه الكارثة مرة اخرى .

● ماهي العوامل التي ساهمت في ارتفاع حجم الكارثة ؟

ـ فضلا عن السكن العشوائي فقد اهمل مجرى النيل لمدة تسع سنوات واتسع من خمسين مترا في بعض المناطق الى اكثر من ٢ كيلومترات بالاضافة للمشاكل الاقتصادية التي ورثناها من عهد نميري والضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والخاصة بجدولة الديون او اعادة تنفيذ البرنامج الرباعي .

● ● الى اي مدى تم احتواء تلك الكارثة ؟

ـ اذا كان لي الاشارة بالعون العربي لمواجهة اثار الكارثة الذي وصل الى ٨٠٪ من العون الخارجي فالواقع انه قياسا لحجم الكارثة كان عونا محدودا ، ولذلك كونت لجنة برئاسة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء لحصر الخسائر التي تمت بعد زيارته الميدانية لكافة الاقاليم التي تضررت سواء الاقليم الشمالي او الشرقي او الاوسط لتقييم تكاليف اعادة التعمير . ومن جهتها دعت السعودية الى تكوين صندوق دولي لانقاذ السودان ، وقدمت دولة الامارات والكويت عروضا لاعادة تعمير الخرطوم فاذا تم تنسيق في هذا المجال فسوف يساعد ذلك الحكومة على اعادة التعمير بسرعة والاعداد للتخطيط للمستقبل مما يؤدي الى استقرار الناس واستقرار الوضع السياسي بالتالي المساندة .. كيف ؟

● اتفقت الحكومة والمعارضة في مصر حول مساندة الشعب السوداني . وفتح الطرفان ابواب التبرع لذلك فايهما اكثر احتياجا الاموال ام التبرعات العينية ؟

ـ لقد اثلج صدري كثيرا حجم المبادرة الشعبية المتسع لمساندة الشعب السوداني ولن يغيب عن مخيلتي ابدا منظر المواطنين المصريين الذين حضروا من خارج القاهرة ليقدموا دعما هم احوج مايكونون اليه .

فاذا تحدثنا عن الاولويات فان اكثر الاشياء احتياجا هي المواد الغذائية والادوية ونظرا للظروف الصعبة التي تمر بها مصر والتي تحول بينها وبين توفير المواد الغذائية فان مصر تستطيع ان تساهم مساهمة اساسية في تقديم مواد بناء ، للاسراع في عملية اعادة التعمير اما الغذاء فيمكن توفيره من السوق الاوروبية التي بدأت دولها بالفعل في ارسال سفن اغاثة محملة بالمواد الغذائية

● ● هل هناك وجه اخر غير مأساوي لهذه الكارثة ؟

ـ نعم ، وكما يقولون رب ضارة نافعة

ففي السودان هناك بعض الاراضي لم تر المياه منذ تسع سنوات ولاول مرة يصلها الطمي والمياه وقد اصبحت هذه الاراضي الان صالحة للزراعة دورتين متتاليتين . ونظرا لظروف الجفاف والتصحر فقد نزح عدد ضخم جدا من المواطنين من اقليم الشمال الى الخرطوم واقاموا فيما يسمى بالسكن العشوائي وهذه فرصة امام الحكومة لازالة هذا النوع من السكن بان تضع الاسس الصحيحة لاستقرار هؤلاء المواطنين باعادة تخطيط مدينة الخرطوم ومواجهة الاسباب التي تحول دون النزوح للعاصمة بتدعيم الحكم اللامركزي وتوفير الخدمات الاساسية للمواطنين في اقاليمهم بما يمنع نزوحهم للمركز طلبا لتلك الخدمات بالاضافة الى ان تلك الكارثة تحتم اعادة النظر في شبكات الصرف والمجاري الموجودة وتوفير الدفاع المدني اللازم لمواجهة مقدم مياه الامطار في اي وقت وتنبه الحكومة الى اهمية توفير مخزون استراتيجي من المواد الغذائية تحسبا لكل الاحتمالات .

ومن الظواهر الايجابية التي خلفتها هذه الكارثة ايضا توحد الاحزاب السياسية التي تنهشها الصراعات حول مواجهتها ونسي الجميع خلافاتهم السياسية واتحدوا حول درء اخطار الكارثة وحصار مضاعفاتها . ولعل من أبرز ظواهر هذه الكارثة تنامي مشاعر الود العميقة والمساندة مع الشعب السوداني مما سيكون له اثر بالغ على مستقبل علاقات السودان باشقائه العرب .

قلق مشروع

● ● ينظر كثيرون بقلق بالغ الى الاوضاع السياسية غير المستقرة في السودان فالى اي شيء انتهت الازمة السياسية وماهي افاق حلها ؟

ـ لابد من الاخذ في الاعتبار ان الاحزاب السياسية في السودان تعاود عملها بعد ١٦ عاما من الحظر على نشاطها . ولاشك ان التجربة الديمقراطية في السودان تزعج كثيرا من القوى الاقليمية حولنا وهي غير مرغوب فيها بطريقة او اخرى . كما ان السودان مخترق من عدة جهات وقد ساهم على هذا الاختراق الازمة الاقتصادية الطاحنة والحرب الدائرة في الجنوب ووجود عدد ضخم من اللاجئين . من جانب اخر فقد فشل اي حزب في الحصول على اغلبية تمكنه من الحكم منفردا مما قاد الى صيغة الحكم الائتلاق وهي صيغة مليئة بالصراعات الداخلية فضلا الى مايعكسه عليها الصراع داخل كل حزب على حده . ولقد ساهمت كل هذه الاشياء في شل الحكومة واهتزاز اولوياتها . وساهم فيها ايضا سلبية المواطن الذي يكتفي بانتقاد الحكومة والمسئولية بينه وبينها مشتركة فهو الذي انتخب تلك الحكومة ولذلك فهو يتحمل اي قصور في عملها

لكن البكاء على اللبن المسكوب غير مفيد فمشاكل السودان كثيرة وظروفه صعبة وهو يحتاج لوحدة وطنية وانتماء وطني حقيقي .

احتمالات الانقلاب

● هل يمكن ان تقود مثل هذه الاوضاع الى انقلاب عسكري ؟

ـ هذا كلام يروج على نطاق واسع والبعض منه ينطلق من الخوف على السودان والبعض الاخر يقع في نطاق الامنيات التي تتمنى بعض الاطراف ان تتحقق لاسباب لديها ولكني اعتقد ان القوات المسلحة السودانية الوطنية لايمكن ان تفكر في انقلاب في مثل هذه الظروف فالانقلاب اذا نجح لاقدر الله سيجد نفسه عاجزا عن تقديم بدائل لحرب اهلية مشتعلة ووضع اقتصادي منهار زادته الكارثة الاخيرة انهيارا

فتفكير مثل هذا غير وارد على اي قوى وطنية حقيقية في الداخل لكنه يمكن ان يحدث في حالة دعمه من قوى اجنبية خارجية

● ماهي حقيقة الانباء التي اذيعت حول الوحدة بين ليبيا والسودان ؟

ـ الواقع ان البيان الذي صدر في الخرطوم لم يتحدث عن وحدة انما تحدث عن تكوين لجان لتقديم مقترحات بهذا الصدد وهذه المقترحات من الممكن ان تقبل او ترفض ولقد اثبتت التجارب التاريخية ان الوحدة لايمكن ان تكون عملا فوضيا ولابد ان يسبقها دراسات موضوعية

والذين هالهم النبأ حول الوحدة لم يفهموا بعد تجربة الديمقراطية في السودان فليست هناك قوى سياسية اوحزب اوزعيم يقادر مهما بلغت قوته على ان يفرض على الشعب السوداني وحدة لايقرها فلابد ان تعود هذه القضية للمؤسسات الدستورية لكي تجاز . والسودان نفسه يحتاج لوحدة وطنية فكيف لي ان اسعى لوحدة خارجية وانا اعاني من انقسام داخلي .

ولقد فسرت هذه القضية تفسيرات لا تمت لجوهرها وأعطيت أبعاد أكبر منها . ولن تكون هناك وحدة اندماجية مع ليبيا او غيرها من الاقطار العربية في المستقبل القريب وقبل تجاوز الكارثة التي المت بيلا تحقيق الوحدة الوطنية السودانية

احتمالات المصالحة

● ● ترددت انباء عن لقاء مرتقب بين الصادق المهدي وجون قرنق فما مدى صحة ذلك ؟

ـ الفكرة موجودة . وهناك لقاءات على مستوى شعبي ورسمي تمت مؤخرا بجون قرنق والاتصالات معه مستمرة للتمهيد لاجتماع بين الاثنين يؤدي الى نتائج مثمرة تقود الى المؤتمر الدستوري بعد ان ثبت لكافة الاطراف فشل السلاح في حل مشكلة الجنوب .

ويبقى للحكومة عام ونصف هي عمر الجمعية التأسيسية وهي مواجهة بمشكلة صياغة الدستور الدائم وهذا غير وارد الا باقرار السلام في الجنوب . وكل المؤشرات تدل على انه بالامكان عقد المؤتمر الدستوري نهاية ديسمبر من العام الحالي ويقتضي ذلك يمكن التوصل لصيغة سلام تقود الى تكملة الانتخابات البرلمانية في الجنوب لوضع صيغة للدستور الدائم فاذا ماتم ذلك فان كل مشاكل السودان يمكن مواجهتها اذا كان هناك قدر من الجدية والانضباط والتخطيط فبرغم الكوارث التي المت بنا فان السودان سوف يشهد موسما زراعيا لم يحدث له من قبل يعوض اثار الكارثة ويحقق اكتفاء ذاتيا في المواد الغذائية

□ المؤتمر الدستوري نهاية العام

□ لقاء قريب بين الصادق وقرنق

الصادق المهدي — جون قرنق

حوار
أمينة النقاش

العرب والعالم

مظاهرات عراقية تندد بواشنطن

استمرت في بغداد وانحاء المدن العراقية المظاهرات التي خرجت تندد بالولايات المتحدة الامريكية وحليفتها اسرائيل وكان الاعلام العراقي قد دعا المواطنين للتعبير عن استيائهم في اعقاب القرار الذي اتخذه الكونجرس الامريكي ودعا فيه الى فرض عقوبات إقتصادية على العراق واستخدامها للاسلحة الكيماوية في حربها مع المتمردين الاكراد في الشمال .

ومن جهتها نفت الحكومة العراقية نفيا قاطعا لاستخدام الاسلحة الكيماوية كما نفى مسئولون اتراك استخدام العراق لتلك الاسلحة بعد فحصهم لعدد من الاكراد العراقيين الذين هاجروا لتركيا .

جفري هاو في السودان



يقوم سير جفري هاو وزير الخارجية البريطاني هذا الاسبوع بزيارة للسودان لتفقد حجم الاضرار التي لحقت به من جراء كارثة السيول والفيضانات وتأتي هذه الزيارة في اعقاب الازمة التي نشبت مؤخرا بين الحكومتين البريطانية والسودانية بسبب تصريحات وزير الاعلام السوداني الذي اتهم فيها بريطانيا بانها لم تقدم العون بشكل كاف الى السودان بعد الكارثة وكان مسئول بالخارجية البريطانية قد استدعى القائم بالاعمال السودان في لندن وابلغه احتجاج حكومته على تلك التصريحات غير الدقيقة

الاستفتاء في الصحراء وشيكا

صرح عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي ، عقب لقائه بالامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار في جنيف قريبا بان المغرب مستعد للتعاون مع الامين العام ويتمنى الاحتفاظ بالاتصال الدائم معه وتوقع الفيلالي أن يكون الاستفتاء في الصحراء في وقت قريب جدا واضاف ان بلاده تنتظر القرارات المقبلة التي يتخذها الامين العام للامم المتحدة حول تنظيم الاستفتاء ..

ومن جهة اخرى قوبل الرد الايجابي المغربي على مقترحات دي كويلار بارتياح شديد في العاصمة الجزائرية أعادت الصحف نشر تصريح الملك الحسن القائل بان الاستفتاء هو الطريق الوحيد الذي يمكن بواسطته تسوية مشكلة الصحراء بصفة نهائية ..

ومن جهة اخرى وصل قطاع جزائري قادما من مدينة سيدي بن عباس الى مدينة وجدة المغربية الخميس الماضي في اول سابقة منذ ١٢ عاما كما اجرى رجال مغاربة وجزائريون اجتماعات مشتركة في العاصمتين . .

إشتباك صحفي مع اسرائيل

ممثل جامعة الدول العربية لدى طوكيو عبد الوهاب شنبي كان ضيفا على ندوة جريدة اساهي الواسعة الانتشار

قال ممثل الجامعة في مقال نشرته الجريدة مفندا مزاعم اسرائيل بمعاداة العرب للسامية : قضيتنا مع إسرائيل ليست الديانة اليهودية التي نحترمها كديانة ولكن حربنا مع هؤلاء الصهاينة العنصريين الذين اغتصبوا الارض وشردوا الشعب الفلسطيني ويستخدمون اليوم أعتى الاسلحة لمواجهة اطفال الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ..

اثر المقال انفعل المستشار الاعلامي لسفارة العدو الاسرائيلي بطوكيو فكتب مقالا للرد عليه .

مكتب الجامعة العربية هو الجهة العربية الوحيدة باستثناء منظمة التحرير الذي يتصدى للحملات الاسرائيلية ومن المقرر تخفيض عدد موظفيه وقد يتعرض للاغلاق بسبب ارتفاع الاسعار والازمة المالية للمكتب

ماذا يجري في كواليس منظمة التحرير الفلسطينية ؟

تساؤلات حول الدولة وخطوات لملء الفراغ

ابو اياد — عرفات — عبد الحميد السايح

بقلم الكاتب الفلسطيني
صلاح يوسف

لم يكن فك العلاقة القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية انهاء لعلاقة استمرت ٤٠ عاما فقط بل كانت تلك خطوة لابد منها لكي تعود الضفة الغربية مرة أخرى ارضا فلسطينية كما كانت منذ الزمان القديم لكن ذلك لم يكن كل شيء فالأرض التي ماتزال تحت الاحتلال الاسرائيلي لم تعد بعد الخطوة الاردنية تابعة للاردن وهي ليست اسرائيلية في حين تحول اسرائيل دون الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره على تلك الارض التي تشهد أكثر من وثيقة عربية ودولية أنها ارض فلسطينية فماذا عن هذه الارض ؟ وماذا عن سكانها الفلسطينيين الذين لم يعودوا يخضعون قانونيا أو اداريا لا للاردن ولا إسرائيل ولا تستطيع المنظمة الوصول اليهم لتتولى ادارتها .

بمعنى أخر لقد خلفت الخطوة الاردنية فراغا اداريا وقانونيا في الضفة الغربية التي أعيدت تسميتها بالضفة الفلسطينية فمن يملأ هذا الفراغ الى حين حدوث التسوية الشاملة ؟

منذ البداية استعدت المنظمة لتحمل مسئولية الأرض والسكان وقيادة الانتفاضة عبر ندائها الأخير قالت ان بامكانها سد الفراغ القانوني والاداري ولكن كيف وبأية وسيلة ؟ كان هذا السؤال هو جوهر التحرك الفلسطيني منذ اعلان القرارات الاردنية وكما ذكرنا في رسالة سابقة تم في اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي كان منعقدا في بغداد اثناء صدور القرارات الاردنية تشكيل لجنة قانونية لدراسة سبل سد الفراغ الاداري والقانوني الذي خلفته تلك القرارات لكي تقرر القيادة السياسية للمنظمة خياراتها السياسية عبر أطرها الشرعية ونعني بها اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس الوطني الفلسطيني .

اللجنة القانونية قدمت تقريرها . وفي العشرين من أغسطس إجتمعت اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح في تونس لتدرس تقرير اللجنة القانونية ليتم بعد ذلك تحديد موعد لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني . وكان الموعد التقريبي هو منتصف سبتمبر كما صرح ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح .. لكن اللجنة التنفيذية أنهت اجتماعاتها دون تحديد موعد لانعقاد دورة المجلس الوطني . وصرح رئيس المجلس الشيخ عبد الحميد السايح ان موعد الدورة لم يتقرر بعد فيما صرح ابو اياد بعد ذلك ان دورة المجلس ستعقد في اكتوبر المقبل . فما الذي حدث قبل وأثناء اجتماعات اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة فتح في تونس ؟

الخيارات المتعددة

غداة انفضاض اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في بغداد في بداية أغسطس كانت الافكار الاساسية قد تبلورت على النحو التالي :

١ ـ ان الضفة الغربية وقطاع غزة هي أرض فلسطينية وعندما الحقت الضفة الغربية للاردن عام ١٩٥٠ فان هويتها الفلسطينية لم تلغ اذ لم تعترف بهذا الالحاق سوى حكومتين هي بريطانيا وباكستان أما بقية دول العالم والعالم العربي فلم تعترف بهذا الالحاق .

٢ ـ ان هذه الهوية الفلسطينية مازالت لها شرعيتها العربية فجامعة الدول العربية وافقت على أن تكون الارض الفلسطينية التي الحقت بالاردن وديعة لدى الاردن كما كانت غزة وديعة لدى الادارة المصرية وجيب « الحمة » المتاخم للحدود السورية الاردنية وديعة لدى الادارة السورية

٣ ـ ان الهوية الفلسطينية للارض تأخذ مشروعيتها الدولية من خلال عدد من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة أهمها قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والذي ينص على قيام دولتين إحداهما يهودية والاخرى فلسطينية ولم يصدر اي قرار ينقض ذلك فيما بعد وحتى القرار رقم ٢٤٢ فانه لم ينص على اعادة الضفة الغربية الى الاردن بل نص على « انسحاب اسرائيل من الارض العربية المحتلة » وكان أخر قرار هو ذلك الذي صدر عن الأمم المتحدة في يناير الماضي و بقى على ضرورة مراعاة اسرائيل لميثاق جنيف بشأن معاملة سكان الاراضي المحتلة « الفلسطينيين » .

وبالطبع فإن هناك العديد من الشواهد على الهوية الفلسطينية للارض والسكان في المناطق المحتلة لكن هذه ابرزها . وغداة اختتام اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني الاخيرة كان هناك اجماع من الفصائل الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي فتح والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على ان هذه الحقائق تشكل اساسا صالحا لاعلان الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بموجب قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ وهو القرار الذي يتمتع بشرعية دولية هي نفس الشرعية التي قامت على أساسها دولة اسرائيل . ولم يكن هناك مانع لدى هذه الفصائل من حيث المبدأ من اعلان حكومة منفى فلسطينية . ولكن بسبب حساسية وخطورة مثل هذا الاعلان كلفت اللجنة القانونية المذكورة بدارسة المسألة من جوانبها القانونية والادارية والتي ـ قدمت تقريرها الى القيادة السياسية للمنظمة لدى اجتماعها في تونس

وفي حدث نادر من نوعه دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس فتح ـ كبرى الفصائل الفدائية الفلسطينية ـ كلا من اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح الى اجتماع لمناقشة الخيارات السياسية المطروحة في ضوء تقرير اللجنة القانونية . وهناك كانت المفاجأة .

ففيما يتعلق بالفصائل الأساسية للمنظمة وكما ذكرنا سابقا ـ ليست هناك أية مشاكل فالفصائل المذكورة متفقة مبدئيا على الخطوط الرئيسية من حيث اعلان الدولة وحكومة المنفى . لكن الخلاف دب بين اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح نفسها . ففيما ايد بعض اعضاء هذه اللجنة اعلان الدولة وحكومة المنفى وعلى رأس هؤلاء ياسر عرفات نفسه وأبو اياد . ابدى اعضاء اخرون ومتنفذون في اللجنة المركزية تحفظات على مثل هذا الاعلان . ودعا بعضهم للتروي قبل الاعلان واعضاء اللجنة القانونية مزيدا من الوقت لاستيفاء دراستها لمثل هذا الاعلان .

وطرح رفيق النتشة عضو اللجنة المركزية وممثل المنظمة في السعودية تساؤلات حول مصير منظمة التحرير في حالة اعلان حكومة المنفى . هل ستبقى كما هي ام ستحل الحكومة محلها بحيث لايتبقى هناك ضرورة لوجودها ، وما هي المترتبات على كل من الخيارين وهل في حالة قيام حكومة المنفى هل هناك إحتمال حصول هذه الحكومة على نفس التأييد الدولي الذي تتمتع به المنظمة وهو اعتراف ١٤٦ دولة بها والتمثيل الدبلوماسي على مستويات متعددة مع ١٣٥ دولة ثم طرحت العلاقة بين الحكومة المعلنة وقيادة الانتفاضة في الداخل فيما أثيرت قضية الاعتراف باسرائيل وهل من مهمات الحكومة اعطاء مثل هذا الاعتراف ام الالتزام بشروط الاعتراف المتزامن بين اسرائيل والمنظمة . ثم ماذا عن الميثاق الوطني الذي ينص على تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وهل سيعدل أم سيبقى على ماهو عليه ؟

الوصاية الدولية

كل هذه الاسئلة طرحت خلال الاجتماع المذكور وكانت النتيجة أن اختتمت الاجتماعات وغادر ابو عمار تونس الى بغداد ثم عدن وصنعاء ليصل بعد ذلك الى جنيف حيث التقى الامين العام للامم المتحدة دي كويلار ليبحث معه عدة امور بينها اقامة الدولة واعلان الحكومة وامكانية القاء خطاب في الامم المتحدة بنيويورك وبحث ايضا كما قالت بعض التقارير خيارا اخر طرح إيضا اثناء اجتماعات المجلس المركزي في بغداد وهو اعلان وضع الاراضي الفلسطينية تحت الوصاية الدولية وهو خيار مازال مطروحا رغم قلة حظه في الحصول على الموافقة .

وعلى اي حال . فبالرغم من عدم اتفاق اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح على اي الخيارات السياسية هو الأنسب الا ان اعلان الاستقلال واقامة حكومة المنفى مازالت هي الاكثر احتمالا . ويجادل انصار هذا الاتجاه من الفصائل الفلسطينية في انه ليس هناك تعارض بين اعلان الدولة باعتباره حقا فلسطينيا وبين التولي الفعلي للادارة في هذه الدولة ويجادلون ايضا في أنه من شأن حكومة فلسطينية ان تطرح مبادرة سياسية واضحة تتناسب مع الظروف والمستجدات التي طرأت على القضية الفلسطينية مؤخرا . ويعتمد هؤلاء على مناشدة صدرت عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة في بيانها الأخير طالبت فيه قيادة منظمة التحرير بتبني خيارات واضحة ومحددة ومسئولة . ولعل اكثر الفصائل الفلسطينية حماسا لمثل هذا الطلب هو الحزب الشيوعي الفلسطيني ذو الدور المميز في الاراضي الفلسطينية المحتله . والذي يشعر بالمزيد من الرضا لان العودة للاعتراف بان قرار التقسيم يمثل اساسا صالحا لاية تسوية فلسطينية من قبل معظم الفصائل الفلسطينية يمثل شكلا من اعادة الاعتبار لموافقة هذا الحزب على قرار التقسيم عند صدوره قبل اكثر من اربعين عاما .

أما الفصائل الأخرى التي لم تعد الى هيئات المنظمة في دورة المجلس الوطني التوحيدية الأخيرة في الجزائر . فانها خارج نطاق الفعل السياسي وذلك بسبب دورها الضئيل في مجرى الاحداث وخصوصا داخل الارض المحتلة .. هذا ان كان لها دور على الاطلاق ـ والسبب عجزها عن طرح أية مبادرة سياسية واقعية تشير الى تفاعلها مع الاحداث المضيرية التي تتوالى على الساحة الفلسطينية ومنذ ايام صدر عن يأسر عرفات اول قرار سيادي فلسطيني بشأن موظفي الاراضي المحتلة الذين تضرروا من الخطوة الاردنية الأخيرة واستعداد المنظمة لتسديد مستحقاتهم ومطالبتهم في الوقت نفسه بالانتظام بالعمل وهذا يعني ضمن ما يعنيه ـ ان العجلة الفلسطينية ماضية نحو تسلم زمام الامور في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة ولكن ما بقى هو اعلان الدولة الفلسطينية العتيدة التي يكاد يكون هناك ما يشبه الاجماع عليها وما هذا الاعلان سوى مسألة وقت طال ام قصر .

الحظر

مصادر عربية مطلعة في مؤتمر عدم الانحياز تؤكد :

لامؤشرات لامكانية تسوية ازمة انتخابات الرئاسة اللبنانية

نيقوسيا ـ منى سالم :

اختتم المؤتمر الوزاري لحركة دول عدم الانحياز الذي عقد في نيقوسيا اعماله فجر الاحد الماضي كان الاتجاه الغالب داخل المؤتمر هو اعادة النظر في اسلوب عمل الحركة وادواتها لضمان فعاليتها على الساحة الدولية في ظل الوفاق الدولي الراهن . على صعيد اخر اتجهت انظار المراقبين الى وزراء خارجية الجزائر وسوريا وليبيا الذين وصلوا معا الى نيقوسيا بعد ان عقدوا لقاء ثلاثيا في العاصمة الجزائرية . هو الاول من نوعه منذ فترة طويلة . وتواكب مع تطورات هامة على رأسها ازمة انتخابات الرئاسة اللبنانية والمشاورات الفلسطينية الرامية الى مواجهة الفراغ الاداري والقانوني في الضفة الغربية بعد قرار الملك حسين . واللقاءات الفلسطينية التي عقدت في طرابلس في مطلع الشهر الحالي .

وقد اكد مصدر دبلوماسي عربي واسع الاطلاع للاهالي ان لقاء الجزائر الثلاثي تناول كل التطورات التي تتجدد على الساحة العربية مؤخرا واستهدف التنسيق بين مواقف الدول الثلاث وردا على سؤال للاهالي اكد المصدر نفسه انه لم يتم احراز اي تقدم خلال اللقاءات التي عقدت في طرابلس بين مختلف الفصائل الفلسطينية اكد المصدر نفسه ان ازمة انتخابات الرئاسة اللبنانية تبدو شديدة الصعوبة وليس هناك مؤشرات حتى الان لامكانية تسويتها وردا على سؤال حول ما اذا كان لبنان متجها نحو جولة عسكرية جديدة قال المصدر الدبلوماسي القريب من الاوساط السورية نأمل الا يحدث ذلك .

وصرح مصدر دبلوماسي مصري بانه جرا لقاءات عديدة بين الوفد المصري والوفد الفلسطيني على هامش اعمال المؤتمر ولكنها لم تتناول القضايا العربية واقتصرت على القضايا المطروحة في مؤتمر عدم الانحياز واكد المصدر انه لم تجر اتصالات مع الوفد الجزائري خلال المؤتمر وانه ليس هناك مؤشرات حاليا لتحسن العلاقات مع الجزائر .

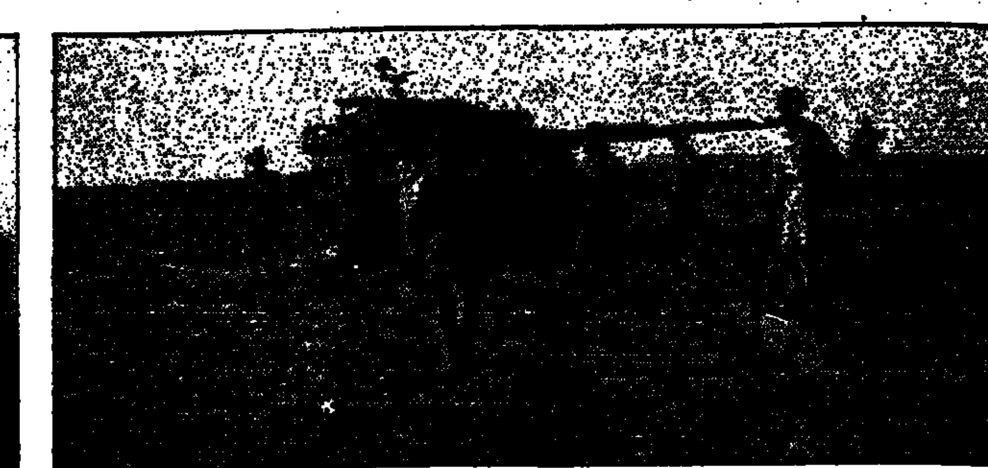
مبادرة شولتز محور المباحثات بين مصر واسرائيل في واشنطن

نسبت وكالة الاسوشيتد برس الى مصادر امريكية واسرائيلية في واشنطن قولها ان الاجتماع الذي سيعقده الرئيس الامريكي ريجان مع د . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري وشيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي يوم ٢٨ سبتمبر الجاري سوف يبحث الاسراع في جهود التسوية في الشرق الاوسط وفقا لخطة شولتز لحل الصراع العربي الاسرائيلي التي وافقت عليها القاهرة ..

الأهالي
جريدة كل الوطنيين

● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ●

مكاتب المراسلين

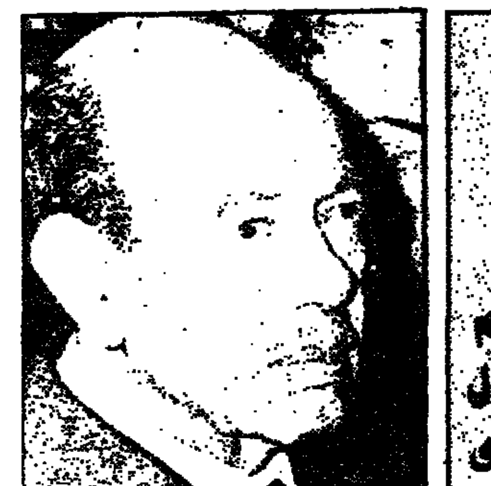


١٩٧٣ : أكبر معركة دبابات منذ الحرب الثانية

١٥ عاما على : حرب اكتوبر

بقلم الفريق اول محمد فوزى







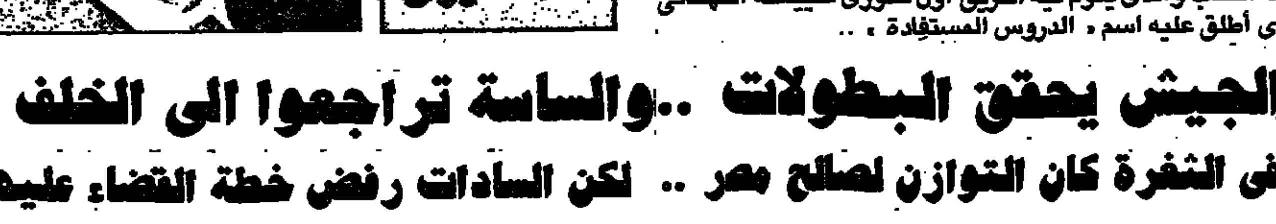
تحت الطبع كتاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ففى ذكرى مرور (١٥) عاما على الحرب يطرح الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية الاسبق دراسته الشاملة حول الحرب .

فى الفصول الاولى للكتاب والتى نشرت « الاهالى » و « صوت العرب » عددا منها تناول الفريق اول محمد فوزى الاداء العسكرى العالى الذى اتسمت به الايام الاولى للحرب والتى امتلأت بالبطولات . ولكن .. وفى الجانب السياسى للحرب توقف امام التوقيت الخاطىء .. والهدف الخاطىء .. واسلوب القيادة الخاطىء .

من وجهة نظره ان الجيش كان مستعدا للحرب عام ١٩٧١ ، وان التوازن كان لصالح مصر لكن السادات اجل الحرب لاسباب سياسية .. وبين عامى ١٩٧١ ، ١٩٧٢ نقصت قوة مصر بطرد الخبراء السوفيت باطقم طائراتهم ودفاعاتهم .. كما زادت قوة اسرائيل باستكمال تسليحها .. ولابد من ان نبدأ الحرب فى لحظة تفوق بدأنا الحرب فى لحظة يلعب فيها التوازن دوره ضدنا ..

ومرة ثانية يتحدث الكتاب عن الهدف الخاطىء فالحرب كان مخططا لها التحرير الشامل بدء بسيناء ومرحلتها الاولى الوصول للممرات .. واتفق السادات مع حافظ الاسد على ذلك لكنه اعطى تعليمات اخرى للجيش المصرى .. تعليمات تقول « اعبر . وتوقف » أما الخطأ الثالث فهو تركيز القيادة عند مستواها الأعلى السياسى وهو مستوى لا يضمن الكفاءة المطلوبة .. وقد انفرد السادات بقرارات رئيسية واطاعه القائد العام وكان من هذه القرارات رفض تطوير الهجوم ، ورفض القضاء على الثغرة رغم ان مدرعاتنا وقواتنا كانت تفوق مدرعات وقوات العدو ..

الكتاب والذى تصدره دار المستقبل بعد ايام يقدم تحليلا هو الاول من نوعه .. والفصل الذى ننشر اجزاء منه على هذه الصفحة هو خاتمة الكتاب والذى يقوم فيه الفريق أول فوزى تقييمه النهائى والذى أطلق عليه اسم « الدروس المستفادة » ..



الجيش يحقق البطولات .. والساسة تراجعوا الى الخلف !

فى الثغرة كان التوازن لصالح مصر .. لكن السادات رفض خطة القضاء عليها

لم تكن نتائج معركة اكتوبر كما تابعناها فى الفصول السابقة تعبيرا عن عدم قدرة القوات المسلحة المصرية على قتال اسرائيل او نتيجة لقلة او ضعف أسلحتها ومعداتها العسكرية او هبوط معنوياتها بقدر ما هى ارتباك وشلل فكرى وقيادى وسوء تقدير للقمة العسكرية ممثلة فى القائد الاعلى للقوات المسلحة (رئيس الجمهورية) والقائد العام للقوات المسلحة (وزير الحربية)..

فمنذ تولى الرئيس السادات السلطة قام بمخاصمة الاتحاد السوفيتى المورد الوحيد الذى يقدم لنا السلاح وارتمى فى حضن الولايات المتحدة الامريكية حليفه اسرائيل .. وعندما حان وقت المعركة لخطأ فى التقدير السياسى عندما تصور ان عبور القناه سوف يؤدى الى الحل الشامل فقام بتغيير الخطة التى كانت تستهدف التحرير الى مجرد القيام بعملية عبور قناة السويس وجاءت الطامة الكبرى عندما تدخل فى ادارة العمليات الحربية مما ادى الى حدوث الثغرة وفشله فى التعامل معها ..

والقارىء الذى يتابع معارك اكتوبر ١٩٧٣ بدقة يمكنه الخروج منها بدروس كثيرة واضحة واننى وقد عاصرت ثلاث معارك مع اسرائيل وتابعت الدروس المستفادة من وقائعها حاولت نشرها وتوزيعها على القادة بعد عام ١٩٦٧ الا اننى لاحظت تكرار هذه الاخطاء فى معارك اكتوبر واول هذه الدروس ما يتعلق بتجديد الهدف .

الممرات ام القناة

حدد التوجيه الاستراتيجى السياسى للرئيس السادات فى ١/١٠/١٩٧٣ هدف القوات المسلحة ليكون تحدى نظرية الامن الاسرائيلى طبقا لامكانات القوات المسلحة وكان الرئيس يتصور ان قناة السويس كمانع مائى تدافع عنها النقط القوية فى خط بارليف تشكل الحد الامامى للدفاع عن اسرائيل وان تدميره واحتلاله يعتبر من وجهة نظره كسر لنظرية الامن الاسرائيلى ومن اجل ذلك حدد القائد العام الهدف العسكرى للقوات ليكون عبور قناه السويس وتدمير خط برليف وانشاء رؤوس كبارى بعمق ١٠ ــ ١٢ كيلو مترا شرق القناه ..

وحققت القوات المسلحة هدفها فى معركة العبور الباسلة ايام ٦ ، ٧ وصباح يوم ٨ اكتوبر ١٩٧٣ ولكن لعدة ايام فقط حين تمكن العدو من اختراق دفاعاتنا ونقل المعركة عبر ثغرة الدفرسوار يوم ١٦/١٠/١٩٧٣ الى غرب القناة ..

وكان تقرير القيادة الاسرائيلية قد بنى خطة امن اسرائيل على اساس الاحتفاظ وتأمين منطقة المضايق بوصفها حدا اماميا لامن اسرائيل من جهة الغرب لصد أية محاولة للقوات المصرية لتحرير سيناء .

وكانت تقديرات القيادة الاسرائيلية عام ١٩٦٧ تسير فى نفس الخط وهو اعتبار الممرات وليست القناة كما حدد السادات خطا فاصلا . أكد ديان فى كتابه المميزات المتوافرة فى منطقة المضايق انها منطقة الدفاع الاماميه فى سيناء من وجهة نظر اسرائيل كما انها منطقة تمثل حائط الامن الامامى من جهة الغرب الذى يحقق نظرية الامن الاسرائيلى التى تعتمد على مواقع طبيعية ولفضل ميزة بها انه يمكن الدفاع عنها بقوات قليلة العدو ..

وفى نوفمبر ١٩٧٠ صرح موشى ديان انه من الاوفق لكل من مصر واسرائيل ان تخلى منطقة قناة السويس لامكان فتحها للملاحة الدولية وكان موشى ديان يرى العودة الى مشروعه القديم بتمركز القوات الاسرائيلية فى المضايق وبذلك تبتعد قواته عن تهديد ازعاج القوات المصرية الضخمة المستقرة غرب القناه واعادة الملاحة الدولية فى قناة السويس وهو الامر الذى يجعل مهمة التحرير امام القوات المصرية فى المستقبل شديدة التعقيد لانها ستضطر الى اغلاق القناة من جديد .

وبعد ان نجحت اسرائيل فى حصار الجيش الثالث ومدينة السويس ارغمت الرئيس السادات على قبول تنازلات لاسرائيل مقابل فك حصار الجيش الثالث كان أول شرط من شروط اسرائيل هو احتفاظها بالمضايق مع انسحاب القوات المصرية الضخمة التى عبرت القناه وحطمت خط بارليف عدا قوات رمزية يحدد مراكزها وتسليحها ومعداتها الى غرب القناه وقبل الرئيس السادات شروط اسرائيل واعلن موشى ديان يوم توقيع اتفاقية فض الاشتباك الاول ١٨/٤/٧٤ ان مشروع فض الاشتباك على الجبهة المصرية يرتكز على اقتراحه الذى سبق ان اعلنه فى نوفمبر ١٩٧٠ .

ارادة القتال

كان الدرس الثانى يتعلق بارادة القتال فارادة القتال مقوم اساسى من مقومات المعركة الناجحة وقد بدأت حرب الاستنزاف ١٩٦٧ ــ ١٩٧٠ مبكرة بسبب توفر ارادة القتال لدى القوات المسلحة المصرية ثم اضيف اليها المقومات الاخرى بعد ذلك وهى القدرة البشرية والتسليح ..

وبالرغم من ان العدو تمكن من هزيمة القوات المصرية فى يونيو ١٩٦٧ واحتل ارض سيناء كما تمكن من تدمير الاسلحة والمعدات والطائرات الا انه لم يتمكن من تدمير ارادة القتال الامر الذى جعل من استمرار معركة يونيو ١٩٦٧ ثلاث سنوات اخرى امرا واقعيا ..

وكانت ظاهرة الصمود والتحدى فى معركة راس العش فى ١/٧/١٩٦٧ بين وحدة مصرية صغيرة وبين مدرعات العدو ليلا على توفر ارادة القتال لدى القوات المسلحة بعد الهزيمة

وقد فشل الرئيس السادات فى الاحتفاظ بارادة القتال فى حرب اكتوبر ففى يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٧٣ اضطر الرئيس السادات تحت ضغط عسكرى من العدو ان يطلب وقف اطلاق النيران بعد فشله فى ادارة المعركة العسكرية مما ادى الى ضياع النصر الذى حققته القوات المسلحة فى بداية الحرب ..

وعندما لم يلتزم العدو بقرار وقف اطلاق النار واستمر فى اجتياح القوات الضعيفة فى الضفة الغربية للقناة .. استنجد الرئيس السادات بقوات من الدولتين الاعظم .

وقد صاحب استنجاد الرئيس السادات بقوات اجنبية تصريحات مفاجأة كان لها تأثير سىء على معنويات القوات المسلحة والشعب المصرى .

وقد هبطت ارادة القتال فى جبهة قناة السويس بالرغم من ان الموقف العسكرى ومقارنة القوات والتوازن بينهما كان مازال فى صالحنا مما كان يحتم على القوات المصرى ان تعمل على تدمير الجيب الاسرائيلى وتعمل على فك حصار الجيش الثالث الميدانى ولا تترك هذا الموقف الشائن يحدث اثره السىء فى الشعب او فى مراحل المفاوضات التالية للمعركة .

وكان لدى الرئيس السادات عدد من الدبابات يفوق ما لدى اسرائيل فى الجيب شملت دبابات الفرقة ٤ مدرعات الفرقة ٦ مشاه ميكانيكى ولواء الحرس الجمهورى المسلح بدبابات ت ٦٥ بالاضافة الى الدعم الذى وصله من الدول العربية المكون من لواء مدرع جزائرى ولخر ليبى وعدد ٢٠٠ دبابة من يوجوسلافيا بالاضافة الى عدد كبير من قذائف المالوتكا ، و « الارمج ج » المضاد للدبابات بالاضافة الى قوة جيشين ميدانيين قادرين على التحرك ومع قرب القوة المصرية لقواعدنا الجوية فى الدلتا نجد ان توازن القوى بين الجيب الاسرائيلى وبين قواتنا كانت لصالحنا خاصة وان قدرة اللواءات المدرعة للعدو كانت قد هبطت فى الايام الاخيرة للمعركة

الا ان الرئيس السادات رفض التصديق على تنفيذ الخطة شامل بل واطاح برئيس الاركان الذى كان يبغى التصرف الذى يعطى أملا فى القضاء على الجيب الاسرائيلى .

احمد اسماعيل

محمود رياض

الجمسى

كلمة السر فى التحول الى امريكا

تنويع مصادر السلاح

استمرت ارادة القتال فى الهبوط الى ان تبين للقوات النتائج السيئة التى وصلت اليها مفاوضات وتنازلات الرئيس السادات فى فض الاشتباك الاول عام ١٩٧٤ واعترض الفريق الجمسى رئيس الاركان على الشروط المهينة التى فرضها هنرى كيسنجر على السادات حيث قال « ان تأثير ذلك على القوات المسلحة سيكون فى قوله مخاطبا هنرى كيسنجر فى اسوان فى « البداية واجهتنى مصاعب لاقناعهم بالحرب والان تواجهنى المتاعب لاقناعهم بالسلام » تناسى الرئيس السادات انه هو الرافض للمعركة فى ربيع عام ١٩٧١ فى الوقت الذى كان ميزان القوى فى صالح قواتنا المسلحة ..

اما الدرس الثالث فيتعلق بالامدادات الحربية فقد اضطر الرئيس السادات عقب انتهاء المعارك من رفع شعار « تنويع مصادر السلاح » للقوات المسلحة المصرية والشعار فى حقيقته تغطية اعلامية لردود الفعل المتوقعة من مجموع افراد القوات المسلحة للقصور الواضح فى استعواض خسائر الحرب من الاسلحة والمعدات على غرار ما تحصل عليه اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية من معدات حديثة ومتطوره بالقدر الذى يعوض خسائرها ويضمن استمرار تفوقها العسكرى على كافة الدول العربية .

الابطال يقتحمون الخطر

السادات

ونظرا لشعور الرئيس السادات بمسئوليته الشخصية عن انحسار الدعم العسكرى السوفيتى بعد استبعاده للمستشارين والوحدات السوفيتية فى يوليو ١٩٧٢ تجاوبا مع الرغبة الامريكية وما آل إليه موقف وقدرة الاسلحة والمعدات فقد اعد الرئيس السادات مخططا اعلاميا منذ البداية يهدف الى تحميل الاتحاد السوفيتى مسئولية القصور فى امداد القوات المسلحة بالاسلحة والمعدات وفقا لالتزاماته بدأ بزعمه الباطل عام ١٩٧١ بتأخير وصول صواريخ الدفاع الجوى لحماية صعيد مصر متناسيا أنه شريك لنا فى مسئولية الدفاع الجوى عن عمق مصر كما ان السادات لم يتمكن من استعواض ١٢٠ طيارا سوفيتيا كانوا يشاركون قواتنا فى مهامها كما لم يتمكن من استعواض وسائل الاستطلاع التعبوى والاستراتيجى التى كانت السوفيت تزودهم بوسائلهم الحديثة ضمن الوحدات السوفيتية التى كانت تعاوننا .

وتوجت هذه الحملة فى نهايتها بانهاء التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتى وخسرت قواتنا المسلحة استعواض الاسلحة والمعدات التى دمرت فى حرب اكتوبر اسوة بما تم فى عمليات ١٩٥٦ وعمليات ١٩٦٧ ..

حافظ الاسد

كيسنجر

اطلق الرئيس السادات شعار تنويع مصادر السلاح بعد قراره بالابتعاد عن الاتحاد السوفيتى تلبيه لرغبة الولايات المتحدة الامريكية التى اوهمته ان ذلك هو السبيل الوحيد لمعاونته . ولم يكن لهذا الشعار من مضمون سوى استيراد الاسلحة من الولايات المتحدة الامريكية او روافدها فى غرب أوروبا مما تلتزم التوافق السياسى مع الولايات المتحدة وما يتمشى مع سياستها فى منطقة الشرق الاوسط .. بمعنى الخضوع لسياسه حليفة اسرائيل والتى تعلن ان اساس سياستها فى المنطقة هو استمرار تفوق اسرائيل العسكرى على كافة الدول العربية .

وبعد ان طوعت الادارة الامريكية الاستراتيجية المصرية فى شخص الرئيس السادات عقب النتائج السلبية لعمليات اكتوبر ١٩٧٣ والالتجاء الى الولايات المتحدة الامريكية ودول الغرب لامدادنا بالسلاح والمعدات الحربية اللازمة لاستعواض ما فقدناه فى اكتوبر ١٩٧٣ كانت الشروط التجارية القاسية التى فرضت على مصر هى سمه هذا التعامل من حيث ارتفاع الاسعار ومعدات فوائد القروض مما استتبع قصور الوفاء بمتطلبات قواتنا المسلحة استحالة الوصول الى معدل توازن عسكرى مقبول مع اسرائيل

لقد تسببت هذه السياسة فى تحميل الدولة فوق طاقتها مما اعجزها عن الوفاء بدفع اقساط الاسلحة وتوقف توريدها تبعا لذلك .. وان قصور الامكانات المالية لاستيراد الاسلحة نفسها بالتبعية للقصور الحتمى لاستمرار تدبير مستلزمات تشغيلها وامكانات التحديث المستمر لها فضلا عن ضمان استمرار تدفقها لاستعواض الخسائر .

ولايخفى ان تنويع مصادر التسليح تستتبع زيادة العبء الادارى والتموينى وتنوع الاسلوب التدريبى واسلوب الصيانة .. الاصلاح واخيرا التوافق مع مطالب العمليات مثل تضارب وسائل التعارف بين الوحدات المقاتلة الارضية والجوية او بين الوحدات المقاتلة الجوية فيما بينهما

وهى صعاب تعمل كافة جيوش العالم على تفاديها لما فيها من مساوىء الا ان السادات كان يفاخر باعلانها كأنها حسنه من الحسنات

العرب والمعركة

ومما يستحق التأمل موقف العرب المشرف من المعركة فقد وحد انضمام سلاح البترول لاول مرة فى معارك اكتوبر ١٩٧٣ بين عمليات الخليج العربى وعمليات شرق البحر الابيض معا فلم يعد هناك فى اكتوبر ١٩٧٣ مسرحان متميزان للعمليات بل مسرح واحد ضم اغلب دول الوطن العربى

وكان العراق والسعودية والكويت وليبيا والجزائر والمغرب والسودان وتونس والامارات قد تعهدت بتقديم الدعم البرى والجوى للجبهات العربية عندما يطلب القائد العام ذلك

وكان حجم الدعم العربى كبيرا ذلك على التأييد السياسى والعسكرى والتضامن من دول المساندة العربية .

وعندما بدأت العمليات فى ٦ اكتوبر على الجبهتين المصرية والسورية أسرعت دول المساندة العربية الى ارسال وحداتها البرية والجوية للاشتراك فى المعركة القومية على الجبهتين وكانت بعض ابواب مقالته / قاذفة من العراق قد سبقت هذا ــ الحشد الكبير .

فشل الرئيس السادات فى الاستفادة بهذا الدعم العربى الكبير بسبب تسرعه فى طلب وقف اطلاق النار بعد اسبوعين اثنين فقط من بدء القتال فحال دون تمكين القوات العربية من الوصول الى مسرح العمليات والاشتراك فى المعركة بكل ثقلها

الأسبوع المقبل :

حرب أكتوبر و ١٣ تنازلا قدمها السادات

● تحليل اخبارى ●

رفعوا سعر الرغيف ... فماذا بعد ؟

فى نفس الخطاب الذى أشاد فيه رئيس الجمهورية بجمعية سيدات المعادى لقرارها بمقاطعة اللحوم احتجاجا على ارتفاع اسعارها اقترح على الحكومة ان تبدأ فى انتاج الرغيف « طباقى » بخمسة أو ستة قروش . وبدأت الحكومة على الفور فى النظر فى تنفيذ هذا القرار . وتكون بذلك قد قطعت شعرة معاوية التى كانت تربط سياستها بقضية الدعم ... واقتربت من المحظور .

ومهما حاولت الحكومة ان تفسر قرارها او تبرره فالأمر المؤكد انه يتوج سلسلة تعليمات صندوق النقد الدولى التى تطالب باطلاق قوى السوق ورفع الأسعار المحلية للسلع الى المستوى العالمى (! !) وتخفيض قيمة الجنيه . وعندما وافقت الحكومة على برنامج التثبيت فى مايو من العام الماضى الذى وضعه الصندوق للوصول الى اعادة جدولة ديون مصر ، وقررت الالغاء التدريجى لسعر الصرف فى مجمع البنوك التجارية تمسكت ظاهريا بسعر مجمع البنك المركزى (٧٠ قرشا للدولار) والذى يتم من خلاله استيراد السلع الغذائية الأساسية كالقمح والدقيق وزيت الطعام . وأعلنت فى كل مناسبة انها حريصة على تحقيق الاصلاح الاقتصادى بما يتناسب مع ظروف المجتمع ومصلحة الفقراء . وهاهى بعد جولة جديدة من المباحثات مع الصندوق والاعلان عن التوصل الى اتفاق معه تقرر رفع سعر الرغيف بحوالى ٢٥٠ ٪ أو ٣٠٠ ٪ .

والأمر الملفت للنظر ان الذى تصدى لقرار زيادة السعر هذه المرة هو الرئيس بنفسه فى محاولة واضحة للاستناد الى وزنه السياسى وبالتالى حماية القرار من الانتقاد او الاعتراض . وكذلك فان القرار جاء من الباب الموارب فلم يتقرر صراحة زيادة سعر الرغيف وانما انتاج رغيف بسعر مرتفع مع الابقاء على الرغيف المدعم . والمقصود بالطبع التخفيف من مخاوف الفئات المطحونة والابقاء على أملهم فى الحصول على رغيف بقرشين فقط . ولن ينسى الناس تجربتهم مع الرغيف « المحسن » ، فبينما زيد سعر الرغيف من قرش الى قرشين لم يتقرر رسميا الغاء الرغيف الرخيص وانما قيل ان بعض المخابز ستنتج رغيفا بمواصفات جيدة يباع بقرشين ، وخاصة الأحياء الراقية وغير الشعبية . فأين هو الان هذا الرغيف الذى يباع بقرش واحد ؟ !

وهاهى القصة تتكرر . وبعد فترة تطول او تقصر سيختفى الرغيف الذى يباع الآن بقرشين ليحل محله رغيف بخمسة او ستة قروش . وربما تكون مواصفات هذا الرغيف فى البداية أدمية ، ولكنه سرعان ما يلحق بسلفه وتتدهور مواصفاته ويفسح المجال لرغيف بعشر قروش وربما أكثر .

والحجة التى يقدمونها لقرارهم الخطير ذات شقين ، الأول ان الأسعار العالمية للقمح سترتفع نتيجة للجفاف فى امريكا : والثانى ان المخابز تنتج وتبيع بالفعل الرغيف الطباقى بعشرة

ولو نظرنا الى مسألة ارتفاع اسعار القمح فى السوق العالمية لوجدنا ان قصة الدعم فى مصر بدأت فى الأصل لحماية ذوى الدخل المحدود من أثر الزيادة فى الاسعار العالمية والمحافظة على استقرار اسعار السلع الاساسية كى تبقى فى متناول غير القادرين . اى لهذا يكون الدعم . أما زيادة الأسعار المحلية كلما تزيد الاسعار العالمية لهذه السلع فتؤدى الى تدهور مستوى التغذية ومستوى المعيشة عموما لهذه الفئات ويدفع بفئات اخرى تحت خط الفقر . وزيادة مقدار الدعم فى الميزانية يعكس فى جانب منه اثر تخفيض الجنيه من ١٣٥ قرشا (أو ٧٠ قرشا) الى ٢٣٠ قرشا . ولهذا طالبنا مرارا بأن تتجنب الحكومة سياسة تخفيض العملة ، وتعمل على تخفيض الواردات من خلال الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة . فالسياسة الاقتصادية كل متكامل

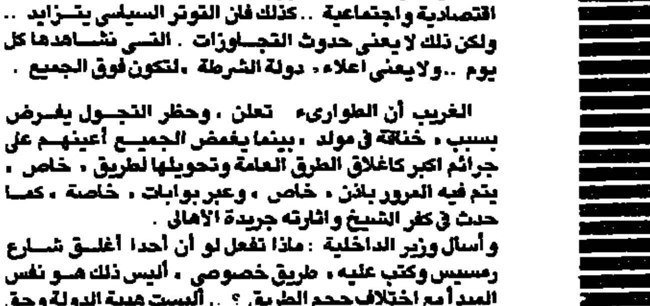
وربما كان من الأجدى فى ضوء [illegible] سعر القمح الأمريكى ان تتحوط الحكومة بتنويع مصادر الاستيراد و[illegible] احتياطى مخزون . والأهم من ذلك زيادة الانتاج المحلى من القمح لتقليل الواردات . حتى لا يزيد مقدار الدعم فى الميزانية نتيجة ارتفاع السعر العالمى او انخفاض قيمة الجنيه المصرى . وربما لو كانت الحكومة قد طبقت الحكومة فكرة « صندوق الدعم الممول من الضرائب » لوجدت مخرجا غير الانصياع لطلبات صندوق الدين!

ان الحكومة تنصحنا بأن نقاطع التجار الجشعين ونمتنع عن شراء السلع التى يغالى فى رفع اسعارها وتطوعت سيدات المعادى بمقاطعة اللحم الذى لا تستهلكه شرائح عريضه من المصريين الا فى المواسم والاعياد . فهل ياترى ينصحون الناس الآن بمقاطعة القمح الامريكى لارتفاع سعره ، او بالصيام عن الاكل وحتى العيش ؟ !

أما حجة قيام المخابز بانتاج رغيف طباقى تبيعه بأسعار مرتفعة فهى حجة غريبة حقا . ان هذه المخابز تستولى على دقيق مدعم وتستخدمه فى انتاج هذا الرغيف وتحقق ارباحا ضخمة . أليست هذه التصرفات مخالفة صريحة للقوانين ؟ أليست اضرارا بالمصالح الاقتصادية للبلاد ؟ لماذا تعجز الحكومة عن ملاحقتهم ولو عن طريق الغرائم ؟ وهل الحل هو أن تنافسهم الحكومة ذاتها فى زيادة السعر ؟ وماذا لو قام هؤلاء ــ كما هو متوقع بزيادة السعر الى ١٠ قروش و ١٥ قرشا فهل سنطلق الرغيف لقوى السوق . وكم يتوقع جهابذة الاقتصاد الحكوميون ان يكون السعر التوازن للرغيف ؟ وما تأثير ذلك على مستويات الاستهلاك للغالبية التى مازالت تشترى الرغيف بقرشين . ويمثل الانفاق على الغذاء اكثر من نصف ميزانيتها ؟ ان اسرة بسيطة من اربعة افراد تستهلك يوميا ٢٠ أو ٢٥ رغيفا ستصبح تكلفتها حوالى ٤٥ جنيها فى الشهر . فهل سأل احد نفسه كم ستكلف ميزانية الغذاء البسيط هذه الأسرة الفقيرة . المشكلة ان هؤلاء لا يشغلون بال الحكومة وربما تتوهم عدم وجود امثالهم على خريطة الشارع المصرى . ويبدو ان منطقها هو طالما ان البعض يشترى رغيفا بخمسة قروش فلماذا لا يشترية كل الناس بهذا السعر ، وتريح نفسها . ولكن هذا المنطق يتجاهل التوازن الحرج الذى يعيشه المجتمع المصرى ، وقد طحنته الغلاء الفاحش . ولاشك ان بعض المسئولين يراهنون على صبر ومصابرة الشعب المصرى وعدم انفجار الموقف كما حدث فى يناير ١٩٧٧ . ولكن الى متى ؟ أليس هذا اخلالا بذلك « العقد الاجتماعى » الذى يزعم البعض ان الحكومة التزمت بمقتضاه عدم المساس برغيف العيش ؟ فاذا قامت الحكومة بزيادة سعر الرغيف . فماذا نتوقع عندئذ ؟

مازال امام الحكومة فرصة للتراجع : فرغيف خبز رخيص هو آخر ما تبقى لغالبية المطحونين وهم ثلث الشعب المصرى ، وقد لا يدرى أحد عواقب تهديدهم فى لقمة العيش التى بقيت لهم !

د . عثمان محمد عثمان



انتباه !

اعترافات وزير

أقترح ــ على وجه الاستعجال ــ تشكيل لجنة علمية محايدة تبحث عدد الحالات التى اشتبك فيها الاهالى مع رجال الشرطة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة .. أقترح أن يصدر الرئيس مبارك او رئيس الوزراء د . عاطف صدقى قرارا بتشكيل هذه اللجنة ، وتقصى أسباب تصاعد هذه الظاهرة التى يروح ضحيتها الكثير من الجانبين .. فمن غير الطبيعى استدعاء الأمن المركزى فى كل مناسبة ، ومن غير الطبيعى توجيه تهمة « مقاومة السلطات » بشكل متكرر فى أكثر من موقع . والاسباب تبدو فى كثير من الأحيان تافهة .

يبرر الاقتراح أن الأمر لم ينحصر فى منطقة أو محافظة ، ولم يتركز فيما تسميه وزارة الداخلية « النشاط الدينى المتطرف » .. وها هو حادث أبو زعبل الاخير تطاير شرره من « خناقة فى مولد » .. وها هى الأحداث تتكرر بنفس الايقاع .. خطأ هنا أو هناك ، يعقبه استخدام للقوة ، ومقاومة للقوة .. الأمر كله بحاجة الى مراجعة تعود فيها اللجنة العلمية الى المحاضر والأقوال والشهود من كل الأطراف .. ثم .. تصدر قرارها بصلاحية أو عدم صلاحية الأسلوب الأمنى المتبع .. سوف يساعد على المهمة أن الحديث عن اشتباكات الشعب والشرطة لم يعد مجرد اجتهادات صحفية ، فقد وفر الوزير المختص اللواء زكى بدر الكثير من الجهد بمجموعة اعترافات « شجاعة » أدلى بها فى دأب من خلال أربع صحف فى أسبوع واحد .

الوزير يعترف « نعم .. نحن نقتحم المساجد لكن ما اقتحمته الشرطة » لا يزيد على سبعة أو ثمانية مساجد من سبعين ألف مسجد وزاوية »

ويعترف : « نعم .. نحن نسىء معاملة (البعض) لأن هناك فرقا بين مواطن شريف ومجرم منحرف » .. و .. بالطبع فمعيار الشرف والانحراف متروك للضابط المختص ، وقبل ان تحدث أية ادانة .. بل .. وفى سبيل الوصول الى ادانة :

والوزير يعترف : « نعم .. أمارس مهمة الاعتقال ، وأعتقل بعض الذين تفرج عنهم المحاكم .. لكن لذلك مبرراته ووفق قواعد »

وهو يعترف أن هناك أحكاما صادرة لأعضاء مجلس الشعب تنسخ ما أعلنته وزارة الداخلية من نتائج مزورة للانتخابات « لكن ذلك إختصاص مجلس الشعب وليس اختصاص وزارة الداخلية »

الوزير اذن لا تنقصه الشجاعة ، ولا ينقصه الاقتناع باسلوبه فى العمل ، ولذا فان القضية .. اى أمن يمكن أن يتحقق من هذه السياسة ؟

لقد جرت العادة أن تقاوم الشرطة جرائم السرقة والنهب والرشوة والمخدرات وبعض الأعمال ذات الطابع السياسى .. لكنها ــ وبالسياسة الجديدة تقاوم أناسا عزل لم يدخلوا مجال جريمة يوما ، لكنهم خضعوا لاستفزاز شرطى أو ضابط أو أقدام داست مسجدا .

لا أعرف ، ماذا يمكن أن يحدث لو أن الشرطة لم تبالغ فى تقدير الخطر ، ولم يفتنها امتلاك القوة ، واتسمت بضبط النفس .. لا أعرف ماذا يمكن أن يحدث لو أن الشرطة قد أهملت وجود بعض العناصر المعتصمة فى مسجد او زاوية عدة أيام بدلا من استخدام القنابل المسيلة للدموع فى بيوت الله .

المنطق السائد هو « السمع والطاعة » وفى العلاقة بين الحاكم والمحكوم .. سواء كان الحاكم صغيرا او كبيرا .. شرطيا أو وزيرا لا يصلح هذا المنطق .. فالسمع والطاعة .. للقانون ، وازالة المخالفة القانونية لابد أن تكون بالقانون .. والعضلات وحدها لا تفيد .

اعلم أن هناك ظروفا تواجه أجهزة الامن فنسبة جرائم المخدرات والسرقة وتهريب الأموال والرشوة تتزايد لظروف اقتصادية واجتماعية .. كذلك فان التوتر السياسى يتزايد .. ولكن ذلك لا يعنى حدوث التجاوزات ، التى نشاهدها كل يوم .. ولا يعنى اعلاء « دولة الشرطة » لتكون فوق الجميع .

الغريب أن الطوارىء « تعلن » وحظر التجول يفرض بسبب « خناقة فى مولد » ، بينما يغمض الجميع أعينهم على جرائم اكبر كاغلاق الطرق العامة وتحويلها لطريق « خاص » يتم فيه المرور باذن « خاص » وعبر بوابات « خاصة » كما حدث فى كفر الشيخ واثارته جريدة الأهالى .

وأسأل وزير الداخلية : ماذا تفعل لو أن أحدا أغلق شارع رمسيس وكتب عليه « طريق خصوصى » أليس ذلك هو نفس المبدأ مع اختلاف حجم الطريق ؟ .. أليست هيبة الدولة وحق المواطن فى الحالتين ؟ .. أين البلدوزورات التى تهدم كل شىء عند صدور التعليمات ؟

على اى حال فذلك مجرد مثال للتشدد فى القضايا السياسية التى تصاحبها اعتقالات واسعة بينما الجرائم الاكثر وضوحا والتى تحمل طابع النفوذ تمر كسحابة صيف . ننظر لها ونبتسم !

مرة أخرى أقول : مطلوب لجنة علمية محايدة . لجنة غير حكومية لتقييم سياسات الأمن ورصد تلك الظاهرة الغريبة .. ظاهرة تبادل اطلاق النار والحجارة . بين فصيلين من الشعب : مدنيين وشرطة .

محمود المراغى

المحامون الشبان يستنكرون حملات الشرطة على الاحياء والقرى

ويطالبون بالسماح للمحامين العرب بالدفاع عن المتهمين فى قضية ثورة مصر

أنهى المؤتمر الثاني للمحامين الشبان اعماله يوم الخميس وكان أكثر من ١٥٠٠ محام من النقابات الفرعية قد شاركوا فيه بالاضافة إلى غالبية اعضاء مجلس النقابة العامة وقد طرح خلال المؤتمر ٣٠ بحثا نوقشت فى ست لجان فرعية .

فى الجلسة الافتتاحية تحدث أحمد الخواجه نقيب المحامين واللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية وسامح عاشور رئيس المؤتمر :

واجتاحت القاعة عاصفة إستنكار واستياء لحديث اللواء سعد الشربيني عندما أشاد بجهاز مباحث أمن الدولة وبمجد أعماله .. ! !

وتصدى له من القاعة محمد الدماطى المحامى وطالب نقيب المحامين بالتعقيب على ماذكره المحافظ وتكهرب مناخ المؤتمر .

فعقب سامح عاشور قائلا :

نحن نحيي جهاز مباحث أمن الدولة . اذا لم يكن يعتقل الأبرياء .. ولايعذب المتهمين داخل السجون ، لاكراههم على الاعتراف .. ثم يبرئهم القضاء .

وعلق المحافظ مرة اخرى فاكد انه لايقر ابدا انتهاك الدستور أو العدوان على القانون . فتم احتواء الازمة الطارئة .

ثم حيا عاشور .. باسم المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني . وتمنى ان يكون موقف الحكام العرب على مستوى عظمة الانتفاضة .

وتحدث أحمد الخواجه نقيب المحامين فقال اننا حريصون على جهاز الشرطة ولانفرط فيه . ولكن سلاح الجنود لحماية الحدود وليس لانتهاك العروض وحرمة المساجد . فاذا قيل ان جهاز مباحث امن الدولة وطنيا فلماذا كتب ضدنا كمجلس نقابة المحامين تقارير مزورة وكاذبة ابان حكم السادات أويت إلى حل مجلس النقابة المنتخب الشرعي وتعيين مجلس حكومي أخر ثم عاد المجلس الشرعي بحكم القضاء . كما اعتقل غالبية اعضاء مجلس النقابة فى حملة اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ . فاين حرصه على المصلحة الوطنية .

واضاف نقيب المحامين .. ان شعار المؤتمر يجب ان يكون « نقابة تدافع عن حقوق شعبها .. قبل ان ترعى مصالح اعضائها » .

وكان المؤتمر قد تشكلت لجانه من ناحية اخرى تشكلت لجان فرعية وهي .. لجنة مشاكل المحامين برئاسة أحمد نافع ولجنة تعديل قانون المحاماه برئاسة حامد الازهري وعفت عبدالسلام ولجنة مشاكل الادارات القانونية بالقطاع العام برئاسة أحمد ابو دقيقه ومحمد رزق ولجنة الشريعة برئاسة عادل عيد ولجنة الحريات برئاسة نبيل الهلالي ود . جلال رجب ولجنة مشاكل الوطن العربي برئاسة محمد عيد و أحمد عودة .

وقد ادان المؤتمر .. التعذيب وتكبيل حرية الصحافة وانتهاك حرمة المساجد والتنكيل الجماعي لاجهزة الامن لبعض القرى والمدن واكد على حق تنظيم الاضراب وكفل له حق التظاهر والتعبير وتنفيذ احكام القضاء واستقلال القضاء وتأييد الانتفاضة الفلسطينية والمطالبة بدعمها .

اولا لجنة الحريات العامة والديمقراطية :

اعلنت اللجنة ان قضايا الحريات العامة والديمقراطية والتصاقها باهتمامات المحامين ونقابتهم ليست تراثا او تاريخا فحسب بل ان المحامين ناضلوا من اجل تحرير شعبهم من قيود الحكام الذين يعشقون تكميم الافواه ولن حرية المواطن وحقه فى التعبير عن رايه ومشاركته فى وضع القرار هى السبيل الوحيد للخروج من أزمة المجتمع المصرى .. فالشعوب الحرة وحدها القادرة على بناء اوطانها .

ثانيا : لجنة مشكلات الوطن العربي

● ● بالنسبة للقضية الفلسطينية اكد المؤتمر ان الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس حدود ورفضها لاتفاقيات كامب ديفيد والمطالبة بالغائها والتأييد الكامل لثورة الحجارة الباسلة

كما طالب المؤتمر الحكومة المصرية بالسماح بدخول مصر للمحامين العرب اعضاء هيئة الدفاع فى قضية تنظيم ثورة مصر باعتبارها قضية قومية تتعلق بمشروعية المواجهة الشعبية للاختراق الصهيوني على ارض مصر

وطالب المؤتمر مجلس نقابة المحامين العامة بفتح باب التبرع لصالح منكوبي الفيضانات فى السودان الشقيق

ومطالبة نقابة المحامين واتحاد المحامين العرب بالدعوى لعقد مؤتمر قومى لشباب المحامين العرب بالقاهرة

ثالثا : مشكلات المحامين الشبان :

● ● اوصى المؤتمر بتحديد الاعداد التى يجب قيدها بكليات الحقوق سنويا بالاتفاق مع المجلس الاعلى للجامعات .

● ● وطالب بانشاء معهد للمحاماه بالنقابات الفرعية للمحامين وانشاء مستشفى تخصصى بالقاهرة لعلاج المحامين واسرهم . وزيادة الحد الاقصى لمعاش المحامين الى ٤٠٠ جنيه والحد الادنى الى ١٠٠ جنيه .

● ● ضرورة انهاء المشكلات المتعلقة بمحاسبة المحامين ضرائبيا

لجنة مشكلات محامى الادارات القانونية :

أصر المؤتمر على الغاء احكام القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٣ الخاص بالادارات القانونية والعمل على اصدار قانون جديد يساوى بين محامى الادارات القانونية بمحامى هيئة قضايا الدولة . والى ان يتحقق هذا الهدف يوصى المؤتمر باجراء تعديل فورى فى احكام القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٣ . فى الامور الاتية التالية :

● ● تناسب المدد فى شأن ترقيات مديرى اعضاء الادارات القانونية وتماثلها للعاملين الخاضعين لقانون العاملين فى الحكومة والقطاع العام .

واعادة النظر فى المدد اللازمة للترقية وضرورة القيد فى جداول المحامين المشتغلين ومساواة محامى القطاع العام والهيئات مع محامى القطاع الخاص فى مبلغ المعاشات .

● ● دعوة محامى الادارات القانونية على مستوى الجمهورية خلال ثلاثة اشهر على الاكثر للنظر فى مشاكل الادارات القانونية وتشكيل لجان لهم بالنقابات الفرعية .

دراسة حول تحسين مرتبات القضاة

الجمعية العمومية لمحكمة النقض تناقش فى دورتها المقبلة مذكرة تقدم بها المستشار أحمد مكى يؤكد فيها على ضرورة تحسين الأوضاع الحالية للقضاة واستقلال ميزانية القضاء وضرورة سريان قانون زيادة مرتب رؤساء الهيئات القضائية ومن فى درجتهم من ٢٩٨٨ الى ٤٨٠٠ وزيادة بدل التمثيل من ٢٠٠٠ الى ٤٢٠٠ جنيها على نواب رئيس محكمة النقض وفقا لنص القانون . كما اعترضت المذكرة على صرف مبلغ خمسمائة جنيها تحت مسمى « بدل تحقيق الطعون الانتخابية » .

الداخلية توافق على الاحتفال بالنحاس

وافقت وزارة الداخلية على إقامة الاحتفال الشعبى الذى دعى اليه د . عبد المحسن حمودة وزملاؤه بمناسبة ذكرى مرور ستين عاما على تولى الزعيم مصطفى النحاس رئاسة حزب الوفد ، يوم ٢٢ سبتمبر الحالى بميدان التحرير .

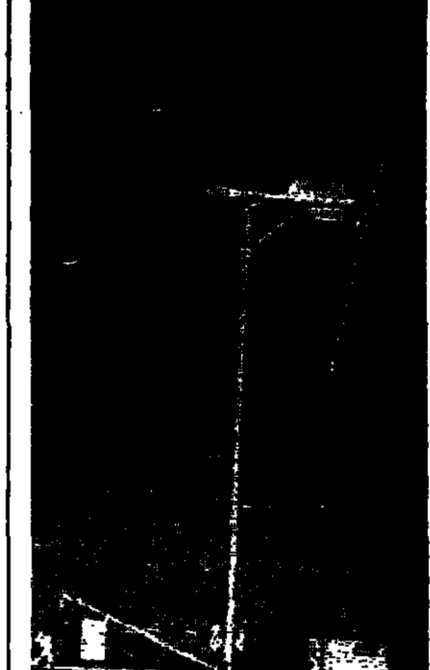
وكان د . حمودة قد حصل من محكمة القضاء الادارى على حكم باقامة عدة احتفالات بميادين القاهرة . وافقت الداخلية بتصريح كتابى على الالتزام بتنفيذ الاحتفال .

وقف زراعة الذرة الهجين

قررت وزارة الزراعة عدم استخدام سلالة الذرة هجين ٢ -٢ المزدوج واحلال الصنف قاهرة محله كانت الاهالى قد اشارت الى ضعف تقاوى الذرة هجين- وضعف الانبات الذى لم يتجاوز ٣٠ ٪ فى معظم الزراعات .

طاقة الرياح تساهم فى تحلية مياه البحر فى مصر

بدأ العمل مؤخرا فى انشاء محطة لتحلية مياه البحر بواسطة الطاقة الهوائية وطاقة الرياح فى مرسى مطروح بهدف توفير مياه الشرب فى هذه المنطقة . وتبلغ طاقة المنشأة ٢٥ كيلووات وتعمل على تحويل طاقة الرياح الشديدة الى طاقة كهربائية وفى حالة عدم توافر الرياح الشديدة فإنه يمكن للمنشأة توليد الطاقة الكهربائية المطلوبة عن طريق تشغيل مولد كهربائى يعمل بوقود الديزل . المنشأة تعمل وفق طريقة الرشح المائى بواسطة الضغط . ففى طريق الضغط العالى يتم تمرير مياه البحر التى تجرى معالجتها وتنقيتها بصورة مسبقة عبر حاجز غشائى راشح خاص يسمح بمرور المياه العذبة مخلفا بعد ذلك الاملاح والشوائب



منشأة « مونو بتروس ١٥ » لتحليه المياه فى مصر

نقطة نظام

السكوت .. علامة الرضا

خبر مثير نشرته جريدة « الشعب » .

قالت صحيفة حزب العمل المعارض .. أنها علمت من مصادر عربية أن توجه السفينه الايطالية من لبنان الى مصر والتى كانت تحمل نفايات سامة .. جاء بعد إتصالات اسرائيلية لعملاء اسرائيل فى لبنان مع قادة السفينة الذين رحبوا بالتوجه الى مصر بعد تعهد إسرائيل يتحمل كافة تكاليف السفينة فى حالة إغراقها فى مياه مصر الاقليمية ! !

قبل ذلك بخمسة أيام على وجه التحديد .. خصصت صحيفة قومية صفحة كاملة لنفس الموضوع .. حيث أشارت .. أن الباخرة التى تحمل النفايات السامة مازالت رابضة فى لبنان — حتى كتابة هذا الحوار فى ١ / ٩ / ٨٨ ثم .. استطردت فى شرح خطورة النفايات السامة .. ومحاولات دفنها رسميا وبطرق ملتوية فى أفريقيا وبلاد العالم الثالث .. ومن بينها مصر — وأكدت الصحيفة القومية بلهجة الواثق .. أن هيئة الاستثمار رفضت عرضا من هذا النوع لبعض الشركات التى طلبت موقعا فى جنوب مرسى مطروح .

واحترت .. واحتار معى القارىء ... أي اللهجتين أصدق وكلا الصحيفتين تتحدث بلسان الواثق .

وعلى خطورة ذلك .. لم يتحرك مسئول واحد ليطمئن الرأى العام المتضرر سابقا ولاحقا من حكومة الحزب الوطنى مسئول واحد يتخلى عن الحكمة الصينية لحظة .. « لاأسمع لاأرى لاأتكلم » ويصدر تصريحا ينفى أو يطمئن .. أو حتى « يكذب » ! أو يقول لنا الى أين اتجهت السفينة المسمومة !

هل عادت لموطنها الاصلى ؟ أم اتجهت الى « ميدان » المواجهة العربية الاسرائيلية — مصر — !

إن سفينة كهذه لايمكن ألا أن تكون تحت « الرصد » خطوة بخطوة .. وبالتالى يصبح الصمت إما من علامات « الرضا » وتلك مصيبة أو الاستهانة بالرأى العام فتصبح المصيبة أعظم !

إخيرا ..

أيها السادة .. ليست القضية صراعا حزبيا بين المعارضة والحزب الحاكم ولكنها قضية أمن مصر بالدرجة الاولى وقضية الاجيال المقبلة فقولوا الحقيقة لان قليلا من المشاركة الشعبية تصلح ما افسدته المصالح الخاصة ..

نجاح عمر

بدلا من اللحوم .. قائمة طعام تعدها سيدات المعادى

لاتزال معركة سيدات المعادى مع الجزارين مشتعلة !.

فحتى يوم ٢٨ سبتمبر الجارى — اخر ايام الدعوة للمقاطعة — تكون سيدات الجمعية فى نشاط مستمر . وقد استطعن اصدار نشرة انيقة تحذرن فيها من خرق قرار الجمعية وتحتوى على قائمة للماكولات البديلة المشتقة من البقول والخضروات اعدها اطباء متخصصون وكما أعلن عن اعتزامهن حصر السيدات اللائى خرقت قرار المقاطعة حتى لو كانت سيدة واحدة بغرض مناقشتها واقناعها بجدوى المقاطعة .

وقد اكدت السيدة نادية سويلم عضو الجمعية ان الهدف من دعوة المقاطعة ترشيد الاستهلاك بالدرجة الاولى ووقف التجار الجشعين عند حدهم بعد ان اصبح سعر كيلو اللحم ١٦ جنيها !

عدد الجزارين فى المعادى ١٩ جزارا وتجرى الان مناقشات بينهم وبين ممثل الجمعية بهدف الاتفاق على كتابة التسعيرة وتعليقها فى مكان بارز — والا سوف تعمل الجمعية على تصعيد الموقف ومد قرار المقاطعة بعد ان تضامنت رباب البيوت الاجنبيات واعلن ذلك رسميا !

اخبار اقتصادية

● طالب مركز تنمية الصادرات فى مذكرة لوزارة الاقتصاد بتخصيص جزء من ميزانية خطة الاعلام لتنشيط الدعاية للصادرات المصرية ووضع خطة تشترك فيها وزارة الاقتصاد بهيئاتها ومركز تنمية الصادرات واتحاد الغرف التجارية ووزارة الاعلام والصناعة والزراعة .

● توقع مصر مع تونس خلال الشهر القادم اتفاقية اقتصادية لتنفيذ عدد من المشروعات المشتركة وتوقيع صفقة متكافئة قيمتها ٤٠ مليون دولار حسابى بالمناصفة بين البلدين . من المقرر ان يتم ذلك خلال زيارة د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد لتونس اول شهر اكتوبر المقبل .

● تعد هيئة التصنيع بوزارة الاقتصاد عددا من دراسات الجدوى لبعض المشروعات لتصنيع قطع غيار السيارات التى ستساهم فيها الاردن .

● شكلت وزارة الاقتصاد لجنة متابعة لتنفيذ بنود الصفقة المتكافئة مع رومانيا والبالغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار والمخصصة لمشروعات تنموية جاء تشكيل اللجنة بعد لقاء لوزير الاقتصاد مع السفير الرومانى بالقاهرة الاسبوع الماضى .

● يزور مصر وفد اقتصادى فنلندى يلتقى بالمسئولين بوزارة التعاون الدولى لبحث تنفيذ عدد من المشروعات بمجالات الكهرباء والصناعة وتوقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادى .

● ٤٠ مليون دولار قيمة منحة وافقت عليها الحكومة اليابانية لمصر لتمويل عدد من مشروعات الصناعات الثقيلة .

● بلغ حجم المساعدات الالمانية لمصر حتى نهاية يونيو الماضى ٦.٢ مليار مارك منها ٥.١ مليار فى شكل منحة لاترد جاء ذلك فى تقرير عن حجم المساعدات الالمانية لمصر اعدته غرفة التجارة الالمانية المصرية

توزيع بقية عقود الاصلاح

كتب مصباح قطب :

من المقرر أن ينتهى تسليم عقود التمليك لمنتفعى الاصلاح الزراعى فى ٣١ أكتوبر القادم . صرح بهذا « للاهالى » المهندس عبدالرزاق بدوى مدير هيئة الاصلاح . وأضاف ان تسليم بقية الـ ٩٢ ألف عقد التى بدأ الرئيس مبارك تسليمها فى احتفالات عيد الفلاح ، سيتم فى الاحتفالات الفرعية بالمحافظات

جدير بالذكر أنه حتى عام ١٩٧٧ لم تزد عدد العقود الموزعة على المنتفعين عن ٢٠٠٠ عقد . و أنه تم تحويل مساحة ١٥٠ ألف فدان من أراضى الاصلاح الى نظام العلاقات الايجارية المباشرة بين الملاك ، الذين استردوا الارض باحكام قضائية ...

طالب برفع الجزاء .. فأحالوه للتحقيق .

المشير فى ندوة عن حرب أكتوبر

يعقد المشير عبد الحليم ابو غزالة ندوة خلال الاسبوع الاول من شهر أكتوبر القادم ، بمناسبة مرور ١٥ عاما على حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وتدور الندوة حول انتصارات أكتوبر وأثرها العالمى فى نظم وتكتيك الحروب . وملحاقه الجندى المصرى فهذه الحرب . يحضر ...

نشرت الأهالى فى العدد الماضى تقريرا حول محطات الفحم وتاثيرها السلبى على البيئة ..

وفى هذا العدد ننشر رأيا آخر للدكتور سعد عوض فرج عوض أستاذ الآلات الحرارية بكلية الهندسة جامعة القاهرة وعضو لجنة بحوث انشاء محطات الفحم بوزارة الكهرباء حول هذا الموضوع ..

د . سعد عوض فرج خبير المحطات الحرارية :

لاخوف على الانسان والأسماك من محطات الفحم

كتب مصطفى الحفناوى :

يقول د . سعد عوض ان الكثير من دول العالم تقوم بتوليد الكهرباء من محطات حرارية تعمل بالفحم ومنها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وانجلترا والمانيا الغربية والشرقية وتشيكوسلوفاكيا والصين . وأمام تزايد حاجتنا من الطاقة الكهربائية وجدنا لزاما علينا أن نبدأ فى انشاء محطات حرارية ...

سعد عوض فرج

...

اذا كان مخزوننا من الفحم لايتجاوز ٤٠ مليون طن لانستطيع استخراج اكثر من نصف مليون سنويا منه فلماذا نسلم رقبتنا لمن يصدر لنا ؟

نحن نحتاج ١٢ مليون طن فحم سنويا لايمكن توفيرها محليا ولذلك سنعتمد على الاستيراد .. ولحسن الحظ هناك دول كثيرة لديها الفائض للتصدير منها الصين والاتحاد السوفيتى وأستراليا ولذلك لن تمارس علينا ضغوط قوية فى عملية الاستيراد بل ستكون لدينا حرية حركة واسعة كما ان اسعار الفحم تنخفض بانخفاض اسعار البترول وهكذا انخفضت فى السنوات الاخيرة انخفاضا كبيرا وقد ...

● ومشروعات الطاقة الجديد والمتجددة — اين هى ؟

— هذه مشروعات قيد البحث ولا اعتقد انها تسهم بقدر ملحوظ فى توليد الكهرباء بل ربما اسهمت سخانات المياه الشمسية فى توفير الطاقة كما ان اقتصاديات مشروعات طاقة الرياح غير مقبولة والامل معقود على ان يوفر هذان المصدران من ٢/١ ٪ الى ١٪ من مقدار الطاقة المطلوبة وهكذا لابد من الاسراع ببناء محطات الفحم

وتحقق ما توقعته « الأهالى »

الغاء ٣٠٪ من الأجور بهيئة المحالج

احالة الموضوع الى مجلس الدولة بعد تحرك النقابة

كتب — حسن بدوى :

ينظر مجلس الدولة الموضوع المحال اليه من المستشار القانونى لوزير الاقتصاد بشأن الغاء مكافاة التطوير للعاملين بالهيئة العامة لتطوير المحالج . المكافاة تمثل ٣٠ ٪ من أجر العاملين وتصرف منذ ١٤ عاما (تاريخ تاسيس الهيئة) . أبلغ المستشار القانونى ذلك لرئيس اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة فاروق صبرى كان العاملون ولجنتهم النقابية قد أرسلوا برقيات وشكاوى الى جميع المسئولين يحتجون فيها على قرار هيئة قطاع القطن بالغاء المكافاة بعد الحاق هيئتهم عليها ابتداء من يوليو الماضى . اتخذت هيئة القطن قرارها دون انتظار للقرارات الوزارية التنفيذية بتصفية هيئة تطوير المحالج ونقل العاملين بها طبقا للمادة الرابعة من القرار الجمهورى الصادر بهذا الشان فى ٢٠ يونيه الماضى . ورغم موافقة لجنة السياسات على مذكرة وزير الاقتصاد والتى تؤكد على حق العاملين فى الحصول على كافة حقوقهم ومزاياهم خلال الفترة الانتقالية المحددة لتصفية الهيئة والتى تنتهى فى ٣٠ يونيه ١٩٨٩ .

سبق أن أرسل الاتحاد المحلى لعمال الاسكندرية مذكرتين الى وزير الاقتصاد د . يسرى مصطفى ورئيس هيئة قطاع القطن سمير سامى يطالبهما بصرف مكافأة التطوير للعاملين بهيئة المحالج باعتبارها حقا مكتسبا ويصرف منذ عام ١٩٧٤ ، وبضرورة مشاركة اللجنة النقابية فى اللجنة المشكلة لتصفية الهيئة ، ونقل العاملين بها لاضفاء الشرعية على قراراتها وقبول العاملين لها . ورغم تشكيل تلك اللجنة فى ١٨ يوليو الماضى ، وانبثاق لجان فرعية عنها للمالية والشئون الادارية والقانونية والجرد فان اللجنة النقابية لم تشارك فى تلك اللجان حتى الآن . وفى ٨ أغسطس الماضى اجتمعت لجنة التصفية وقررت ايقاف صرف مكافأة ال ٣٠ ٪ لحين ورود رد المستشار القانونى للوزارة . اعترض على القرار محمود الصاوى عضوا للجنة .

نتج عن قيام هيئة القطن باستبعاد أى دور للجنة النقابية وادارة هيئة المحالج الملحق عليها عديد من التعقيدات المالية والادارية وتعطيل صرف أجور العاملين الاضافية وحوافزهم ، ومستلزمات التشغيل اليومى وقد ... الاضافى والحوافز لشهر يوليو فى نهاية اغسطس بينما صرفها العاملون بهيئة القطن فى موعدهم العادى . سبق أن توقعت « الاهالى » الغاء مكافأة التطوير للعاملين بهيئة المحالج ابتداء من مرتبات يوليو الماضى ونشرت ذلك فى عدد ٨ يونيه الماضى .

فاروق صبرى

عمال و نقابات

خدمات قانونية بالمجان

بدأ مكتب عمال التجمع بشبرا الخيمة تقديم خدمات قانونية مجانية للعمال يتولى ذلك عبد الحكيم رمضان المحامى ويحضر بمقر التجمع بشبرا الخيمة شارع ١٥ مايو — من السادسة الى التاسعة مساء أيام الأحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع .

« سورناجا » ترد على ما لم ينشر وتتجاهل ما نشر ! !

أعلن نور الدين ابراهيم الدمرداش مدير عام الشئون التجارية بشركة « سورناجا » أن الاوناش التى تم توريدها عن طريق الشركة مطابقة للمواصفات المحددة بامر التوريد رقم ٥٧١ فى ٢٩ أكتوبر الماضى . وذلك طبقا لقرار لجنة الفحص . وأن الشركة ...

عمال « آمون » ونقابتهم يطالبون بالـ ١٥ ٪ والادارة الاجنبية ترفض

ارسل العاملون بفندق جزيرة آمون باسوان ولجنتهم النقابية عدة برقيات الى وزيرى السياحة والقوى العاملة والنقابة العامة للفنادق والاتحاد المحلى لنقابات عمال أسوان ضد ادارة الشركة الفرنسية نادى البحر الابيض المتوسط التى تقوم بادارة الفندق بعقد ايجار من شركة الفنادق المصرية قطاع عام كان قد صدر حكم قضائى من محكمة أسوان الجزئية ينص على حق عمال الفنادق التابعة للقطاع العام والتى يديرها أجانب فى التمتع بكافة مزايا شركات القطاع العام طالما لم يوقعوا طلبات اعارة للادارة الاجنبية وأنهم يعتبروا تابعين لشركتهم

عمال الصالحية يلجأون للقضاء بعد خصم ربع أجرهم الاضافى

أرسل العاملون بمشروع الصالحية (حوالى ٤ آلاف عامل) برقيات الى جميع المسئولين وبدأوا اجراءات رفع دعوى قضائية ضد ادارة المشروع . الادارة خفضت الأجر الاضافى هذا الشهر بنسبة ٢٥٪ كان العمال قد امتنعوا عن صرف أجر يوليو الماضى لمدة تزيد على ٢٠ يوما بسبب قيام الادارة بالغاء العلاوة الدورية التى كان مقررا صرفها مع مرتبات شهر يوليو . وحرروا محضرا فى مركز شرطة الحسينية شرقية بهذا الشأن وتولت النيابة التحقيق . وصرفوا مرتباتهم فى منتصف أغسطس الماضى بعد وعود من الادارة بحل المشكلة .

في تصفية احدى شركات الاموال :

حقوق المودعين فى خطر

تواجه اموال المودعين فى شركة الهلال التى بدأت تصفيتها عدة مخاطر وقد استقال د . على محمد على صبره نائب رئيس لجنة ممثلى المستثمرين بشركات الهلال من اللجنة وأخلى مسئوليته من اية أعمال واتفاقيات تتم بخصوص حقوق المودعين .

...

هيئة السلع الاستهلاكية والاتحاد والتعاونى تدرسان تأثيث الوحدات السكنية باسعار مناسبة

حل مجلس ادارة شركة العامرية للغزل

ادارة « الدلتا للغزل » تستجيب لمطالب العمال ورئيس النقابة يطالب بمعاقبة زميله

العايدى رمضان

بسرعة

هكذا من الأهالى

ماذا وراء دعوة ريجان للقاء عبد المجيد وبيريز؟

لا يمكن ارجاع دعوة الرئيس ريجان لوزيري خارجية مصر واسرائيل للقاء به في واشنطن يوم ٢٦ سبتمبر القادم الى مبادرة امريكية جديدة لدفع عملية السلام ، ذلك انه لم يعد للادارة التي يرأسها ريجان متسع من الوقت كي تنجز مثل هذه المهمة ، ناهيك عن انجازها بنجاح .

ان العملية تستهدف بكل وضوح تعزيز مركز جورج بوش مرشح حزب ريجان في انتخابات الرئاسة ، وذلك عن طريق كسب اصوات اليهود ذوي الدور البالغ الاهمية في تقرير مصير هذه الانتخابات . خاصة وان مايكل دوكاكس منافس بوش عن الحزب الديموقراطي في هذه الانتخابات . قد زايد في سباق كسب اصوات هؤلاء اليهود الى حد التعهد لهم بنقل السفارة الامريكية في اسرائيل الى القدس . مما يحمل ضمنا معنى اعتراف واشنطن بالمدينة المقدسة عاصمة للدولة العبرية ، الامر الذي احجمت عن الاقدام عليه الادارات الامريكية المتعاقبة حتى الآن .

بقلم : محمد سيد احمد

ان ريجان لم يقتصر دعوة اقرانه على رأس الدولة ، الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير للقاء به ، بل حرص على ان يوجه الدعوة الى وزيري خارجية الدولتين . الدكتور عصمت عبد المجيد وشيمون بيريز . ومعنى ذلك دون لبس او غموض ترجيح طرف بيريز ضد شامير قبيل انتخابات الكنيست القادمة . وهو ما وصفته الاحزاب اليمينية في اسرائيل . وعلى رأسها الليكود بالطبع . « بالتدخل الفج في شئون اسرائيل الداخلية » .

والواقع ان هذا التدخل انما يكشف عن امر هام في وقت ثبت فيه ان المناخ الدولي ملائم للسعي الى تسوية اكثر النزاعات الاقليمية تعقيدا واستحكاما . وهو ان الولايات المتحدة تستعد لمفاوضات شاملة حول الشرق الاوسط بمجرد الانتهاء من الانتخابات الامريكية والاسرائيلية . وان موشح واشنطن لاجراء هذه المفاوضات باسم اسرائيل هو بيريز وليس شامير بعد ان ثبت ان هذا الاخير غير راغب . وربما ايضا غير مؤهل لاجرائها باقتدار .

يبقى ان الجانب المصري قد رحب بالدعوة كما رحب بها بيريز . ولا عجب في ذلك . فان القاهرة مقدمة على مفاوضات صعبة مع صندوق النقد الدولي . وعليها اقناع المسئولات الامريكية بضرورة التساهل في القضية التي وصفتها السلطات الامريكية بمحاولة تهريب مواد تكنولوجية سرية للغاية تستخدم في صناعة مقدمة الصواريخ المتطورة . ولا سبيل لكسب عطف واشنطن في هذه القضايا الحساسة الا بابداء الاستعداد لاعادة الدفء الى علاقات مصر باسرائيل .

طلب الاعتدال

وصفت زيارة الرئيس مبارك الخاطفة الى العراق منذ ايام بانها لتهنئة الرئيس العراقي صدام حسين ، وشعب العراق الشقيق ، « بانتصاره القومي العظيم » . وايضا كي يكون للمؤسسات المصرية دور في اعادة تعمير العراق بعد ان انتهت الحرب . فلقد صاحب الرئيس مبارك في زيارته عدد من الوزراء المختصين بشئون التعمير ، وعلى رأسهم كمال الجنزوري وزير التخطيط .

وليس من شك في ان اسهام مصر في تعمير العراق ، كما اسهمت من قبل في مجهوده الحربي باسلحة بلغت قيمتها مليار دولار في المتوسط كل عام ، امر هام للحد من اوجه الاختلال في الموازنة المصرية ، خاصة في ظروف مازالت تعاني فيه القاهرة . باعتراف الرئيس مبارك نفسه في خطابه بعيد الفلاحين ، من تعسف شروط صندوق النقد الدولي في التخفيف من حدة ديون مصر وخدمات هذه الديون وفي ظرف لم تعد حرب الخليج فيه مبررا كي يلجأ العديد من الانظمة الخليجية الى مصر كي توفر لها قدرا من الامن العسكري مقابل ان توفر لمصر قدرا من الامن الاقتصادي .

غير ان ثمة قرائن ان الرئيس مبارك قد اراد ايضا بالزيارة ان يسدي النصح الى الرئيس العراقي كي يلتزم قدرا من الاعتدال بعد ان احرز انتصاره العظيم .

فمن المؤكد ان القاهرة لا تستسيغ قول الرئيس صدام انه لم يعد هناك وجود لاتفاقية الجزائر التي ابرمت عام ١٩٧٥ بين العراق وايران . وترتب على انهاء العراق العمل بها نشوب الحرب بين الدولتين . فان عدم الالتزام بالاتفاقات المبرمة امر يحرج القاهرة في ظرف يطالبها فيه العديد من الانظمة العربية باعادة النظر في اتفاقاتها مع اسرائيل .

كما يهم القاهرة الا يوجه الى نظام صدام حسين تهمة اغتنام فرصة انتصاره للانتقام من اكراد العراق ومحاولة ابادتهم بالجملة . مستخدما في ذلك الاسلحة الكيماوية المحظورة دوليا . وبلوغ الاتهام حد ان الكونجرس الامريكي قد فرض عقوبات على العراق وقرر قطع كل معونة عنه بصرف النظر عن ان الاتهام قد لا يكون منزها من الغرض ، وان الكونجرس قد تحرك بسرعة مذهلة لا بسبب انشغاله المفرط بمصير الاكراد ، بل لحرصه بالذات على الا يتعرض لخطر الغازات السامة طرف آخر مجاور تناصبه بغداد العداء هو اسرائيل .

غير ان السبب الابرز الذي يدعو القاهرة الى مناشدة اعتدال العراق . فضلا عن الحرص على عدم استعداء ايران ، هو ان المليون مصري الذي هاجر بحثا عن لقمة العيش قد افرز عشرين الفا انخرطوا في صفوف القوات المسلحة العراقية . ومنهم ١٣ الف وقعوا اسرى في ايدي الايرانيين . وترفض ايران ان يشملهم تبادل الاسرى بدعوى انهم قد انخرطوا في الحرب كمرتزقة ! !

يا للمأساة !

الريموت كنترول.. والبيروقراطية

والريموت كنترول هو جهاز صغير ما ان تضغط على زرقيه حتى تتحرك أجهزة عن بعد كالجهاز الذي يتحكم في فتح وغلق التليفزيون . والبيروقراطية في تعريفها البسيط هي التعقيدات المكتبية ..

وقد شهدت الساحة السياسية أخيرا أحداثا جلبت لذهني حديث الريموت كنترول والبيروقراطية ..

فقد تحدث الرئيس في تجمع شعبي بالاسكندرية منتقدا احدى الصحف لمهاجمتها لدول عربية والاسرة الحاكمة فيها وعد ذلك خروجا على الممارسة الصحيحة لحرية الكتابة ودعا الكتاب ونقابة الصحفيين وجهات أخرى لضبط الاسلوب الصحيح للممارسة ومحاسبة المخطئين ..

بقلم : ضياء الدين داود

وكانما قد ضغط الرئيس على زر جهاز الريموت كنترول الاداري والسياسي فانطلقت خلال الثمانية وأربعين ساعة التالية كل الاجهزة والجهات مؤكدة أن البيروقراطية وهم وأنها — أي الادارة — قادرة على تحقيق المعجزات في سرعة وحسم فقط تحتاج الى ضغط على زر الريموت كنترول ..

وفعلا بادر رئيس مجلس الشورى بصفته الرئيس لمجلس الصحافة لابلاغ بعض الجهات منددا بها ومعددا لمخالفاتها الصارخة حسب تقديره ..

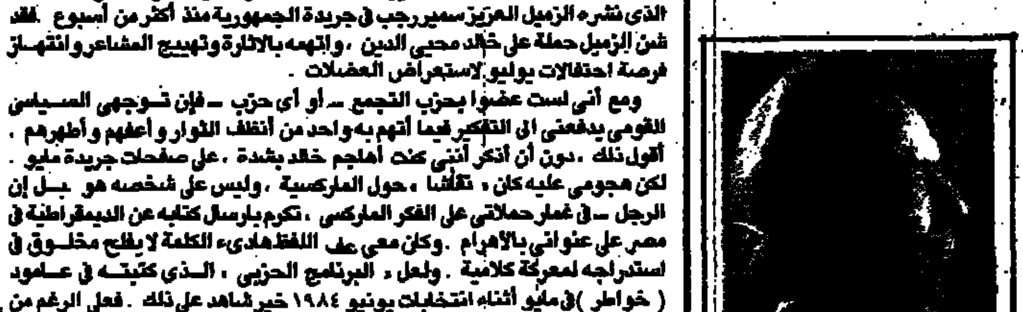
وللعلم فان مجلس الشورى وليد الصدفة وبالريموت كنترول أيضا وقد تحدث السادات يوما ضمن ممارساته لتوظيف بعض الشعارات الاسلامية لخدمة أهدافه السياسية ولو كانت تناقض بجوهر الاسلام نفسه . تحدث عن الشورى في الاسلام ومجلس الشورى بجوار الخليفة وكان ذلك مصاحبا لاتجاه بعض حوارييه للمناداة به سادس الخلفاء الراشدين فسارع ترزيه القوانين لوضع تشريع لميلاد مجلس الشورى وبحثوا في تاريخ البرلمانات في مصر فانتقوا أسوأ مافيها من حيث التشكيل والسلطات ..

فالمجلس أكثره بالتعيين والمنتخبون فيه بالقائمة المطلقة ، والمجلس مجرد منتدى للفكر والمناقشة ومنبرا للخطابة لا يصدر قرارا ملزما ولا تشريعا وانما مقترحات ونصائح ، وبحثا له عن وظيفة عاطلة وضمن لعبة ايجاد هياكل ومسميات براقة وافراغها من مضمونها ولعبة خداع الصحافة بوصفها سلطة رابعة ، ثم تكبيلها بالقيود . أقيم مجلس الصحافة تقلصت مهمته ليكون « فلتر » أي مصفاء عازلة لوقف اصدار الصحف والمجلات وممارسة التحكم في الصحافة خلاله . كما شكل خلاله لجنة للاحزاب لتكون أيضا « فلتر » يمنع قيام أحزاب الا بالمقاس وللتحكم السلطة الادارية خلاله في عدد ونوع الاحزاب . وبادر رئيس مجلس الصحافة فابلغ ضد الصحيفة والصحفي وطبعا تأكيدا وحماية وتدعيما للديمقراطية والحرية (فحبس صحفي وغلق صحيفة هلا بلاشك في نظر هؤلاء أعلى مراحل التدعيم والحماية والتعميق للحرية والديمقراطية وعلينا أن نقتنع ونؤمن بهذه المنة والا كنا مارقين منكرين للفضل — وبادرت وزارة الداخلية فصادرت الصحيفة وأبوات صدورها من مطبعة الاهرام بعدما أعجزتها ادارة الاهرام فمنعت عنها الورق — ليتعذر صدورها لولا أن دبرت لها « الاهالي » الورق ..

وتمت المصادرة اداريا استعمالا للقانون الطوارىء الذي يلحون في الاعلان بانه لا يستعمل الا في مواجهة الارهاب . وتجنبوا العرض على القضاء كما يقضي القانون والدستور . وهم بهذا الاجراء لا يدرون أنهم لم يسيئوا للصحيفة وحدها وانما أساءوا للنظام الذي يعلن باستمرار أن من مفاخره أنه لم تصادر صحيفة في عهده ولم يقصف قلم فافقدوا النظام هذا الشعار وأسقطوا ورقة التوت . وتحركت وزارة الخارجية .. ثم بادرت محافظة القاهرة فتنبهت الي أن هناك جمعية مسجلة طبقا لقانون الجمعيات تخالف نظامها وتنحرف عن أهدافها وتصدر صحيفة مشاغبة تسمى « صوت العرب » التي تصدر بانتظام منذ أكثر من سنتين فسارع نائب المحافظ لتدارك التقصير الفاحش والخطأ الجسيم وأصدر قرارا بحل الجمعية وتصفيتها وكله بالقانون على رأي المرحوم السادات ..

وهكذا خلال ٤٨ ساعة وبالريموت كنترول تحركت كل تلك الجهات وأنجزت بسرعة مذهلة وحسم شجاع ما كان يمكن أن يستغرق بالبيروقراطية العريقة سنوات ولولا الريموت كنترول لما انبعث في جسم الادارة الحياة والحيوية وأسرع كل الى اتخاذ ما رآه استجابة عاجلة ولمانة .. وكم كنت أود أن يكون لدي قدرة الغوص في النفس البشرية لاتحسس ما بداخل نفوس هؤلاء الشجعان البواسل وأحاسيسهم ولاتعرف عن قرب ومن الداخل عن هذه النوعية الفريدة من الرجال الذين يؤمل على أيديهم لمصر الخير العميم ..

ولعل الاجهزة المعنية بشئون الادارة وتخليصها من البيروقراطية تهتدى لسر الريموت كنترول فتعم فائدته وفاعليته .



آخر الثوار المحترمين



بقلم : د . محمد اسماعيل على

سألت نفسي مستغربا .. ترى ، هل يعد خالد محيي الدين ، ثائرا أم « مثيرا » ! ؟ السؤال نفسه « مثيرا » . لكن ما « أثاره » في خاطري ، هو ذلك المقال الذي نشره الزميل العزيز سمير رجب في جريدة الجمهورية منذ أكثر من أسبوع . فقد شن الزميل حملة على خالد محيي الدين ، واتهمه بالاثارة وتهييج المشاعر وانتهاز فرصة احتفالات يوليو لاستعراض العضلات .

ومع أنني لست عضوا بحزب التجمع — أو أي حزب — فإن توجهي السياسي القومي يدفعني الى التفكير فيما أتهم به واحد من أنظف الثوار وأعفهم وأطهرهم . أقول ذلك ، دون أن أنكر أنني كنت أهاجم خالد بشدة ، على صفحات جريدة مايو . لكن هجومي عليه كان « نقاشا » حول الماركسية ، وليس على شخصه هو بل إن الرجل — في غمار حملاتي على الفكر الماركسي ، تكرم بارسال كتابه عن الديمقراطية في مصر على عنواني بالأهرام . وكان معي عف اللفظ هادىء الكلمة لا يفلح مخلوق في استدراجه لمعركة كلامية . ولعل « البرنامج الحزبي » الذي كتبته في عامود (خواطر) في مايو أثناء انتخابات يونيو ١٩٨٤ خير شاهد على ذلك . فعلى الرغم من أن هذا « البرنامج » كان يسخر بشدة من برنامج التجمع في الانتخابات لدرجة أن الرئيس قرأه كله في خطاب عيد العمال ١٩٨٤ ، أقول على الرغم من السخرية المريرة التي كتبتها في هذا العامود ، فإن خالد محيي الدين لم تخرج منه كلمة واحدة ردا على هذه السخرية ، باستثناء الصديق « صلاح عيسى » الذي كانت تسعدني مشاغباته لي في « الاهباريه » الشهيرة .

□ ولأنني أؤمن بمقولة « أوجست كانت » : أنا أفكر ، اذن أنا موجود فقد أجهدت فكري في محاولة العثور على اجابة لتساؤلي ، هل خالد محيي الدين ، ثائر أم مثير !! . اعترف أنني عرفت « خالدا » عن بعد منذ نحو ٣٥ عاما !! فقد زارني في منزل بالمرج زميل عزيز في التوجيهية للتشاور في أمر انشاء شعبة للحزب الاشتراكي الذي كان يتزعمه المناضل المصري العربي الفذ أحمد حسين .

وعلى الكنبة البلدي المتواضعة كنت أحاور زميلي « عمرو محيي الدين » .. وقد لفت نظري أن هذا الشاب الوسيم الغني ، يفكر في الاشتراكية والثورة !! سألته عن أخيه خالد الذي اشتهر عام ١٩٥٤ باسم « الصاغ » الأحمر . فلم يجبني بكلمة لاعنه ولا عن زكريا محيي الدين . ومن المؤكد أن الاستاذ الدكتور عمرو محيي الدين الاستاذ الآن بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية سوف يستغرب هذه المعلومة التي دونتها في يومياتي ، ولم نتقابل منذ ٣٢ عاما .

أريد أن أقول ان مقابلة « الطالب الوسيم الغني » عمرو محيي الدين للطالب « الهفتان » الفقير محمد اسماعيل على قد بلبلت مفهوم الثورة عندي !! لقد هزت عائلة محيي الدين في خاطري فكرتي عن « ثورة الفقراء » !! كان مفهوم الثورة الذي اعتنقته في هذه السن المبكرة في اطار الفكر الاشتراكي ، يعني أنها « تمرد الفقراء على الاغنياء » .. لكن أن تشارك عائلة غنية هي عائلة محيي الدين في الثورة ، فذلك يعني أن للثورة مفهوما آخر أكبر وأرحب . ولابد أن « حقد » الفقراء على الاغنياء ليس هو وقود الثورة . كما يشيع غلاة الرأسماليين : بدليل أن خالد محيي الدين ، وزكريا محيي الدين وفؤاد محيي الدين وعمرو محيي الدين ، يشعلون الثورة وهم أغنياء !!

تلك كلمة (يثير في نفسي قضية ، هي « قضية خالد محيي الدين » التي دفعته وهو الغني الميسور ، أن يرفع راية الثورة . وقضية خالد هي « حق الشعب في أن يحكم نفسه بنفسه لنفسه » تلك هي القضية التي تابعتها منذ عام ١٩٥٤ حتى ساعة كتابة هذه السطور . ومن أجل ذلك . كان خالد محيي الدين في أزمة مارس ١٩٥٤ نسيجا وحده . يؤثر الديمقراطية على عضوية مجلس الثورة .. ويجعل « القضية » محور وجوده في الحكم لا بصفة « المثير » كما وصفه زميلنا سمير رجب ولكن بصفة « الثائر » ... !!

○ إن خالد محيي الدين لم يتنكر طوال حياته لقضيته . ولم يخطف بريق الحكم عينيه فيغمض عن اهداء الديمقراطية « ويركب المركب » التي ركبها غيره ... !! لانه « أمن » بالديمقراطية ، وصدق ايمانه . فانه كان .. ويزال ... آخر الرجال المحترمين !!

إن خالد محيي الدين قد (شبع) مني هجوما .. ومع ذلك كان يراسلني بدبلوماسية تذهلني ، ويبادر بإهدائي مطبوعاته عن الديمقراطية .. « أمن » بالديمقراطية ، وصدق ايمانه فكان آخر السياسيين المحترمين !!

وأنا مندهش فعلا من اتهام زميلي (الرقيق) سمير رجب لخالد محيي الدين بالاثارة وتهييج مشاعر الناس وركوب موجة الاحتفال بثورة يوليو لاستعراض العضلات !!

أي إثارة وأي تهييج وأي استعراض للعضلات !؟ .. هل يحتاج الشعب المصري الى من يثيره !! نكتة باردة !! إن « كل طوب مصر » في حالة إثارة ... واسأل الطوب ياعزيزي سمير ! ! وكل الشعب في حالة « تهييج طبيعي » وصل الى حد الغليان ... !! وان لم يكن « النظام » يدرى ، فتلك هي الاثارة !

□□□

أريد أن أقول ، إن « الوفد » ، برغم كونه « الرمز التقليدي » للحريات والديمقراطية من السياسة المصرية القديمة ؟ الا أن حزب الوفد الجديد — وطبعا الاحزاب الأخرى — تتساوى في خاصية ذات شذوذ عجيب ومثير !! أليس « مثيرا » أن لا تعرف الاحزاب وعلى رأسها الحزب (الديمقراطي) ، معنى الديمقراطية في تشكيلاتها ، كما يعرفها حزب التجمع !! إن كل أحزاب مصر ، يتم تعيين تشكيلاتها ... ماعدا حزب التجمع ، فهو الحزب المصري (الوحيد) الذي تتشكل جميع مستوياته بالانتخاب !! وفي واحدة من أبرز الممارسات الديمقراطية الحزبية في مصر ، ثم تغيير قيادات جريدة الأهالي بتصويت فريد في نوعه ، لفت انتباهي بشدة — وأنا المعارض — للماركسية في التجمع ، لكن شهادة الحق واجبة في حق هذا الحزب الذي أشاركه بكل توجهاته القومية والعربية ، والديمقراطية .

فاذا كانت قمة ووسط وقاعدة الحزب (الديمقراطي) الحاكم يا أستاذ سمير ، يتم تعيينها ، فكيف يؤتمن هذا الحزب على قضية الديمقراطية ! ؟ بالذمة دا كلام !! فاقد الشيء لا يعطيه يا صديقي العزيز ..

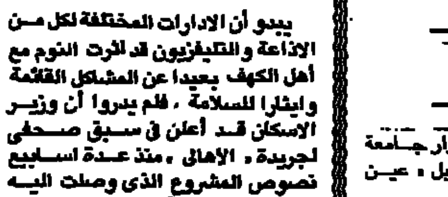
□ وحتى لا « يمسك » واحد « وطني ديمقراطي » على العبد لله كلمة « قمة ووسط وقاعدة الحزب .. أبادر بتفسيرها .. القمة .. يعني الأمانة العامة والمكتب السياسي اياه .. هل انتخبته كوادر الحزب (الديمقراطي) !؟ والوسط ... يعني أمناء المحافظات ، هل انتخبهم أحد !؟ والقاعدة .. يعني بقية القيادات الصغرى ... هل انتخبها أحد !؟ كلها (وحياتك) بالتعيين ، كأي موظفين في الحكومة !!

لذلك ، كنت دائما أصف (حالة الوطن الديمقراطي) وأنا مع الوزير الوطني الديمقراطي (الحقيقي) منصور حسن ، نعالج في جسد الحزب المريض ، بأنه « مصلحة حكومية سياسية على درجة حزب ... فالأمين العام هو « وكيل أول الوزارة مدير عام الحزب ، والامناء هم مستشارو وكيل الوزارة ، أو المراقبون العموميون وهكذا حتى صغار الموظفين في الحزب !!

فأين الاثارة ؟!

□ وهل تعرف أيها الزميل العزيز أن الوزير المخلص السابق منصور حسن — وكنت معه — والسادات نفسه على علم بذلك ، حاول تغيير هيكل الحزب الوطني ليكون « ديمقراطيا » فعلا ، وبالانتخاب ، فاذا بالمستوزرين والمنتفعين يقنعون السادات بأن منصور حسن وزملاءه يتسترون تحت ستار تغيير هيكل الحزب ليدبروا انقلابا !! هذا سر أذيعه لأول مرة ، ومع أن منصور حسن خرج بإرادته بعد إكفهرار الجو بما ينذر بعاصفة ، الا أن القانون الشيطاني كانت له الغلبة ... !! انه قانون « العملة الرديئة ، تطرد العملة الجيدة من السوق » .. ولا يزال التداول ساندا بهذه العملة في الحزب الوطني .. وعندي أسرار عن « الحزب المثير » .. الحزب الوطني ، أحتفظ بها الآن ، لكن ارجوك الا تغضب ياعزيزي سمير فالخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ...

لذلك ، ولغير ذلك مما في الجعبة ، أقول انه اذا كان منصور حسن كواحد من الرجال المحترمين قد خرج كما خرج غيره من السياسيين المحترمين . فان خالد محيي الدين ، « مثير » فعلا .. لأنه .. آخر الثوار المحترمين !!



ألفاظ ..ومعان

البيزنطيون

يصادف المرء في كل اللغات الاوروبية تعبير « مناقشة بيزنطية » ، واصل الحكاية كما تواترت منذ القرن الخامس عشر ان سادة بيزنطة « ورجال الدين فيها » ، شغلوا بمناقشة عامة حول هل بين الملائكة ذكور واناث ام لا . وذلك في حين ان جيوش محمد الثاني السلطان العثماني كانت قد اتمت محاصرة المدينة وتهيأت لاقتحامها . ولم تهدأ تلك المناقشة الحامية الا بدخول الاتراك واستيلائهم على المدينة وتصفية امبراطورية الروم الشرقية بعد اكثر من الف عام من تأسيسها .

وقد تذكرت هذه الحكاية حين قرأت ان اشقاءنا في الخرطوم مشغولون بمناقشة مشروع الوحدة مع ليبيا في اوج كوارث الفيضان والمجاعة والحروب الاهلية في الجنوب وفي الغرب والمواجهة السياسية مع اثيوبيا . فوجود السودان كدولة ووحدة اراضيه وبقاء ابنائه احياء معرضه كلها لعواصف عاتية لاتبقي ولاتذر . ومع ذلك تذيع الحكومة بيانا عن تكوين لجنة ليبية سودانية لبحث وسائل تحقيق الوحدة بين البلدين . ينفجر غضب المعارضة ويكتب الوزراء بعضهم البعض وينقسم الرأي داخل الاحزاب المؤتلفة في الحكومة وتضيع في هذه المعمعة اولويات البقاء الوطني .

ويطلع علينا القذافي بحملة سباب ضد كل الحكام العرب معارضا أي شكل من اشكال التضامن العربي متجاهلا حقيقة ان الحد الادنى من التضامن افضل قطعا من التشرذم الحالي ومن انفراد كل قطر عربي بصفقات خاصة مع الولايات المتحدة تعقد علنا او في خفاء . ثم يتطاول على المناضل الفلسطيني الكبير ياسر عرفات رمز تضحيات الشعب الفلسطيني ومحل ثقته في وقت تريد فيه منظمة التحرير مرحلة جديدة من الاعتراف الدولي بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم . ثم يتحدث عن المعارضة المصرية كما لو كانت تحت وصايته .

وفي لبنان يهدر زعماء الطوائف وقادة الميليشيات مصلحة البلاد على مذبح علاقات خارجية مريبة . وكأنهم ينسون ان رئيس الجمهورية هو اخر رمز لوجود الدولة اللبنانية وان العجز عن انتخاب رئيس جديد يعني ببساطة إختفاء لبنان كدولة من المجتمع الدولي — ومن المعروف ان فرق الجيش اللبناني مشكلة على اساس طائفي — فاذا حدث — لا قدر الله — تقسيم لبنان ستلوذ كل فرقة بالطائفة التي تنتمي اليها . كما ان تطورات الحرب في لبنان اثبتت ضعف الاطار الطائفي فقد انشقت الطوائف الرئيسية — وفي مقدمتها الموارنة — الى عدة فرق تعاملت مع بعضها البعض بالسلاح . وفقدان رئيس الجمهورية لا يصفي الوجود القانوني للدولة فقط ، وانما يفتح الباب امام تمزيق الشعب اللبناني شر ممزق على نحو طالما سعت اليه اسرائيل .

تلك شواهد تجمعت في اسبوع واحد توحي بان عرب هذا العصر خلفاء بيزنطي القرن الخامس عشر وان معظم ولاة الامر فيهم على مستويات مختلفة ، برامكة وليس لهم رشيد ، كما قال عبد الحميد الديب .

اسماعيل صبري عبدالله

إلغاء مكتب التنسيق



.. والجامعة الأهلية

بقلم : كمال حامد مغيث

لم يكن أحد يتصور أن إنشاء الجامعة الاهلية سيكون على أنقاض مكتب التنسيق .. وأقصى ما كان يتصور المتشائمون امثالنا من انصار مجانية التعليم وتكافؤ الفرص انها سوف تنشأ رغم تعارض قيامها مع الدستور الذي ينص على مجانية التعليم في جميع مراحله ورغم الهجوم الموجه لها لتكون ملجأ للفاشلين من ابناء السماسرة وتجار العملة والمهربين بعد ان فشلوا في دخول الجامعة من الباب الشرعي « باب مكتب التنسيق » .

وفكرة الجامعة الأهلية لم تظهر منذ ثورة يوليو الا في سنة ١٩٧٢ ، ومنذ ذلك التاريخ والفكرة تتردد بشكل موسمي كالمد والجزر ، ولكن مع إضطرار الجامعة لضغط اعداد المقبولين برفع المجموع ومع نمو الشرائح الطفيلية من اصحاب الملايين وزيادة فعاليتها الاجتماعية من خلال مجلس الشعب وبعض الاحزاب القائمة وجمعياتهم الخاصة واشتداد ازمة لبنان (مقر جامعة بيروت) ومع انخفاض سعر الجنيه المصري أمام العملات الاجنبية حيث تتزايد تبعا لذلك اعباء التعليم في اوربا وامريكا .

كل هذه العوامل وغيرها جعلت من انشاء الجامعة الاهلية امرا ملحا وعاجلا في نفس الوقت .. ولكن كيف ؟

هنا ينبغي أن نشير الى دور الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم .. وهو بلاشك استاذ جامعي ذكي ، ومحام ماهر ، وسياسي شاطر ، ولذلك فهو صاحب اسلوب مميز في الممارسة السياسية . والمتابع — مثلنا — لموقف الوزير وتصريحاته حول الجامعة الاهلية .. يجد انها مرت بأربع مراحل : في المرحلة الأولى : أعلن الوزير انه ضد فكرة الجامعة الأهلية وانه لن يسمح بأي التفاف حول مجانية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص ... وفي المرحلة الثانية يعلن ان الجامعة الاهلية لها انصار وخصوم بطبيعة الحال وان سيادته بصدد دراسة الموضوع من مختلف جوانبه .. وفي المرحلة الثالثة يعلن ان الجامعة الاهلية اذا كانت تلبي حاجة المجتمع لتخصصات تفتقر اليها الجامعات الحالية وتخفف العبء عن كاهل ميزانية الدولة فلا بأس بها .. وأخيرا يصل الوزير الى ما سعى اليه منذ البداية فيصرح بأنه يوافق على انشاء الجامعة الأهلية .

وقد يتساءل البعض اذا كانت الجامعة الاهلية قائمة رغم انف الجميع .. فلماذا يلغى مكتب التنسيق .. والحقيقة انني ازعم ان الهدف الرئيسي من الغاء مكتب التنسيق هو تمهيد الارض تماما امام الجامعة الأهلية لاسباب ثلاث ..

اولا : في وجود مكتب التنسيق ستظل الغالبية العظمى من الشعب تنظر لخريجي الجامعة الاهلية على انهم الفاشلين أبناء الاثرياء الذين فشلوا في دخول الجامعة من باب الجد والاجتهاد (باب مكتب التنسيق) فدخلوها من باب أصحاب الاموال .. وما فشلوا في الحصول عليه بالذكاء والمثابرة سيحصلون عليه بالنقود .. حيث يمكنهم شراء البكالوريوس والليسانس وربما الماجستير والدكتوراه ايضا ..

ثانيا : ان الغاء مكتب التنسيق — وهو ركيزة نظام التعليم الجامعي في مصر — سيفتح الباب على مصراعيه امام انشاء نوعيات متباينة من التعليم الجامعي .. فسوف تنشأ جامعات تخصصية .. وجامعات للدراسة المسائية .. وجامعات للدراسات الحرة .

وجامعات ذات صيغة طائفية .. وسيطالب اليسار بإنشاء جامعة على غرار جامعة « لومومبا » .. وهنا سوف يصبح وجود الجامعة الاهلية معقولا .. بل « عين العقل » .

ثالثا : ان بقاء مكتب التنسيق كركيزة — كما ذكرنا — سوف يجعل مصير الجامعة الأهلية في مهب الريح ، فمن الطبيعي والامر كذلك ان توضع تلك الجامعة تحت المنظار .. مناهجها وامتحاناتها .. ونظم الدراسة بها .. والشهادات التي تمنحها .. وحين تتضح اوجه القصور بها لن تجد الدولة بدا من الغائها والعودة الى نظام مكتب التنسيق .

نعم نحن نعلم ان لمكتب التنسيق عيوبا كبيرة .. والذين يؤرقهم مستقبل الوطن والشعب هم الذين يبحثون عن السبل المناسبة لتلافي تلك العيوب .. ولكن الذين يحاولون الغاء نظام مكتب التنسيق هم الذين يرون تخليص المريض من آلامه بإحراقه .

وبعد فهذه امثلة اخرى على ما نزعم من تهافت الدعوة لالغاء مكتب التنسيق :

— لا يعرف احد حتى على وجه التقريب ما هي طبيعة امتحانات القبول بالكليات المختلفة وهل سوف تختبر الثقافة العامة فيصبح الأمر « بختك يا أبو بخيت » ام تختبر المعلومات الاكاديمية فتكون تحصيل حاصل .. ام تختبر المهارات العملية .. ولا يخفى على احد حال المعامل والمختبرات والتي لا توجد اصلا في بعض المدارس .

— اذا تقدم طالب القسم الادبي لامتحان القبول بكلية الاقتصاد فلم يوفق . فسيكون من حقه التقدم لكلية الحقوق .. ثم الآداب .. ثم الاعلام .. ثم التربية .. وهكذا .. ولا نعرف على وجه التقريب كذلك كيف يتمكن الطالب من تجريب حظه في حوالي عشرين كلية وكيف سيتوفر الوقت والجهد والمال اللازم لذلك .

— ان اختلاف انواع المدارس الثانوية وامكانياتها ومستوياتها بين مدارس لغات وخاصة وحكومية وأجنبية سيجعل درجات امتحان القبول تميل نحو خريجي المدارس ذات المستوى الافضل مما يهدر تكافؤ الفرص المهدرة اصلا .

— اذا كانت امتحانات الثانوية العامة لاتقيس القدرات الحقيقية للطلاب كما يزعمون أليس الافضل والاضمن للجميع تطوير الامتحانات والاسس التي تعتمد عليها .

— ولعل اطرف ما قيل لتبرير الغاء مكتب التنسيق هو تخفيف الرهبة والضغوط النفسية والعصبية والمادية التي تتعرض لها الاسرة تحت وطأة امتحان الثانوية العامة الوحيد .. ولكنهم لم يفكروا ان عقد امتحان آخر للقبول سوف يجعل الرهبة رهبتان .. والضغوط مرتان .. والتكاليف المادية مضاعفة ..

إننا نأمل بكل جوارحنا الا تتم تلك التغييرات المتهافتة .. فما اذا تمت فسوف يذكر التاريخ للدكتور أحمد فتحي سرور ، وزير التربية والتعليم انه الوزير الذي نجح في القضاء على مبدأ تكافؤ الفرص .. المبدأ الذي كافح الشعب في سبيل الحصول عليه منذ أن عرف ما التربية ، وما التعليم .

صح النوم ياتليفزيون





بقلم : د . ميلاد حنا

يبدو أن الادارات المختلفة لكل من الاذاعة والتليفزيون قد آثرت النوم مع أهل الكهف بعيدا عن المشاكل القائمة وايثارا للسلامة ، فلم يدروا أن وزير الاسكان قد أعلن في سبق صحفي لجريدة « الأهالي » منذ عدة اسابيع نصوص المشروع الذي وصلت اليه الوزارة لتحسين أحوال العلاقة بين الملاك والمستأجر . ويبدو أن المسئولين عن أجهزة الاعلام المصري المرئية والمسموعة لا يقرأون الجرائد اليومية (القومية والمعارضة على حد سواء) ليلمسوا الجدل الحاد حول آثار هذا القانون المقترح على الفئات الاجتماعية المختلفة ، فكل مادة (أو فقرة من مادة) تؤثر سلبا أو ايجابا على الآف من البشر .

كان هناك موضوع الزيادة للايجارات القديمة وكان واضحا أن كلا من الملاك والمستأجرين محتجون ، فالملاك يرون أن الزيادة هزيلة وأصبحت قروشا محدودة ولن تفي بمصاريف الصيانة المتزايدة ، والمستأجرون متذمرون ، فالغلاء يأكل الناس وقد رتب كل منهم أحواله المعيشية على أساس الايجارات الهزيلة المجمدة ولا يقبل المزيد ... ولابد من حل توفيقي يراعي المصلحة العامة وأراها في زيادة عمر المبنى عن طريق الصيانة قبل أن تكون مشكلة انحياز الى طرف أو لآخر .

وهناك قضية حيازة الوحدة السكنية وأساليب التنازل عنها وأبدية العقود الى الاقارب ، وهي قضية حساسة وبالغة التعقيد ، ومن غير المعقول أن يوفر القانون الحماية لمن لهم مساكن الآن ولأولادهم وأحفادهم دون مراعاة الآلاف التي تولد يوميا وتكبر وليس لها مساكن ولابد من ايجاد توازن بين جيل من يسكنون وجيل من لا أمل لهم في الحصول على مسكن .

وتأتي قضية تبادل الشقق لتدخل البهجة لقلوب كثيرين . ولكن كيف سيتم ذلك بالفعل ، هل سيكون هناك تحليلات ، فالقانون الحالي يقر مبدأ تبادل الشقق ولكن اللائحة التنفيذية التي يصدرها الوزير قد أجهضت هذه الميزة ، وكيف سيعرف الناس شقق بعضهم البعض ، هل سيتم ذلك عن طريق سماسرة أم اعلانات الجرائد أم يترك الأمر للصدفة وحدها .. !

ثم يأتي الجزء الدقيق والشائك ، والخاص بحق المالك — في ظروف وباشتراطات معينة — هدم المبنى — اذا كان قد تجاوز عمره ٦٠ سنة ، وهي الفقرة التي أثارت لغطا وجدلا هائلا نتيجة لكثرة هذه المباني القديمة ، ولأن ساكنيها قد تعودوا الايجار الزهيد ومازالت بيوتهم تقاوم الزمن ، ولماذا اختار المشرع ٦٠ سنة وليس مائة سنة مثلا فهناك مباني حالتها سيئة وعمرها ٤٠ سنة وأخرى رائعة وعمرها ٨٠ سنة فالهرم الاكبر الذي بناه خوفو (دون تصريح من محافظة الجيزة) يجب هدمه لانه تجاوز عمره الافتراضي ! !

وهناك الاقتراحات التي تحد من جشع المستغلين لقروض الحكومة الميسرة ممن يشترون شقة في القاهرة باسم الابن وشقة في الجيزة باسم الابنه ، واخرى في الاسكندرية باسم الزوجة وثالثة في الفيوم باسم الحفيد ، ترى هل في ذلك عدل ومنطق ، وهل ستستطيع الدولة حصر هذه الشقق فعلا للعائلة الواحدة مع تباين الأسماء ؟ وربما كانت هناك مجموعات ضغط في مواقع حساسة صاحبة مصلحة في إبقاء الوضع الحالي على ما هو عليه .. ! !

والأهم من هذا كله وقبله ، هل نكتفي باصدار تعديلات جزئية — هنا وهناك — ام يحسن عمل قانون جديد يلغي القوانين السابقة رقم ٤٩ لعام ٧٧ ثم رقم ١٣٦ لعام ١٩٨١ ، ترى إلا يعيق ذلك مرور القانون فيتعثر سنوات اخرى ونكتفي باصلاح جزئي ، ام أن المصلحة — وقد طال الزمن — في أن ننشيء قانونا جديدا كاملا متكاملا وفي هذه الحالة ، ما هو وضع المستثمر الذي يبني لكي يأخذ ٧ ٪ حصيلة إستثماراته سنويا ثم تجمد الى الأبد ، أليس في ذلك تكبيسا للوضع الحالي وهو إلغاء نظام الايجار لكي يحل محله نظام التمليك ... وما هو البديل ... وهناك بالفعل بدائل كثيرة ممكنة ، وما هي افضلها وأكثرها ملاءمة للظروف الاقتصادية والسياسية الحالية ، إذ أن قضية المساكن الخالية والمفقودة مزعجة للكافة وللاقتصاد الوطني .

لم أكن أود أن أطرح أي تفاصيل لأن الاجتهادات كثيرة ، ولكني ما أسعى الى طرحه هو إيقاظ الاذاعة والتليفزيون من سباتها العميق لكي تتفتح عيونها على

(البقية ص ٩)

هكذا من الأصل

الاسكندرية تناقش مشروع قانون الاسكان الجديد :

● تابعت « الاهالى » فى أعداد سابقة مشروع قانون الاسكان الجديد بالتحليل وإستطلاع أراء المستأجرين والملاك والخبراء .. وقد تباينت الاراء : البعض قال أن القانون بما اشتمل عليه من مواد يشكل أعباء جديدة على محدودى الدخل من العمال والموظفين ، خاصة فى نسب زيادة الايجارات .. وحذر الكثيرون مما نص عليه القانون من هدم المنازل القديمة ، والتى مضى عليها ستون عاما نظرا لما سيترتب على ذلك من تشريد آلاف الأسر ، وتهديد أحياء كاملة بالهدم ..

تواصل الأهالى فى هذا العدد الحوار حول القانون .. من الاسكندرية هذه المرة .. بعد أن إستمعنا الى مستأجرى وملاك وخبراء القاهرة .

هل نهدم محطة الرمل ! ؟

● عادل حسين حسن موظف باحدى شركات القطاع العام أنا سمعت عن مشروع القانون الجديد للاسكان الذى نشرته الاهالى .. والشىء الاساسى الذى أثار انزعاجى من القانون هو موضوع زيادة الايجار لمدة خمس سنوات خصوصا فى الظروف الحالية . فانا موظف فى شركة قطاع عام منذ ١١ عاما ومتزوج وعندى طفلتان - وأسكن فى شقة ايجارها الشهرى ١٥ جنيها ، ومرتبى حتى الآن لا يتجاوز ٧٥ جنيها ، وهو لايكفى المعيشه اذ ينتهى فى الايام العشرة الأولى من الشهر ولذلك دفعتنى الظروف للعمل فى احد المحلات بعد الظهر لتغطية بقية احتياجات اسرتى وهو عمل يستنزف صحتى ويبعدنى عن اسرتى نهارا وليلا ولهذا فاية زيادة فى الايجار ولو جنيه واحد سوف تؤثر على أحوالى المالية وتزيدها سوءا ولذلك فانا اعارض أية زيادة فى الايجار مطلقا ويكفى مانعانيه من غلاء .

● وفى منطقة الحضرة وهى منطقة شعبية مزدحمة كان اللقاء ، مع الارملة سعدية عبد اللطيف عندما سألناها عن رأيها فى القانون الجديد كان ردها ، أحنا ناس غلابة والحاجات دى تباعت الحكومة وملناش دعوة بيها وهمه يعملوا اللى همه عايزينه ، وعندما علمت بأن القانون الجديد يتضمن ماتدفعه من ايجار ضربت على صدرها وقالت هوه احنا عارفين نعيش دلوقتى دنا بادفع الايجار بالعافية واحيانا تمر على ظروف وأتأخر فى الدفع وصاحب البيت يهددنى بالطرد من البيت أنا واولادى رغم أن الايجار خمسة جنيهات ، وده علشان معاش زوجى ٦٠ جنيها وأنا عندى أربعة اولاد والستين جنيها ميكفوش شراء عيش حاف طول الشهر ونجادى تقولى الحكومة حتزود الايجار حرام عليهم هو احنا ناقصين مصايب وكفاية اللى احنا فيه

وفوجئنا بالحكومة تغير الوضع وتحولها الى تمليك وتجبرنا على سداد قسط شهرى كبير جدا لا أستطيع سداده بسهولة ولذلك فالكلام حول اخضاع ثلث المبنى للتمليك والباقى للايجار لا يلتزم به الملاك لان الحكومة نفسها كل مساكنها للتمليك مع أنها القدوة للجميع وكذلك فان الحكومة لا تراقب هذه العملية وهى تتم علنا حيث تباع كل المبانى الجديدة للتمليك بشكل كامل . أما بالنسبة لزيادة الايجار القديم فأنا أوافق على الزيادة بالنسبة للمبانى حتى نهاية عام ١٩٧٠ فقط مع تخصيص جزء منها للصيانة أما بعد تلك فكل المساكن ايجارها مرتفع وتقاضى عنها الملاك خلوات بشكل سرى ولا داعى لتحميل المستأجرين اعباء جديدة .. ثم لماذا لا تقوم الحكومة بالاستيلاء على الشقق المغلقة وهى بالآلاف وتقوم بتوزيعها بشكل عادل على المحتاجين

لا .. لهدم .. القديم

● ومن منطقة باكوس وهى المناطق الشعبية يقول وهدان محمد ابراهيم عضو ...



محطة الرمل بالاسكندرية

تحقيق : محمد حمدينو

بمحروم بك مع ما طرحه على مكى .. فيقول أن الوضع الحالى للمواطنين ، لا يسمح بأعباء جديدة ، كما أن خطورة هدم المنازل فوق ٦٠ عاما تمثل مشكلة خطيرة وهى تشريد آلاف السكان ، وهدم منازل صالحة لعشرات السنين المقبلة ولهذا فانا أعارض هذا القانون من هذه النواحى .

وماذا يرى الملاك .. ؟

وإنتقلنا للجانب الاخر والمتمثل فى الملاك ...



د . عبد الحميد حبيبة

سعدية عبد اللطيف

صلاح سالم







وهدان محمد

على مكى

عادل حسين

والقرى السياحية ففى ظل ازمة شاملة كما يحدث حاليا لابد ان تكرس الدولة جهودها لايجاد مسكن للمحتاج بدلا من استنزاف الاستثمارات فى انشاء ألوف الوحدات والقرى السياحية وهى مسألة ترفيهية تهم فئات محدودة وهناك ايضا ظاهرة انتشار جمعيات الاسكان التى نشأت فى ظل الازمة بحجة توفير مسكن مناسب بقروض مدعمة تقدمها الدولة . وقد ثبت أن من استفاد منها هم من يملكون المال ومن لديهم شقق أخرى وهم يعيدون بيع تلك الوحدات محققين فروقا كبيرة فى الاسعار

وحول رأى رجال القانون كان اللقاء مع واحد ممن عاصروا مشاكل الاسكان أمام المحاكم والذى شارك برأيه فى بعض مواد القانون

قانون موحد للاسكان

يقول عبد الغنى إمبابى المحامى

● هذا القانون ليس قانونا كاملا وقائما بذاته وإنما هو إضافة لقوانين سابقه هى ٤٩ لعام ١٩٧٧ و١٣٦ لعام ١٩٨١ ومشاكل الاسكان القانونية كثيرة والمحاكم مليئة بالقضايا والمطلوب قانون إسكان موحد يضم كافة مواد القوانين الثلاثة وأيد اضافات أخرى .

● أما بالنسبة للمادة الخاصة بزيادة الايجار يجب أن تكون الزيادة للمبانى غير السكنية فقط فشاغلوها يرفعون أسعار خدماتهم باستمرار ويمكنهم تحمل أية زيادة فى الايجار أما المبانى السكنية ...

حل سياسى لمشكلة الاسكان

بين الايجار .. والتمليك

صفحة من تاريخ مصر

الصحافة .. وخصومها

.. ثمة معيار لا يخطىء ، ان استقامت الاجور واستقر العدل ولم يخش الحكام من تنديد بفساد ، او كشف لفضائح لا يجب ان تعرف ، ان كان ذلك كله ، كانت الصحافة حرة ، حرة فى ان تصدر دون قيود ، وفى ان تتحدث دون خوف .

وقد بدأت الصحافة فى مصر فى عام ١٨٦٦ (الصحافة الخاصة وليست الحكومية) وكانت حرة من كل قيد ، لم يضع الحكام على جهلهم وتعنتهم قيودا على اصدارها .. وظل الامر كذلك حتى جاء الاحتلال فجاء معه المزيد من القهر والمزيد من الفساد . وكان من الطبيعى أن يضيق الحكام بحرية الصحافة وأن يبدأوا فى مطاردتها وحرمانها من الصدور الحر ، وان صدرت تصدر كما يقول ولى الدين يكن كالكلب العقور مكممة الفم ، خاضعة للسيد ..

.. واشتهر فى تاريخ مصر اثنان من الساسة بالعداء للصحافة وحريتها .. اثنان فقط ما أباس ان يقارن بهما أحد ، او ان يقاس على فعلهما فعل ..

السيد ألدن جورست المعتمد البريطانى عام ١٩٠٧ والذى حارب الصحافة وقرر احالة المتهمين فى قضايا النشر الى محاكم الجنايات . وكتب فى تقريره السنوى يقول .. « إزداد قسم من الجرائد العربية قدحا وكلاما قارسا ازديادا عظيما فى السنوات الاخيرة ، وطفق ينشر الاراجيف والاخبار الكاذبة . وينشىء المقالات عن الحكومة وأعمالها ، ويلقى فيها الكلام على عواهنه بغير حساب فتزداد ادارة البلاد صعوبة ، وهو يتعمد فى كثير من مقالاته ايغار صدور العامة الذين هم فى غاية من السذاجة لا يتيسر لهم معها نقد الاكاذيب والمفتريات والمطاعن التى تتلى على مسامعهم . وترى الشبان المصريين يتهافتون على مطالعة هذه المقالات وأمثالها حتى لقد أفسدت ضمائر الاحداث المصريين ، بكثرة ما يلقى على مسامعهم من أقوال الحماقة والجهل .

أما الثانى فهو اسماعيل صدقى ...

د . رفعت السعيد

فى الرحمانية : يذبحون الأراضى الزراعية !

يجرى العمل حاليا لاقامة كوبرى دسوق العلوى على النيل الذى يبدأ من مدينة دسوق محافظة كفر الشيخ وينتهى على طريق جسر نهر النيل بجوار مدينة الرحمانية محافظة البحيرة الى هنا والمشروع يمكن أن يكون بعد اتمامه انجازا يستحق الثناء .. لكن شرعت شركة النيل العامة للطرق والكبارى دون أى سبب معقول فى اقامة طريق يبدأ من نهاية كوبرى دسوق ويمتد بمسافة ثلاثة كيلو مترات داخل الاراضى الزراعية ليلتهم حيازات صغار المزارعين باحواض المسلمانية الشهير بالدهاير والمسلمانية الشهير بالخليفه ، وساقية الناظر مما سيؤدى الى نزع ملكية ما يقرب من ٨٠ فدانا من أخصب الأراضى الزراعية على مستوى الجمهورية فضلا عن اتلاف شبكات الرى والصرف فى الاحواض المذكورة وتعويض الفلاحين وأبنائهم ومواشيهم لأخطار الطريق الذى سيمتد ويدور وينحنى فى أراضيهم .

تحقيق : ثروت سرور

حاد الطريق عن طريقه

المشكلة الحقيقية .

الرحمانية .. تطلب الرحمة

أسرار الأسبوع

القضاء يحكم : رصف الشوارع ام رعاية السياحة ؟

حدوتة اسكندرانى توقف طباعة آخر ساعة

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تطالب باعادة « صوت العرب »

هرب السجين فى سيارة حكومية انيقة

المنتفعون يدفعون تكاليف الاحتفال

الحزب الناصرى [بقية]

الجنود الاسرائيليون يفرون من الجيش

الدكاترة اختلفوا فى شارع القصر العينى

من يشترى الترام ؟

.. وتجاهلت الصحف برقية رئيس الوزراء

سرقة ٦ محركات ديزل

جهاز لتنبيه السائق

وفد الاحزاب الجنوبية

هرب الاطفال من سلطات اسرائيل فاعتقلتهم الشرطة المصرية فى رفح !

فى ندوة حضرها ٣٠٠ صحفى

حرية الصحافة.. وإغلاق «صوت العرب»

محمد عبد القدوس: نسبوا إلى «صوت العرب» مخالفة .. وارتكبوا ضدها جريمة !

حسين عبد الرازق: واجب مجلس النقابة الدفاع عن حرية الصحافة

عبد العظيم مناف: «صوت العرب» أكدت دور مصر القومى ووجهها العربى

محمد عودة : إغلاق صوت العرب إساءة لجميع الأطراف

محمود المراغى يطالب بالعودة إلى خطوط ٢٧ أغسطس

عقدت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مساء السبت الماضى ندوة حول حرية الصحافة واغلاق صوت العرب ، حضر الندوة عدد كبير من الصحفيين اكدوا استنكارهم لقرار مصادرة الجريدة وتحدث فيها محمد عبد القدوس رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين . والصحفيون والكتاب حسين عبد الرازق ومحمد عودة وعبد العظيم مناف رئيس تحرير صوت العرب ومحمود المراغى رئيس تحرير الاهالى اكد المتحدثون جميعا على ان اغلاق صوت العرب هو عدوان على حرية الصحافة . وينطوى على إساءة لجميع الاطراف التى اصدرت القرار . وطالبوا مجلس النقابة بالقيام بدوره فى الدفاع عن حرية الصحافة وحق اصدار الصحف وتعديل القوانين التى تحد من اصدار الصحف .

أفتتح الندوة محمد عبد القدوس رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين بقوله لابد من وضع النقط فوق الحروف ، فى كل مايتعلق بقضية اغلاق صوت العرب ..

● حاول البعض امساك العصا من النصف فادان المصادرة وأدان صوت العرب لهجومها على دولة عربية ، وهذا منطق مرفوض ، لان المنسوب الى صوت العرب مخالفة عادية بينما قرار المصادرة والاغلاق جريمة كاملة .

● اغلاق صوت العرب ينطوى على استعادة لاشباح سبتمبر ، عندما قام النظام السابق باغلاق كل صحف المعارضة فى المذبحة الشهيرة ، وربط عبد القدوس بين اغلاق صوت العرب وتفشى ظاهرة التعذيب فى السجون وتصاعد الارهاب البوليسى واقتحام المساجد والتضييق على الحريات ، فكلها وجوه لنفس العملة .

● ورفض عبد القدوس الشبهات التى يطلقها البعض حاول تمويل الجريدة من الخارج . وقال ان نفس الاتهام موجه الى منابر التيار الاسلامى ولو كانت الحكومة تملك دليلا واحدا على الشبهات التى يطلقها تيولها لدفعت بالقائمين على امر هذه الصحف الى ساحات المحاكم .

الدور الغائب

واشار حسين عبد الرازق الى ان اغلاق صوت العرب هو عدوان على حرية الصحافة والصحفيين وانتهاك للحريات وحرمان لتيار سياسى عريض من حرية التعبير وهو ما يكشف عن الحدود الصارمة لتجربة التعددية الحزبية التى تستبعد قوى سياسية من حقوق التعبير وتقييد حقوق باقى القوى .

واضاف حسين عبد الرازق ان الغريب فى هذه الحملة الشرسة ضد صوت العرب انها تمت بعد هجوم رئيس الجمهورية على الجريدة . فانبغى الكتاب غير عابئين بواجبات المهنه فى تصعيد هذه الحملة ،

تابع الندوة
مدحت الزاهد

وكشف هؤلاء ان كل همهم هو ارضاء الحاكم .

واكد حسين عبد الرازق ان كل ما اتخذ من اجراءات ضد صوت العرب هو عدوان صريح على القانون .

وجه مصر العربى

وقد حيا الحاضرون عبد العظيم مناف ، رئيس تحرير صوت العرب ، تحية خاصة اعرابا عن تضامنهم الكامل معه فى مواجهة اجراءات المصادرة والاغلاق والحل والحبس ، وقد اعطيت الكلمة لمناف مرتين ، فى الاولى عرض للملابسات التى احاطت باغلاق الجريدة ، وفى الثانية — فى ختام الندوة — علق على ما اثاره محمد على ابو طالب من ترحيبه بقرار مصادرة صوت العرب .

قال مناف ان صوت العرب اكدت الدور القومى لمصر وعملت على استعادة وجه مصر العربى ، وان صوت العرب وقفت مع معارك العرب ضد الاستعمار والصهيونية ونيرت بين عرب وعرب .

وكشف مناف امام الحاضرين انه ارسل اكثر من مرة الى وزارة الشئون الاجتماعية يطالب مندوبيها التفتيش على اعمال الجمعية التى تصدر الجريدة ، فلم يستجب ثم فجأة اصدرت قرار الحل !

وقال مناف ان قرار اغلاق الجريدة ، واتهامات بعض الاقلام ضدها امام القضاء ولكنه يود ان يؤكد امام الحاضرين امرين :

● ان صوت العرب كانت تعبر عن تيار ثورة يوليو التى يؤكد النظام الحالى انه يستمد شرعيته منها .

● ان وزراء حاليين ومسئولين كبار فى الحزب الوطنى اكدوا فى شهادات منشورة فى جريدة صوت العرب ، عندما أضاءت شمعتها الاولى ان صوت العرب اعادت الهوية العربية لمصر ، واكدت دورها القومى .

وقال مناف ان هناك فرقا بين المعارضة وهدم النظام ، وأنه اذا كان مستشارو الرئيس قد قدموا نصيحة اغلاق الجريدة فانه يرجو من الرئيس ان يسمع الصوت الاخر ..

موت اميرة !

وفى كلمته — قال محمد عودة ان القضية ليست قضية صوت العرب ولا قضية عبد العظيم مناف ، فمصادرة صوت العرب بناء على طلب دولة اجنبية فيه اساءة لجميع الاطراف !

واضاف عودة ان العلاقات بين الدول لا تقوم على مقالات ، حتى يقال ان مقالة فى جريدة معارضة محدودة التوزيع ضربت العلاقات فالعلاقات المصرية العربية والدولية تنهض على اسس اقتصادية وتاريخية وسياسية واستراتيجية لايمكن ان تنال منها بضعة كلمات لم تصدر عن مسئول رسمى . وضرب محمد عودة على ذلك امثلة ..

● إحتجت السعودية على عرض فيلم « موت اميرة » وحاولت منعه ولم تستجب لها الحكومة البريطانية وابدت تبرمها من مجرد الطلب وعرض الفيلم الذى تناول بالتشريح تناقضات المجتمع السعودى وبعدها بأسابيع زار وزيرا الخارجية والتجارة السعودية وعقدا صفقة سلاح كبرى ..

● نشرت صحيفة الواشنطن بوست تباعا كتاب الحجاب الذى تناول بالنقد الدور السعودى ولم تطلب السعودية اغلاق الواشنطن بوست .

وقال عودة ان قرار اغلاق صوت العرب كان قرارا انفعاليا وان مصر غنية بثرواتها وهى لا تستجدى اصحاب المليارات من الخارج .

واختتم عودة كلمته فى انه يثق فى ديمقراطية ونزاهة ووطنية الرئيس مبارك وطالب بعودة صوت العرب معبرة عن التيار الذى يؤكد الرئيس إنتماءه اليه ..

صوت العرب وحرية الصحافة

فى بداية كلمته — التى كانت ختام المؤتمر طالب محمود المراغى رئيس تحرير الاهالى بالعودة الى خطوط ٢٧ اغسطس قبل المصادرة بيوم .. وقال المراغى انه قبل هذا الخطام تجر مصادرة او اغلاق لجريدة وانه قبل هذا اليوم ظلت حرية الصحافة ابرز انجاز لم تطله القيود الاخرى التى احاطت بتجربة التعددية الحزبية ..

وربط المراغى بين قضية صوت العرب والاطار القانونى لحرية الصحافة فى مصر وهو لب الندوة وموضوعها وقال ان مأساة صوت العرب انها نفذت من الثقب الضيق ، ثقب صحافة الجمعيات مادام المجلس الاعلى للصحافة « يركن » طلبات اصدار صحف جديدة بذريعة مجموعة من القيود فى قانون سلطة الصحافة ومصلحة الشركات تركن طلبات انشاء شركات مساهمة لاصدار الصحف بينما يضيق الاطار القانونى لتجربة التعددية السياسية بحق التيار الناصرى والتيار الاسلامى والماركسيين فى انشاء الاحزاب لتصبح هذه التيارات وهى تبحث عن ثقب ابرة تنفذ منه الى النور !

ومن المفارقات أن هذا الاطار اتسع لاصدار مجلة للحوض المرصود ولنوادى الحمام بينما صحب عن الوجود دار يوليو وجريدة صوت العرب فهل هذا معقول !

واضاف المراغى ان قضية صوت العرب ينبغى ان تعالج فى هذا الاطار .. اطار حرية الصحافة فى مصر واطار حق كل القوى فى التعبير وعودة صوت العرب هى خطوة على هذا الطريق لابد لمجلس النقابة ان يلعب فيها دور المدافع عن الجريدة

محمد عبد القدوس — حسين عبد الرازق — عبد العظيم مناف — محمد عودة — محمود المراغى

الصلح بين الأهرام وأسرة الشرقاوى والتجمع والأهالى

● برغبة صادقة لتصفية الاجواء النقى الاستاذ / الكبير عبد المنعم الشرقاوى بصفته ممثلا لاسرة المرحوم الاستاذ / عبد الرحمن الشرقاوى مع الاستاذ / خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ورئيس مجلس ادارة جريدة الاهالى ، والاستاذ / حسين عبد الرازق — رئيس التحرير السابق الاهالى والممثل القانونى لجريدة الاهرام ، وقد تم الاتفاق — بل التوافق الفورى — على اصدار التنويه التالى :

— يعرب الاستاذ خالد محيى الدين عن احترامه للمرحوم الاستاذ / عبد الرحمن الشرقاوى ، كواحد من أبرز كتاب مصر ، وتقديرا لذكرى الفقيد الراحل يعلن عن تنازله عن كافة القضايا المرفوعة منه شخصيا وبصفته ضده أو ضد أسرته .

— تعرب اسرة المرحوم عبد الرحمن الشرقاوى عن تقديرها لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى كفصيل وطنى يلعب دورا سياسيا هاما فى حياة الوطن وعن تقديرها للاستاذ حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى سابقا . ومن ثم تعلن تنازلها عن كافة القضايا المرفوعة من المرحوم عبد الرحمن الشرقاوى ضد جريدة الاهالى او قادة الحزب وكتابه المذكورين بالتمهيد .

— تعبر جريدة الاهرام عن تقديرها لحزب التجمع وقادته والاستاذ / حسين عبد الرازق وعن رغبتها فى أن تتواصل علاقات صحية فى التعامل ، وترى ان ماتشر على صفحات جريدة الاهرام لم يكن يقصد الى الاساءة لاشخاصهم أو مايحملونه بصفاتهم او يقلل من الاحترام الواجب لهم .

— تقرر الاطراف الموقعة على هذا التنويه ، ان نشره بجريدتى الاهرام والاهالى يعتبر منهيا لكافة المنازعات المتعلقة بهذا الأمر امام القضاء وبين جميع الأطراف الموقعة » .

خبراء التجمع يدرسون الغلاء والبطالة والديون

حدد المكتب الاقتصادى لحزب التجمع فى اجتماعه يوم الاحد الماضى اولويات العمل فى الفترة المقبلة ثلاث قضايا :

● الاولى . الاستمرار فى متابعة قضية الغلاء التى تحولت الى حملة يقودها الحزب فى المحافظات المختلفة وعلى المستوى المركزى كذلك

● الثانية البطالة ، ويجرى اعداد تقرير عنها يعده د . صلاح نامبش ود . محمد عثمان ويناقش المكتب التقرير بعد شهر .

● الثالثة : قضية الديون ويدرسها د . جودة عبد الخالق ود . عبد الفتاح الجبالى ..

احتفالات عيد الفلاحين

يحتفل فلاحو التجمع فى بنى سويف بعيد الفلاحين يوم ١٦ سبتمبر وفى الفيوم ٣٠ من نفس الشهر ويحضر الاحتفالين عريان نصيف ومحمد عراقى وشاهنده مقلد عن مكتب الفلاحين المركزى واتحاد الفلاحين المصريين — تحت التأسيس —

ناقش جمع من فلاحى منطقة ديرب هاشم مركز المحلة مشاكل تسويق المحاصيل وزيادة اسعار مستلزمات الانتاج وتصاريح البناء . حضر الندوة ممثلون لمكتب الفلاحين واتحاد الفلاحين المصريين — تحت التأسيس —

بعد الأوان

قام الطيران الزراعى برش المناطق المصابة بدودة القطن بميت القرشى مركز ميت غمر . تأخر الرش شهرا عن موعده السنوى . كانت الاهالى قد اثارت خطورة تأخر الرش على محصول القطن .

مشروعات « للزراعة » بشأن المياه لاتعلمها « الرى »

صرح المهندس عبد الرحمن شلبى مدير المشروعات بوزارة الرى بأن خطة الوزارة تقوم على تخزين مياه السدة الشتوية بالبحيرات الشمالية ، وهو ماتقوم بدراسته حاليا للتنفيذ . ونفى علم وزارة الرى بأى مشروعات لتوصيل مياه السدة الشتوية الى الساحل الشمالى وقال إنه لاتوجد أى دراسات حول هذه المشروع جاء هذا ردا على سؤال « للاهالى » حول ما أعلنته وزارة الزراعة بشأن زراعة مليون فدان بالساحل الشمالى باستخدام ريتين تكميليتين « من مياه السدة الشتوية .

ساسة وسياسة

ابو جهاد — يوسف البدرى — محمد ابراهيم كامل

● ● اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة وجهت نداء الى ابراهيم نافع نقيب الصحفيين لسرعة التدخل لدى الهيئات والمنظمات الدولية المعنية لحماية الصحافة والصحفيين الفلسطينيين من الاراضى المحتلة من الضغوط واساليب القمع المكثفة التى تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلى والتى ارتفعت حدتها لاسكات صوت الصحافة الفلسطينية التى لعبت دورا فى فضح اساليب القمع الاسرائيلية ضد الانتفاضة

● ● حسين احمد امين رئيس بعثة المصالح المصرية فى الجزائر عاد الى القاهرة بعد ان قام بتصفية أوضاع الجهاز الوظيفى . يتولى البعثة الان سكرتير اول بعد ان خفضت بعثة الجزائر فى القاهرة تمثيلها الى درجة « ملحق »

● ● الحزب الوطنى بالمحافظة يقدم قوائمه التى شكلها لخوض انتخابات المحليات المقبلة الى الرئيس مبارك خلال ايام للاطلاع عليها . ومع كل عضو تقرير عن نشاطه السابق مازالت القوائم محاطة بسرية تامة خشية تسرب بعض الاسماء ضمن شهدت تجربتهم انحرافات خطيرة وصلت الى حد المثول امام النيابة العامة .

● لجنة القيد فى نقابة الصحفيين قبلت فى جلستها يوم ٢٧ اغسطس سامى البلعوطى محمد حماد واحمد عز الدين وعادل وعادل الجوجرى وسامى البلعوطى لعضوية النقابة من جريدة صوت العرب كما قبلت قيد عبد الحليم قنديل وعلى عبد الجواد عن الموقف العربى .

● المنظمة المصرية لحقوق الانسان التى يرأسها وزير الخارجية الأسبق محمد ابراهيم كامل أصدرت بيانا عبرت فيه عن قلقها البالغ من مصادرة صحيفة صوت العرب . واكدت المنظمة ان مسألة مصادرة صوت العرب قضية لاتتعلق بالتيار السياسى التى تعبر عنه وحده بل تتصل بالحريات والحقوق العامة فى مصر . واشارت الى أن هذا الاجراء المخالف للقانون والدستور يأتى فى ظل إستمرار فرض القيود امام حرية إصدار الصحف وحق التنظيم لمختلف التيارات السياسية فى وقت يضيق فيه هامش الحركة المتاح امام الاحزاب الشرعية نفسها

● ● اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة دعت ياسر عرفات والمناضلة ام جهاد وحنان خليل الوزير للمشاركة فى يوم الشهيد (ابو جهاد) الذى تنظم الاحتفال به فى نقابة الصحفيين يوم ١٠ اكتوبر القادم فى ذكرى ميلاد ابو جهاد يشمل الاحتفال تنظيم ثلاث حلقات نقاش حول دور ابو جهاد ومسيرة منظمة التحرير وافاق الانتفاضة الفلسطينية .

● ● يوسف البدرى عضو مجلس الشعب رفع دعوى قضائية ضد جريدتى الوفد والمساء مطالبا بتعويض مليون جنيه لما نشراه حول موقفه من الاحداث الاخيرة فى منطقة عين شمس والتى قيل انه طالب وزير الداخلية بالضرب بيد من حديد على المواطنين كما قرر رفع دعوى قضائية جديدة ضد جريدة المساء التى ادانت زوجته لانها رفضت الانضمام لجماعة نساء المعادى لمقاطعة شراء اللحوم .

● تبدا لجنة الدفاع عن الثقافة القومية نشاطها فى الموسم الثقافى الحالى بمحاضرة عن الانتفاضة ومستقبل القضية الفلسطينية .

يقدمها د . اسامة الغزالى حرب الباحث بمركز الدراسات السياسية بالاهرام . ويعقب ذلك مناقشة عامة وذلك الساعة السابعة يوم الاحد ١٨ سبتمبر ١٩٨٨ بمقر اللجنة بحزب التجمع .

● ● تنظم المنظمة المصرية لحقوق الانسان ملتقى فكريا حول حقوق الانسان فى مصر ، يوم ١٠ ديسمبر القادم بمناسبة ذكرى مرور ٤٠ عاما على صدور الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، وسيتم جمع كافة الاوراق المقدمة للملتقى ، لاصدارها فى كتاب خاص ، كتمهيد لاصدار كتاب سنوى عن حقوق الانسان فى مصر .

من ناحية أخرى شكلت المنظمة امانة للمجلس التنفيذى برئاسة الامين العام وعضوية بعض الاعضاء ، لتتولى ادارة العمل اليومى للمنظمة ، ووضع خطة العمل حتى نهاية عام ١٩٨٨ . واصدار نشرة اعلامية بداية من شهر أكتوبر القادم ، لمتابعة انتهاكات حقوق الانسان فى مصر .

كما قررت المنظمة التصدى لهذه الانتهاكات بالاسلوب المناسب لكل نوعية ، والتنسيق مع لجان الحريات فى نقابات الصحفيين والمحامين والاطباء ، وكافة المنظمات المعنية بحقوق الانسان .

●● كشف احد قادة احزاب المعارضة عن اتصالات قام بها حزبه بالحزب الوطنى دون علم المعارضة وقال ان الحكومة كانت تعترض على بعض الموضوعات التى كانت تتناولها صحيفة الحزب وان الحزب كان يستجيب بمنع المادة الصحفية المعترض عليها من النشر واضاف القائد المعارض ان الحكومة « زودتها شويه هذه الايام وبقت تعترض على كل حاجة » !

●● عمد ورؤساء القرى التابعة لمركز المحلة تم اخبارهم فى اجتماع عقدود الاسبوع الماضى مع مأمور مركز المحلة بتعيين خفيرين وشيخ بلد كمسئولين عن مساجد تلك القرى وذلك لمواجهة نشاط الجماعات الاسلامية . وابلغ مأمور القسم المجتمعين ان هذا القرار سرى ولاينبغى اطلاع احد عليه كما وعدهم بحل جميع مشاكلهم مع الضرائب وكافة مشاكل الخدمات الاخرى .

● تعقد هيئة مكتب اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح اجتماعا يوم السبت القادم فى تمام الساعة السابعة وذلك لوضع برنامج الموسم الثقافى السنوى الذى ستعقد ندواته فى قاعة مبنى جامعة الدول العربية . ويتناول قضايا البيئة ونزع السلاح وقضايا التنمية وسباق التسلح ودور مصر فى هذا المجال .

سيشارك فى الندوات نخبة من الدبلوماسيين وعلماء البيئة والمهتمين بالقضايا المثارة

اجتماع امانة العمل الجماهيرى اليوم

تعقد لجنة العمل الجماهيرى اجتماعها الدورى فى تمام الساعة السابعة مساء اليوم الاربعاء تناقش اللجنة تشكيل مكاتب العمال والفلاحين والمهنيين والدفاع عن الحريات والمنظمات الديمقراطية والانتخابات وبرنامج المتابعة فى المحافظات وعدد من الانشطة الجماهيرية

اجتماع مراسلى الاهالى غدا

يعقد فى الخامسة مساء غد الخميس بمقر صحيفة الاهالى اجتماع لكافة مراسلى الاهالى فى المحافظات يناقش الاجتماع خطة العمل المقبلة ويرأس الاجتماع محمود المراغى رئيس التحرير

المفكرة

تعقد لجنة محافظة الجيزة اجتماعا موسعا فى تمام الساعة العاشرة صباح الجمعة ٣٠ سبتمبر الجارى بالمقر المركزى للتجمع لمناقشة ورقة الاعداد للمؤتمر القومى العام الثالث للحزب وتعديل اللائحة وتعبئة الحزب فى قضية مكافحة الغلاء يرأس الاجتماع امين المحافظة سيد عشرى

● تقيم لجنة العمل الجماهيرى بالتجمع بالسويس ندوتها الاسبوعية فى تمام السابعة مساء غدا الخميس يتحدث فيها خليل عبد الكريم عضو الامانة العامة للتجمع ويقدمها امين العمل الجماهيرى حسن احمد مصطفى

● يعقد مكتب الفلاحين ندوة موسعة لمناقشة موضوع اسعار مستلزمات الانتاج الزراعى بالمقر المركزى يشارك فى الندوة الفلاحون والاساتذة المهتمون بمشاكل الزراعة تعقد الندوة فى أوائل اكتوبر

الامانة العامة اول اكتوبر

قررت الامانة المركزية للتجمع فى اجتماعها السبت الماضى مناقشة تعديلات اللائحة وتقرير رئيس مجلس ادارة الاهالى عن الفترة من يونيو الى اخر سبتمبر فى اجتماع الامانة العامة اول اكتوبر كما وافقت على مبدأ تشكيل لجنة موسعة من اعضاء الامانة العامة واللجنة المركزية لاعداد وثيقة البديل الوطنى وكلفت الامانة المركزية لجان المحافظات باعداد برنامج للتحرك الجماهيرى الواسع فى انتخابات المحليات التى قررت احزاب المعارضة جميعها مقاطعتها يقوم على توعية المواطنين باسباب اصرار الحزب الحاكم على الانفراد بالمحليات والفساد المترتب على هذا الموقف واسباب مقاطعة التجمع للانتخابات ورأيه فى القوانين التى تنظم المحليات وكشف العناصر التى اختارها الحزب الوطنى على قوائمه وعرض د . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية الموقف السياسى الداخلى والعربى والدولى

سقطت دعوة كامب ديفيد الكاذبة

وسوف تسقط كامب ديفيد كلها نهجا واتفاقيات

اصدر حزب التجمع البيان التالى :

من سخرية الزمن ان تنقضى الان عشر سنوات على توقيع اتفاقيات كامب ديفيد المشئومة وذلك على الرغم من اجماع الشعوب العربية على رفضها ومقاومة الشعب المصرى لها وللنتائج المرة التى أسفرت عنها .

كان السادات قد ذهب الى كامب ديفيد مقيد اليدين والقدمين . ذهب الى كامب ديفيد بعد ان أجهض حرب اكتوبر المجيدة وبدد بطولات وتضحيات المصريين عسكريين ومدنيين . ذهب الى كامب ديفيد بعد ان أكمل انقلابه على ثورة يوليو وأعاد سيطرة رأس المال على مصر . ذهب الى كامب ديفيد بعد ان عزل نفسه بنفسه عن إشقائه العرب وعن حلفائه المخلصين فى العالم .

ولذلك كان لابد ان تجرى فى كامب ديفيد مفاوضات غير متكافئة بين مصر من جانب و اسرائيل التى تسخرها امريكا من جانب اخر وشكلت اتفاقيات كامب ديفيد بذلك صفقة خاسرة استعاد بها السادات سيناء فى مقابل تخليه عن القضية العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية لكن سيناء عادت منزوعة السلاح بينما صارت مصر كلها منقوصة السيادة فى مواجهة كل من اسرائيل وامريكا وبعد شهور جاءت معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل لتكرس هذا الواقع الجديد فى صورة معاهدة ابدية لاتملك مصر حرية الغائها

ومنذ ذلك الحين شكلت كامب ديفيد منهجا لتصفية القضية العربية هو منهج التسويات الجزئية المنفردة

سقوط وعد السلام

منذ عشر سنوات زعم السادات ان اتفاقيات كامب ديفيد هى الامل المنشود لتحقيق كل من السلام والرخاء لمصر وللمنطقة العربية كلها

ولاشك أننا نقف جميعا مع السلام لكن اى سلام وبأى ثمن ؟ وهل يمكن ان يكون السلام فى المنطقة العربية جزئيا ومنفردا ؟ لقد اطلقت كامب ديفيد يد اسرائيل فى المنطقة فعربدت فيها وخططت لفرض نفوذها يحللها عليها فى حمى الهيمنة الامريكية .. دمرت المفاعل الذرى العراقى وقامت بغزو لبنان واحتلت بيروت واقامت كيانا خاضعا لها فى جنوب لبنان وفرضت العملاء على الشعب اللبنانى واخرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت ونفذت مذابح صابرا وشاتيلا ضد الفلسطينيين العزل وقصفت مصر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس بمساعدة من الاسطول السادس الامريكى وسمحت لامريكا باعادة غزوة لبنان حتى لجبرتها المقاومة الوطنية اللبنانية على الانسحاب .

واحتفظت لنفسها بتفوق عسكرى على كافة القوات المسلحة للدول العربية المجاورة لها بما فيها مصر وذلك بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية . لم تكن حرب اكتوبر كما زعموا هى آخر الحروب وانما سادت الحروب والنزاعات المسلحة كافة ارجاء الوطن العربى ولم تكتف اسرائيل بذلك بل فرضت الامر الواقع على مصر فاحتلت طابا وغيرها من مناطق الحدود المصرية مخالفة بذلك التزامها بالانسحاب من سيناء . وهكذا تبدد وعد السلام الكاذب على ارض الواقع الذى فرضته اسرائيل بالسلاح ومن جديد اثبتت اسرائيل طبيعتها كدولة صهيونية عنصرية تمثل القاعدة الامامية للامبريالية العالمية داخل الوطن العربى وهى بداخله تلعب دور الشريك الأصغر للامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية . وهو ما أكده ويباركه الولايات المتحدة الامريكية نفسها منذ أيام كيسنجر ونيكسون وكارتر وريجان الى المرشحين الحاليين للرئاسة الامريكية بوش ودوكاكيس

ولم تقتصر كارثة كامب ديفيد على العربدة العسكرية الاسرائيلية فقط فى الهيمنة الأمريكية بل تعدتها الى دفع المنطقة العربية باكملها الى فضح التمزق والانقسام وتصاعد النزاعات الجانبية وضياع وحدة الصف العربى وبروز قضايا هامشية على حساب الصراع الأساسى فى المنطقة وهو الصراع العربى الاسرائيلى الأمر الذى لم تشهد له المنطقة العربية مثيلا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقد اتاح ذلك كله الفرصة للولايات المتحدة الامريكية لفرض هيمنتها على المنطقة واستيعابها فى اطار استراتيجيتها الكونية

وسقط وعد الرخاء

أما وعد الرخاء فقد تحول فى الواقع الى كابوس اقتصادى اجتماعى رهيب ، فقد توقفت التنمية الحقيقية ، وحل الركود الاقتصادى ، وازدادت الفجوة الغذائية وتضاعفت الديون الخارجية ، مما أدخل البلاد أكثر وأكثر من أسر التبعية والانصياع لشروط صندوق النقد الدولى فيعانى الشعب المصرى من تصاعد الأسعار الى مستويات جنونية اخلت بحسابات اغلب الاسر المصرية وعرفت مصر لأول مرة منذ سنوات طويلة محنة البطالة الدائمة التى يعانى منها اكثر من ٣ مليون شاب معظمهم من المتعلمين واستفاد من بؤس وافقار الاغلبية الساحقة من المصريين حفنة من الطفيليين الذين تاجروا فى اوقات الشعب والامه ونهبوا ثروة البلاد بلا رقيب ولاحسيب فاتسعت الهوة بين الطبقات وانقسمت مصر الى اغلبية فقيرة مطحونة ٤٠ % من اسرها يعيشون تحت خط الفقر يقابلهم مئات الألوف من اصحاب الملايين لايعرفون كيف كسبوها ولاكيف ينفقونها

وسوف تسقط كامب ديفيد

ان كامب ديفيد هذه بشارها المره لايمكن أن تستمر الى الأبد فقد رفضها الشعب المصرى ومازال يقاومها بمقاطعته للتطبيع بين مصر واسرائيل وفرضت الشعوب العربية على حكامها الاتورط فى كامب ديفيد عربية مثلما حدث فى لبنان وأسقط الشعب اللبنانى اتفاقية مايو ١٩٨٣ وهاهى الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطينى تحت الاحتلال الاسرائيلى تمزق الشق الفلسطينى من اتفاقيات كامب ديفيد وتلقى به الى مزبلة التاريخ .

وبقى ان يسقط الشعب المصرى كامب ديفيد اتفاقيات ونهجا . فمازال الاجماع الوطنى المصرى على رفضها قائما حتى ان بعض أولئك الذين ايدوها فى البداية قد انضموا الى هذا الاجماع على رفضها وتدرك الحكومة المصرية يوما بعد الاخر عجزها عن فرضها على جماهير المصريين .

وفى هذه المناسبة فان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الذى يثق فى قدرة القوى الوطنية المصرية على اسقاط كامب ديفيد نهجا واتفاقيات يدعوها الى تصعيد موقفها بهدف تحقيق مطلبين وطنيين عاجلين هما :

اولا : اعلان الحكومة المصرية الغاء الشق الاول من اتفاقيات كامب ديفيد وهو الخاص بالقضية الفلسطينية التى يتحمل الشعب الفلسطينى مسئوليتها كاملة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهى ممثلة الشرعى الوحيد

ثانيا : ايقاف اجراءات التطبيع بين مصر واسرائيل على كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية وفى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والسياحية وعلى رأسها وقف بيع البترول المصرى الى اسرائيل وهو الذى يحرك الة الحرب والعدوان الاسرائيلية .

ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الذى يقف مع السلام الشامل العادل ويساند كل جهد يبذل من أجل التوصل الى هذا السلام الذى يعترف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى بحقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة فى أرضه . يعلن ان لمصر مصلحة اساسية فى انجاز هذا السلام الشامل العادل ولذلك فانه يؤيد بقوة الدعوة الى عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط يمثل فيه الشعب الفلسطينى كطرف مستقل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كما تشارك فيه مصر باعتبارها حتى الان وعلى الرغم من اتفاقيات كامب ديفيد طرفا اساسيا فى الصراع العربى الاسرائيلى . ان هذا المؤتمر الدولى مناسبة تاريخية لتحرير مصر من اتفاقيات كامب ديفيد فى اطار التسويه الشاملة العادلة للصراع العربى الاسرائيلى وبمشاركة من المجتمع الدولى كله .

ان الانتفاضة التاريخية للشعب الفلسطينى قد أعلنت من بين ما أعلنته أن سنوات الزمن العربى الردىء قد ولت وأننا نبدأ مرحلة جديدة من النضال سوف يكون للشعب المصرى فيها دوره التاريخى كما كان دائما . وستظل مصر العربية هى الحصن الاكبر للشعوب العربية فى نضالها المخطط ضد الاستعمار والصهيونية .

ولتسقط كامب ديفيد .

وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة

لماذا قدم قادوس استقالته

كان عزت قادوس قد انتخب من قبل رئيسا للمجلس الشعبى للاسكندرية لعشر سنوات خلال دورتين متتاليتين ولعب دورا بارزا فى الحياة العامة بالمدينة واتخذ عديدا من المواقف التى تعارضت مع رغبات الدوائر العليا ومن بينها وقوفه ضد رغبة الحكومة فى اقرار المشروع الأمريكى لصرف مياه المجارى على البحر كما عارض بشدة رغبة الحكومة فى بيع فندق سان استفانو لمستثمر سعودى وساهم فى تقديم العديد من الخدمات لمواطنى المدينة .

● والمعروف أن قادوس تعرض مؤخرا لحملة منظمة شارك فيها ، محافظ المدينة وفتح الله كيره أمين الحزب الوطنى الجديد بقصد تحجيمه والإقلال من دوره تمهيدا لاستبعاده من رئاسة المجلس حيث قاما باستبعاد كافة أنصاره والمتعاونين معه خصوصا رؤساء لجان المجلس من قوائم الترشيح لانتخابات المحليات القادمة كما دفع المحافظ بأحد أتباعه للترشيح ممهدا السبيل أمامه لرئاسة المجلس فى الدورة القادمة بدلا من قادوس الذى يعتبره المحافظ من العناصر التى لاتخضع لأوامره . وقد أدت تلك العوامل الى دفعه لتقديم استقالته احتجاجا على ذلك . وكانت الاهالى قد أشارت الى احتدام الصراع بين تلك الاطراف فى العدد الماضى .

● هذا ومن المنتظر أن تثير استقالة قادوس زوبعة ضخمة فى دوائر الحزب الوطنى وقد تؤدى الى كشف النقاب عن الكثير من الانحرافات والفضائح التى ارتكبها العديد من الكبار داخل المدينة وخارجها .

هكذا من الأصل



■ ■ اتمنى ان يكون بيان لجنة النقاد الرياضيين الذى صدر مؤخرا عن المكتب التنفيذي .. بداية لمرحلة جديدة في العلاقة بين النقاد .. والا يتكرر ما حدث من الزميل ناصف سليم الذى اعتقد بالخطا ان بكل ما ينشر عن بعض المخالفات والاخطاء التي وقع فيها اتحاد الكرة الطائرة انتقاد موجه ضده بصفة شخصية .. بدليل أنه ينسى دائما وهو في ثورة غضبة انه واحدا من اسرة النقد الرياضي .. وينس ايضا ان التزام الناقد الغيور على مصلحة الرياضة في بلده يفرض عدم السكوت او التستر على ما يحدث من اخطاء ومخالفات في اى اتحاد من الاتحادات ..

وقد سبق لى ان عاتبت الزميل ناصف في نفس المكان على هذه الصفحة من الاهالي حينما تهكم وباسلوب جارح ومرفوض على الزميلة الفاضلة هناء كامل بعد ان نشرت عن بعض المخالفات والاخطاء على ما تعرض له بعض اللاعبين البارزين من اضطهاد .. وكشفت عن الاسباب الحقيقية لهجرتهم ...

ولم يعجبه بالطبع دفاعي عن الزميلة التي لم تخرج فيما كتبته عن الالتزام بالموضوعية : بل واعتبر دفاعي عنها من المحرمات ..

وفي الفترة الاخيرة وبعد فتح ملف الاتحاد المصرى للكرة الطائرة ... وكشف المخالفات والاخطاء التي ادت الى تقهر مستوى اللعبة وضياع البطولات التي كانت مصر تتربع على عرشها راح يشن حملته الهجومية في حلقات مسلسلة في جريدة المساء .. وفي العدد الاسبوعي للجمهورية .. وهى الحملة التي تعمد فيها الاساءة الى الزميل عبد المجيد نعمان الذى تتلمذ على يديه معظم النقاد رؤساء الاقسام في الصحف والمجلات .. وان كان لم يذكر اسمه .. وقد احدثت هذه الحملة البعيدة كل البعد عن الموضوعية ردود فعل عكسية خاصة وان صاحبها لم يرد على ما نشر من حقائق وبالمستندات .. وراح يصب غضبه على الكابتن نعمان بحكايات مختلفة .. واسلوب اثار اشمئزاز الجميع .. واستوجب تدخل لجنة النقاد واصدار البيان الذى اتمنى من جديد ان يكون بداية للوقوف الى جانب اصحاب الاقلام الشريفة .. والا قل على النقد الرياضي السلام ..

● التعديلات المقترح ادخالها على اللائحة المنظمة لانتخابات الاندية الرياضية .. والتي تاجل البت فيها الى ما بعد دورة سول الاوليمبية .. تعديلات تمنع عن المسئولين في المجلس الاعلى للشباب والرياضة الحرج الذى يتعرضون له بسبب تكالب بعض المتطفلين الذين يستخدمون الوساطة لتعينهم ضمن الاعضاء الثلاثة المعينين بمجلس الادارة .. ولاشك ان اقرار هذه التعديلات يلقى بالمسئولية على الاعضاء اصحاب الحق الانتخابي للتدقيق في اختيار من يمثلونهم وفق اسس واضحة لمن يملكون القدرة على العمل لخدمة ناديهم .. وليس من يسعون للكراسي لتحقيق مصالحهم الشخصية ..

حسن عثمان

اين نتائج التحقيقات

الكثيرون من نجوم كمال الاجسام المستبعدون بفضل الاتحاد الحالي المهيمن على كل الامور والسفريات يتساءلون في براءة على نتائج التحقيقات التي اجريت مؤخرا مع اتحاد اللعبة عن المخالفات الموجودة به والاشتراك في بطولات وهمية .. النجوم يؤكدون ان جهاز الرياضة كان يجب ان يقوم بحل الاتحاد .

انهاء الخلافات

يبحث حاليا مجلس ادارة نادى الزمالك الجديد عن طريق جمع الشمل وانهاء الاحزاب وخاصة بعد ان وضح ذلك من الاجتماع الاول ويقوم جورج سعد عضو المجلس حاليا بمبادرة لعقد جلسة مصالحة لكل الاعضاء حتى يستطيع المجلس القيام بواجباته لخدمة الاعضاء .

ابو العز متفائل

ابو العز مدرب الترسانة لكرة القدم اكد للاعبين انه متفائل بهم وانه حريص على نجاحهم في الدورى هذا الموسم للقضاء على الفتن التي تدار له من بعض نجوم النادى القدامى الذين يريدون اقصائه باى طريقة ابو العز اكد انه سيستبعد اى لاعب يتهاون مهما كان اسمه .

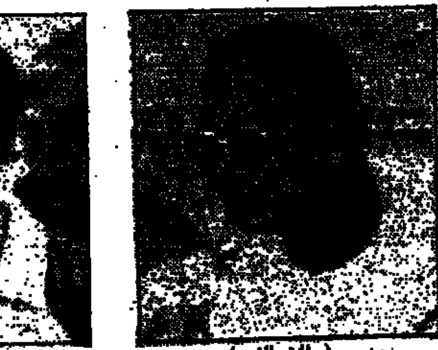
اخر خبر !

علمت الاهالي ان المستشار عادل عبد الباقي رئيس اتحاد كرة اليد الاسبق قد بدأ حملته الانتخابية حيث قام الاسبوع الماضي بزيارة الاسماعيلية وعقد اكثر من جلسة مع مندوبي بعض الاندية وذلك للاعداد المبكر للانتخابات المستشار عادل يدرس زيارة كل المناطق خلال الفترة القادمة ..

استاد الاهالي

الدورى العام ينطلق بعد ٢٤ ساعة ..

لقاء ثأرى ومثير في المحله والمريخ يطمع في بطل الدورى



بهيج (الزمالك) — فاروق السيد (المنيا)





طارق سليم (الاهلى)



نازاروف (المريخ)



تبدأ بعد غد مسابقة الدورى العام لكرة القدم حيث تقام ثلاث مباريات فيلتقي الاهلى مع المحلة باستاد القاهرة والسويس مع الاسماعيلى بالسويس والاوليمبي مع المنيا بالاسكندرية ويلتقي يوم السبت المريخ مع الزمالك ببورسعيد والترسانة مع الاتحاد السكندرى بميت عقبه وتختتم مباريات الاسبوع الاول للمسابقة يوم الاثنين القادم بلقاء المقاولون والمصرى بالجبل الاخضر .

ومع بداية الدورى تدب الحركة والنشاط في شتى الملاعب ويبدأ الاقبال الجماهيرى ويبذل كل فريق اقصى الجهد ليضمن له مكانا طيبا سواء في صراع المقدمه او الوسط او الهروب من القاع .

وتأتي بداية الدورى هذا الموسم ملتهبه وخاصة ان القرعة اوقعت فرقا كبيرة معا في البداية بجانب ان كل الاندية استعدت جيدا للموسم بعد ان عرف كل ناد عيوبه الموسم الماضي .

ولعل اكبر اللقاءات اهتماما مباراة الاهلى والمحلة التي لها اهمية خاصة فاللقاء ثأرى بالنسبة للاهلى الذى خسر بطولة الدورى الموسم الماضي بالمحلة كما ان لاعبي الاهلى لاينسون ان المحلة هو الفريق الوحيد الذى فاز على الاهلى مرتين وبالتالي فان لاعبي الاهلى لابديل امامهم سوى الفوز لاثبات وجودهم ، وتاكيد ان ما حدث الموسم الماضي كان شيئا عارضا وان الفريق استفاد من اخطائه .. ايضا المباراة لها اهميتها لفريق المحلة الذى يريد اثبات ان فوزه على الاهلى الموسم الماضي لم يأت اعتباطا ولكن بالجهد والكفاح وان الفريق كان يستحق الدورى الموسم الماضي لولا سوء نتائجه المفاجئة مع بعض الفرق الضعيفه .

وقد استعد الفريقان جيدا للقاء فالاهلى سافر لالمانيا ولعب بعد ذلك مع كوينز بارك رينجرز بلندن ثم لعب عدة مباريات وديه حرص خلالها المدرب الالماني الجديد فايتسا على إعادة تقييم اللاعبين ولقاء المحله هو الامتحان الاول وتنتظره الجماهير بشغف .. اما فريق المحلة فقد استعد بمعسكر تدريبي داخلى ثم سافر الفريق الى السعودية ولعب عدة مباريات ودية هناك .

اما باقي فرق الدورى فقد استعدت جيدا للقاء ايضا فالسويس يعتمد في لقائه الاول بعد غياب عن الاضواء على تحقيق الفوز لكى يسعد جماهيره ويثبت انه فريق جدير بالبقاء في الاضواء بجانب كسب زعامة القناة .. اما الاسماعيلى فقد استعد بمعسكر بالمانيا الشرقية ثم لعب عدة مباريات ودية بجانب الاشتراك في الدورة الصيفية وقد وضح ان هناك تجديدات شاملة في الفريق بجانب تغيير مجلس الادارة والكل يطمع في ان يحقق الاسماعيلى نتائج طيبة هذا الموسم

اما الاوليمبي فقد استعد بمعسكر داخلى تحت اشراف مدربه بدوى عبد الفتاح والكل يطمع ان يواصل الفريق نتائجه الطيبة هذا الموسم في نفس الوقت فان فريق المنيا الصاعد هذا الموسم لدورى الاضواء يريد اثبات جدارته تحت اشراف مدربه فاروق السيد .. كما ان الفريقين سبق وان التقيا في نهائي الدورة الصيفية وفاز الاوليمبي بضربات الجزاء الترجيحية .

كما يلتقي يوم السبت المريخ مع الزمالك في لقاء حساس للطرفين فالزمالك هو بطل الدورى الموسم الماضي ويريد الاستمرار على القمة منذ البداية ومواصلة نتائجه الطيبة بعد فترة الاعداد الجيدة سواء في رومانيا أو الاشتراك في الدورة الودية بقطر .. اما المريخ فقد استعد في روسيا ويأمل في ان يحقق نتيجة طيبه مع بطل الدورى .

ايضا يطمع نادى الترسانة في الفوز على الاتحاد لاثبات ان مشاكله قد انتهت وان معسكر بورسعيد حقق نتائج طيبة .. في الوقت فان الاتحاد يريد الفوز لكى ينهى مشاكله الداخلية .

ويختتم الاسبوع بلقاء المقاولون والمصرى وهو لقاء حساس للطرفين فالمقاولون يخصص المباراة تحت اشراف مدربه الانجليزى مايكل ايفرت ويطمع في الفوز بعد معسكر اليونان .. في نفس الوقت فان المصرى يريد الفوز لاثبات ان اعداده الداخلى ببورسعيد كان مجديا .

سر من اتحاد الكرة

اكدت مصادر قريبة الصلة باتحاد كرة القدم ان مجلس ادارة الاتحاد اختار محمود الجوهرى بعد ان يئس من الاتصالات الوهمية بالمدربين الاجانب وبعد رفض جهاز الرياضة تحمل المبالغ الباهظة دون الاطمئنان للنتائج كما اكدت المصادر ان هناك ثلاثة اعضاء بالمجلس عارضوا تعيين الجوهرى لآخر لحظة ولكنهم فشلوا امام ضغط باقي الاعضاء ..

جهاز الرياضة يدرس

يدرس حاليا جهاز الرياضة محاولة اصدار قرار بشأن الانتخابات القادمة بحيث يحظر القرار الجديد على كل من يتولى منصبا بالاتحادات الدولية والقارية من الجمع بين ذلك وعضوية الاتحادات الاهلية في محاولة للسيطرة على الموقف والبعد عن سيطرة البعض على الاتحادات كما يدرس جهاز الرياضة ايضا تعديلات اخرى في الطريق .

ناشئو مصر والمغرب السبت القادم بالدار البيضاء

يلتقي يوم السبت القادم بمدينة الدار البيضاء منتخبا مصر والمغرب تحت ١٦ سنة لكرة القدم في لقائهما الثاني في تصفيات كأس العالم للناشئين والذى يتحدد على ضوء نتيجته الفريق الذى سيتأهل للتصفيات الاخيرة .. وكان اللقاء الاول بين الفريقين قد انتهى بفوز مصر ٣/صفر ونأمل من فريقنا تحقيق التوفيق لتعويض خسارة منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة من ناي ..

قدامى الرياضيين واسرهم معرضون للجوع ؟ !

الرياضيون القدامى الذين ادوا دورهم وواجبهم على اكمل وجه .. وشرفوا مصر في البطولات العربية والدولية ... ورفعوا رايتها عاليا .. ولم يجنوا اشيئا يؤكد مستقبلهم .. ومستقبل اولادهم : هؤلاء هم واسرهم على ماساة يصعب تجاهلها بعد ان اوشك صندوق رعاية هذه الاسر على الافلاس .. بسبب العراقيل التي وضعها بعض اصحاب المصالح ، ايضا ، وانتهى الى عدم صرف الميزانية التي خصصها المجلس الاعلى للشباب والرياضة لدعم صندوق المعاشات التي تستفيد منه حوالى ١٦٠ اسرة في العام الماضي والعام الحالي .. مما دفع مجلس ادارة الصندوق الى فك جزء كبير من الوديعة لصرف المعاشات للاسر التي اعتمدت على ما تحصل عليه لسد احتياجاتها .. وتخفيف بعض الاعباء الثقيلة .. المرضى عنهم ...

د . عبد الاحد جمال الدين

والاهالي تضع هذه القضية الحيوية امام الدكتور عبد الاحد جمال الدين دون الدخول في تفصيلات ودون ذكر اسماء بعض ابطال مصر القدامى الذين حكمت الظروف الصعبة ان يعتمدوا على ما يحصلون عليه من الصندوق .

الاهلى انتزع الاعجاب

رغم فوزه المتواضع على بطل موزمبيق



قبل لحظات من تسجيل طاهر ابو زيد لهدف الاهلى الأول في مرمى بطل موزمبيق

من الظلم ان يتسرع البعض في الحكم على قدرة وكفاءة فايسا المدرب الالماني .. على ضوء مباراة واحدة لعبها الاهلى وبدأ مواصلة مشواره الافريقي امام فريق ماتشيدجي بطل موزمبيق .. ومن الخطا اعتبار الفوز بهدفين نتيجة مطمئنة .. او غير مطمئنة . خصوصا بعد ان تعرف كل مدرب على نقاط القوة والضعف في صفوف الفريق المنافس .. وبعد ان ظهر الفريق الزائر بمستوى اكد انه ليس فريق سكه .. لتبقى مباراة العودة هي الفيصل .. وان كان شكل اداء الاهلى بالاسلوب الجديد يبعث الطمأنينة ويبشرها بما هو افضل في الموسم الجديد .

□ الطريقة الجديدة التي لعب بها الاهلى وتنفذها معظم اللاعبين في مختلف الخطوط بدرجة كبيرة كانت وراء المظهر الطيب الذى كان عليه الفريق .. وانتزع به اعجاب جماهيره العريضة .. وان كان الفوز بهدفين نظيفين فقط لم يكن مطابقا لسير المباراة وسيطرة الاهلى التي فرضها في ارض الملعب .. والفرص السهلة التي اهدرت من اللاعبين وتصدى القائم والعارضة لهدفين مؤكدين .. وتألق حارس المرمى الذى انقذ مرماه من عدة كرات خطرة

وقد جاء اداء الاهلى بهذه الصورة فاتحة تبشر بما هو افضل وتاكيد للعرض الطيب الذى قدمه الفريق في ختام رحلة الاعداد في لندن وانتهى بالتعادل .. فمن محاسن الاسلوب الذى استخدمه المدرب الالماني غير الاداء السريع وبصورة واضحة .. الوصول الى مرمى الفريق الخصم في هجمات متلاحقة ومنظمة ولو اجاد اللاعبون التسديد واستغلال الفرص التي تهيأت لهم لاهتزت شباك فريق ماتشيدجي بعنف .. وان كانت هذه الطريقة التي اعتمد فيها المدرب على زيادة عدد المدافعين : مع زيادة اشتراكهم في الدور الهجومى .. والتقدم بصفة منتظمة لتعزيز الهجوم .. قد كشفت الدفاع في اكثر من مرة عند الهجمات المرتدة .. ويرجع ذلك بالطبع الى عدم تعود اللاعبين من قبل على بذل مثل هذا الجهد .. ولا الاداء بهذه السرعة التي تحتاج لمضاعفة الجهد .. وعزرهم الوحيد انهم لم يصلوا بعد الى المستوى المطلوب من اللياقة .

ورغم ذلك فقد كشفت المباراة بوضوح عن التغير الجوهرى الذى طرأ على تحركات اللاعبين وسرعة انطلاقاتهم وعدم الاحتفاظ بالكرة .. وان كانت هذه الطريقة الجديدة تلقى بالعبء الكثير على لاعبي خط الوسط .. ترموتر الاداء .. وتفرض عليهم التحرك والتمرير السريع والعودة للخلف لتغطية الدفاع والمشاركة الايجابية في الهجوم والتسديد على مرمى الخصم ..

وكشفت ان فريق ماتشيدجي الزائر ليس كما اشيع قبل المباراة انه فريق اقل من العادى .. فقد لعب في البداية باسلوب دفاعي بهدف الحفاظ على نظافة شباك مرماه .. او الخروج باقل خسارة ممكنة .. وتغيير اسلوبه بعد الهدف الثاني وسعى لتحسين النتيجة .. وكان لن يخرج منكسرا لولا فدائية وبراعه شوبير .. وهو مايؤكد ان الفريق سيسعى للفوز في ملعبه ووسط جمهوره وان فايسا مطالب بوضع الخطة التي تضمن الصعود الى دور ماقبل النهائي .. بعد ان تعرف على امكانات افراد الفريق المنافس وهو الاختبار الثاني الحقيقي له بعد ان وضحت بصماته على اداء الاهلى وتنفيذ اللاعبين للاسلوب الجديد .

مهازل ومجاملات رصيد بعثتنا في سيول

فشل في الاعداد .. ونتائج محدودة .. وسفر للفسحة

كتب : مدحت خطاب

السبت القادم تتجه انظار العالم صوب المدينة الجميلة : سيول ، حيث تقام الدورة الاولمبية .

واذا كانت أغلبية الدول المشاركة ذهبت لحصاد الميداليات الا اننا مازلنا نتفوق في فشل الاعداد .. واتبع المسئولين سياسة الصرف على القاضي والمليان رغم علم لجنتنا الاولمبية بنتائجنا المجهودة وارقامنا الهزيلة بالقياس للارقام العالمية . وماحدث لنا في لوس انجلوس سيتكرر بلا شك في كوريا .

وهنيئا للبعثة المصرية التي ستسجل أرقاما قياسية في الفسحة والجولات الشرائية .. فقد سافر كل من هب ودب لمجرد انه مسئول .. أومحبوب او بيطبل على القاضي والمليان متناسين فشلهم في الاعداد وتفرغهم للتصريحات ..

وكانت اللجنة الاوليمبية قد قررت أن يقتصر الاشتراك في دورة سول على اللاعبين الذين سيحققون نتائج طيبة وأرقاما معروفة وبالفعل كان هذا هو القرار السليم وعلى ضوئه كانت بعثة مصر لن تزيد عن ٢٥ لاعبا اذا ذكرنا فريق كرة السلة بصفته اللعبة الجماعية الوحيدة التي تأهلت للنهائيات .

ولكن فجأة تغير كل ذلك وبدأت الضغوط على اللجنة الاوليمبية وبدأت المجاملات لنفاجأ بموافقتها للملاكمة بالسفر وكذلك الرماية والمصارعة والجودو والعاب القوى والسباحة والفروسية وغيرها من الالعاب وستستيع ذلك من تكاليف باهظة وخاصة ان تذكرة الطائرة فقط لن تقل عن ١٧٠٠ جنيها بخلاف مصاريف الاقامة وبدل السفر والملابس الرياضية وغيرها وهذا يعنى بحسبة بسيطة ان اللاعب لن تقل مصروفاته عن ستة الاف جنيه والنتائج معروفة .

وقد جاء قرار الاشتراك لضغوط من بعض اعضاء اللجنة الاوليمبية ممن هم رؤساء اتحادات .. أو من رؤساء الاتحادات الاخرين والذين تمت مجاملتهم من اجل الانتخابات القادمة .

وفي زحمة السفر تناست اللجنة الاوليمبية عن تعليماتها السابقة ووافقت للجميع على السفر للانتخابات والفسحة في نفس الوقت الذى قررت فيه لجان اوليمبية اغنى منا مثل الكويت العدد من عدد الالعاب المشاركة واكدت ان الدورات الاوليمبية ليست سجالا للاحتكاك .

كما يدعى الافاضل لدينا ولكنها مجال منافسات وبطولات ولا مكان للمستويات الهابطة وبالتالي ستشارك باعداد رمزية ونفس الحال في لجان كثيرة .. اما نحن فالاسف الشديد سيشتركون بكل من هب ودب .

وبنظرة سريعة للمشاركين نجد ان الجانب القوى نتائجنا فيها معروفة واصبحنا نخسر بطولات افريقيا والعرب فكيف سنحقق نتائج في تجمع اوليمبي ..

وكذلك الملاكمة والسباحة والخماسي الحديث والفروسية والمصارعة .. والامل الوحيد في محمد رشوان في الجودو وبخلاف ذلك لايوجد احد .

كذلك السفر لرؤساء الاتحادات لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحادات في سول والتكاليف الباهظة رغم ان الاجتماعات معروف ما بها وليس فيها جديد وكان من الممكن تكليف احد اعضاء اللجنة الاوليمبية بحضورها وتوفر مصاريف بالجملة .

ثم البعثة الرسمية ونتساءل ماهو السر في سفر رئيس للبعثة ونائب للرئيس وامين صندوق ومدير للبعثة ومدير مساعد رغم ان البعثة لاتزيد عن ٥٥ لاعبا ورغم ان كل لعبة معها رئيس أو بمعنى اصح ادارى ولاتحتاج لكل هذا العدد وخاصة ان كل ادارى مسئول عن فريقه سواء في الاقامة أو اللعب أو غيرها .

ولكن للأسف الشديد يأتي سفر كل هذا العدد من اللجنة الاوليمبية للمجاملة وخاصة ان نفس الاسماء المسافرة كانت في بعثة الدورة الافريقية بنيروبي وكذلك في دورة البحر المتوسط بسوريا باستثناء عبد الكريم درويش وعبد الحميد الوكيل .. ومن هنا نتساءل هل اللجنة الاوليمبية ليس بها إلا هؤلاء الاعضاء فقط وهل لابد من سفرهم جميعا .

لقد آن الاوان لكى يكون هناك وقفة مع ما يحدث وكفانا ماتراه من مخالفات بالجملة في الاتحادات والاندية وضياع اموال بالجملة في نفس الوقت لانتائج وبالتالي يجب ان تكون اللجنة الاوليمبية سليمة .. ومطلوب من المجلس الاعلى للشباب والرياضة البحث عن اموال الدولة ويجب فورا ايقاف هذا العبث قبل السفر والقرار في يد الجهات العليا .

ارتدت الفتيات في سيول ازياء تتمشى مع أحدث خطوط الموضة وذلك قبل ايام قليلة من الموعد المقرر لافتتاح الدورة

٧٩٠ الف جندى لدورة سيول

بدا ٧٩٠ الف جندى وشرطى في كوريا الجنوبية تدريباتهم استعدادا لمواجهة أية هجمات ارهابية يقوم بها جناح الجيش الاحمر اليابانى أو ارهابيون في كوريا الشمالية اثناء اقامة دورة سيول في الفترة من ١٧ سبتمبر الى ٢ اكتوبر كما قررت الولايات المتحدة وضع عدد من قواتها اثناء الدورة لمواجهة اية اعمال ارهابية .

كذلك فقد قررت حكومة سيول الاستعانة بالكلاب البوليسية المدربة على اكتشاف المتفجرات وقامت بنشرها اعتبارا من شهر مايو الماضي في المطارات لفحص الحقائب الداخلة والخارجة وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات الاستثنائية لايتوقع المسئولون من تنظيم الدورة ان تقوم كوريا الشمالية باعمال تخريبية خاصة بعد ان قرر الاتحاد السوفيتي والصين ودول الكتلة الشرقية الاخرى الاشتراك في هذه الدورة

واستعدت سيول لاستضافة الدورة

يسود العاصمة الكورية سيول جوا من البهجة وعدم الامان في آن واحد وذلك قبل ثلاثة ايام من افتتاح الدورة الاوليمبية والمقرر لها السبت القادم

فقد شدت الاضطرابات الاخيرة الانظار عن الاستعدادات التي اوشكت على الانتهاء استعدادا لبدء الدورة الاوليمبية بل ان المراقبين يتساءلون ما اذا كانت اعمال العنف التي تشهدها الشوارع سوف تفسد جو الدورة ام لا ؟ وقد اكد الرئيس روتاى وو من جديد على ان حكومته سوف تلجا الى استخدام القوة للقضاء على اية مظاهرات كما حظرت سلطات مدينة سيول جميع المظاهرات في حوالى ٩٠ في المائة من احياء المدينة وهى خطوة وافقت عليها حتى احزاب المعارضة في البرلمان

وقد بلغ ما انفقته حكومة كوريا الجنوبية اكثر من ٣,٧ مليار دولار للاعداد لهذه الدورة على امل استرداد هذه الاموال من الاستثمارات

وتبدو العاصمة الكورية حاليا كالعروس التي تستعد للزفاف فقد زينت الشوارع بالاعلام والزهور وتم طلاء المنازل بينما تحلق البالونات التي تحمل الشعارات الاوليمبية فوق العديد من احياء سيول وقد اتخذت سيول النمر الكرتوني رمزا يمكن ان يجلب لها الفوز بالدورة ولذلك كثيرا ما يشاهد هذا النمر مبتسما في لوحة الاعلانات

ويقول المشرفون على تنظيم هذه الدورة ان عملية الاعداد للدورة دخلت مرحلتها النهائية ويجرى حاليا على قدم وساق تدريب الاف من تلاميذ المدارس على بروفات حفل الافتتاح كما تم اعطاء المترجمين دوره تمهيدا لافتتاح الدورة

شباب وطلاب وجامعات

يواصل باب « شباب وجامعات » حواره المفتوح حول قضية تخفيض أعداد المقبولين بالجامعات برسالة د . ممدوح الموصلى . وكانت الدكتورة نادية جمال الدين قد اكدت ان الاتجاه نحو التخفيض تهديد للامن القومى . وطالب د . أحمد شوقي بضرورة تنوع اشكال التعليم العالى وان تقبل الجامعات اكبر عدد من الطلاب طبقا لامكانياتها . ويهمنا ان نوضح ان الحوار يتسع لكل الاراء والاتجاهات .

الاصلاح لايبدأ بتخفيض اعداد المقبولين بالجامعات

لايمكن تناول قضية تقليص عدد الملتحقين بالجامعات بمعزل عن قضايا المجتمع الاخرى فسياسات التعليم سواء الجامعى او غيره هى سياسات ترتبط بخطة المجتمع العامة للتنمية . ولايتصور أحد أن يتم تأهيل الشباب وتدريبه بما في ذلك من ميزانيات يتحملها المجتمع دون أن يكون ذلك مرتبطا باهداف ترتبط بحاجة المجتمع الى التنمية . كذلك يتصور أن يتم تأهيل الشباب عن طريق الدراسات الجامعية ثم يعاني هذا الشباب من عدم حاجة المجتمع اليه ويبقى بدون عمل لعدة أعوام كما هو حادث الآن .

كذلك لايمكن أن ينخفض مستوى التعليم الجامعى ويتخلف عن ماهو قائم الآن في العالم ويسمى في نفس الوقت تعليم جامعى فالتعليم الجامعى هو الذى يؤدى الى خلق الشباب المثقف الذى يستطيع باستخدام علمه ومواهبه الخلاقة المشاركة في حل مشاكل المجتمع الذى يعيش فيه وتنميته وكذلك الى تقسيم البشرية .

أين نحن في عصر من هذا أو ذاك .

أنا لا أتصور أن يكون انقاص عدد الملتحقين بالجامعات هو الطريق الوحيد للاصلاح فلابد من حل تدخل فيه التخطيطات السابقتان خطة التنمية الشاملة وتطوير التعليم الجامعى نفسه . قد يظن أن الانقاص سوف يخفف من أعباء الدولة تجاه تعيين الخريجين ولكن ذلك يؤدى بالتاكيد إلى التأثير على التطور العلمى للمجتمع .

نقطة أخرى وهى نظرة المجتمع الى المؤهلين في اتجاهات أخرى غير التعليم الجامعى . أن المجتمع النامى في حاجة ماسة إلى التعليم الفنى المتوسط فلابد من التخطيط الى توجيه نسبة اكبر من تلاميذ المدارس وفي مراحل متقدمة الى أنواع أخرى من التعليم لتغطى جميع احتياجات المجتمع فيتصور وجود معاهد متوسطة لتخريج جميع أنواع الحرفيين وبشكل متطور مع العمل على تقديرهم التقدير الكامل تماما مثل الجامعيين .

د . ممدوح الموصلى

د . ممدوح الموصلى
استاذ بكلية العلوم
جامعة القاهرة

الرقابة الادارية تحقق في مخالفات اكاديمية السادات

طلب ثلاثة من كبار الاساتذة باكاديمية السادات للعلوم الادارية مقابلة رئيس الوزراء لكشف العديد من المخالفات والانحرافات التي تورطت فيها قيادات الاكاديمية في الوقت الذى بدأت فيه الرقابة الإدارية التحقق من الشكاوى التي وردت من بعض الاساتذة حول تخلى الاكاديمية عن دورها في التنمية الادارية وارتكاب مخالفات في كلية الادارة التابعة للاكاديمية .

٢١ سبتمبر اجتماع مجلس عمداء جامعة القاهرة

يناقش مجلس عمداء جامعة القاهرة في اجتماعه يوم ٢١ سبتمبر القادم برئاسة د . محمود نجيب حسنى رئيس الجامعة الاستعدادات للعام الجامعى الجديد يحدد المجلس قواعد التحويل بين الكليات وقيمة التبرعات الاجبارية التي تفرض عند قبول طلبات التحويل وموقف الطلاب المحولين من جامعات اجنبية الى كليات الجامعة .

الطلاب القدامى يستقبلون الطلاب الجدد بآداب القاهرة

تبدأ الدراسة بكلية اداب القاهرة يوم ٨ أكتوبر القادم .. تشكلت لجان من الطلاب القدامى الاستقبال الطلاب الجدد

١٥٠ جنيه جوائز لـ ٥٠٠ طالب وفروا لمصر مليون و ٧٣٠ الف جنيه

كتب سامي فهمي

اكد اللواء كمال حجاب رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى : ان اشتراك الطلاب في تنفيذ مشروعات المرفق وفر حوالى ٢ مليون و ٧٣٠ الف جنيه . وقال في الاحتفال الذى اقيم لتكريم طلاب الجامعات والمدارس المشتركين في مشروع التشغيل ان اجورهم خلال ثمانين يوما بلغت ٧٦ الف جنيه لـ ٥٠٠ طالب وطالبة في حين ان ما تم انجازه من اعمال تبلغ تكلفته ٢ مليون و ٨٠٦ الف جنيه لو تم تنفيذه بواسطة المقاولين تم خلال الاحتفال الذى حضره محافظ القاهرة يوم الخميس الماضي بنادى مياه القاهرة توزيع شهادات تقدير وشهادات استثمار قيمتها ١٥٠ جنيها على الطلاب المثاليين والمتميزين و ١٢ كاس تفوق للمسئولين بفروع شبكات مياه القاهرة اشتراك الطلاب في حفر وتركيب الخطوط والمواسير وتركيب حنفيات حريق وصيانة عدادات المياه ورسم ٥٠ خريطة لشبكات مياه القاهرة الكبرى .

أحداث أبو زعبل إشتعلت [بقية]

الكاراتيه بالملابس المدنية . وبدأوا يجوبون المدينة ـ التي فرض عليها حظر التجول القهرى ـ وفي أيديهم العصى الكهربائية .

وعند وصول العميد السيد البدوى مدير المباحث الجنائية على رأس قواته . منعته جموع المواطنين الذين أغلقوا الطريق العام ـ طريق المعاهدة ـ . واضطر للدخول عن طريق شبين القناطر .

وبعد وصول اللواء حلمى العيسوى مساعد وزير الداخلية إلى المدينة التي تحولت إلى مدينة أشباح . أمسك بمكبر صوت ، وطاف الشوارع مهددا الاهالي بالمزيد عن العقاب . كما واصلت قوات الأمن عمليات التفتيش وأتلفت محتويات بعض المنازل اثناء البحث عن المواطنين ، الذين اعتقلت اعداد كبيرة منهم ، ولم يعرضوا جميعا على النيابة . إذ أفرج عن جزء منهم في الأيام التالية .

وفوجىء الأهالي صباح السبت بحظر التجول أمر واقعا بأوامر صدرت من وزير الداخلية في منتصف الليل . ووقع صدام أمام سنطة السكة الحديد بين الموظفين والعمال وبين الشرطة التي منعتهم من التنقل . أسفر عن إحراق استراحة السكة الحديد . وتم القبض على أعداد جديدة من الاهالي .

ومرة أخرى طاف أحد الضباط الشوارع بمكبر صوت . ليطلق المزيد من التهديدات . ويحذر المصابين من الذهاب إلى المستشفى . وإلا اعتبروا متهمين ، وذلك في محاولة لتقليل العدد الرسمى للمصابين .

تحقيقات النيابة

وفي نيابة الخانكة . تم التحقيق مع ٥٢ مواطنا في الأحداث التي سجلت برقم ٣٧٦ جنح أبو زعبل . ومن بينهم بهجت صبيح ، ومحمد أحمد عليوه ، وسيد عبدالتفار سالم ، وطلعت عبدالرازق ابراهيم ، وحسن عبدالنبى أحمد ، وخالد أحمد حجاب ، وسيد عبدالنبى إسماعيل ، ومصلح أحمد عبدالعزيز ، وممدوح إبراهيم حمدى ، ومحمد عباس عليوة ، وحمدى جاد المولى ، وغيرهم ممن عرضوا صباح الاثنين على محكمة طوخ فأفرجت عن عدد منهم .

وفي التقديرات الأولى للخسائر الناجمة عن الأحداث ، ذكرت تقارير النيابة أن الشرطة أتلفت سيارتين للأهالى ، وأحرقت ثالثة . كما أتلفت محتويات ١٨ منزلا و ١٦ محلا أثناء عمليات التفتيش ، بالاضافة إلى محتويات مسجد الشيخ فياض .

ووجهت النيابة للأهالى تهمة اتلاف مبنى نقطة الشرطة ومحتوياتها . وثلاث سيارات أمن مركزى .

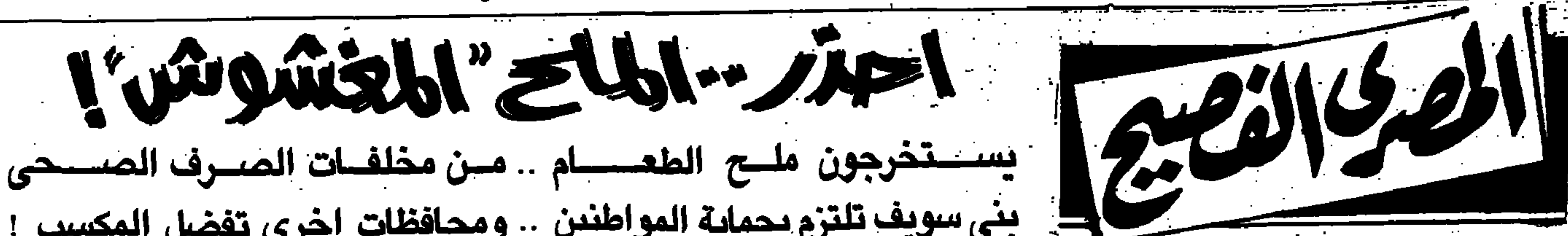
مدينة أبو زعبل

مدينة أبو زعبل إحدى مدن محافظة القليوبية بجنوبها الشرقى . وهى أهم المدن بالمحافظة تبلغ مساحتها ٤٨ كيلو متر مربع ، ويسكنها أكثر من ١٥٠ ألف نسمة ، بينما يتردد عليها يوميا مئات الالوف من البشر لكونها . مدينة صناعية من الدرجة الأولى ، حيث بها ٣٢ مصنعا للقطاع العام والحربى أهمها ١٠٠ و ٢٠٠ و ٥٥ الحربى . ومصنع النيل للأدوية وشركة الصناعات الكيماوية . والحديد والصلب ، وأسمدة أبوزعبل وغيرها .. هذا بخلاف عشرات المصانع الخاصة في مجالات صناعة البطاريات ، والكيماويات وصناعة الألومنيوم . وبها أحدث مصنع بريطانى مصرى تابع لهيئة التصنيع الحربية .. ومدينة أبو زعبل بها واحدة من محطات تقوية الارسال التليفزيونى . ومعسكر مرضى الجزام المعروف .. هذا علاوة على ليمان أبوزعبل .. ويربط المدينة بالقاهرة خط سكة حديد ، وخطوط النقل العام . وبها ٧ مدارس و ١٨ مسجد و ٣ كنائس ، ويتبعها ١٣ قرية .

أقوال متضاربة

وأمام نيابة الخانكة برئاسة منير خليفة ، ومديرها عصمت معوض . تضاربت أقوال ضباط الشرطة الذين تولوا معالجة الأحداث . فقد أكد العميد السيد محمود البدوى مدير المباحث الجنائية أن أعداد المتظاهرين لم يكن يستدعى هذه الاحجام الضخمة من قوات الشرطة . والقوات الاحتياطية التي جاءت من بنها وشبين القناطر ومعسكر أحمد عبدالعزيز بالخانكة . بينما ذكر العقيد نبيل أبو غنيمة مأمور مركز الخانكة أن المتظاهرين زادوا عن ٣ الاف شخص . ولم يكن هناك سبيل اخر سوى استخدام القوة .

أما نقيب الشرطة فارس عبدالله . والذى بدأت الأحداث أثناء مروره على المولد . وتم نقله بعد ذلك في سيارة خاصة بعيدا عن الاهالي . فقد نفى أنه طلب مساعدة الشرطة من خارج أبو زعبل ، لانه كان يسعى مع الاهالي للوصول إلى حل ودى . حفاظا على تقاليد الاحتفالات الدينية . ولكن حضور قوات أمن إضافية أشعل الموقف . كما نفى وجود لاعبي قمار في المولد . ونفى تماما أنه حاول القبض على خديجة حمد . وأكد أن الموضوع ينحصر في واقعة التأكد من إقامة المولد بدون ترخيص .



يستخرجون ملح الطعام .. من مخلفات الصرف الصحى
بنى سويف تلتزم بحماية المواطنين .. ومحافظات اخرى تفضل المكسب !

كتب : مسعد نوار

هذا التحقيق يكشف عن احد المخاطر على صحة الانسان المصرى .. المتهم فيها مسئولون كبار .. ومجالس .. وتجار .. اداة الخطر سلعة تستخدم فى جميع انواع الطعام . هى الملح .. ولسنا نحن الذين نوجه الاتهام وانما توجهه جهات رسمية .. وزارتا الصناعة والتموين وهيئات رقابية ، ورئيس نقابة المناجم والمحاجر .. وشركة النصر للملاحات ..

البداية كانت كما يقولون جميعا — فى النصف الاخير من العام الماضى ، بظهور عبوات الملح الفاسد فى الاسواق .. هذه العبوات تستخرج املاحها من برك تسمى بالسيلحات وهى « ملاحات » تتكون نتيجة رشح مياه الصرف الصحى .. تؤجرها المجالس المحلية للقطاع الخاص ليقوم التجار باستخراج الاملاح المترسبة فيها — ذات لون ابيض ناصع — وهى املاح غير مطابقة للمواصفات وتحتوى على مواد ضارة بالانسان

وفيما يلى تفاصيل الاتهام واقوال الشهود

احذر الهلال والنجمة

يقول ابراهيم الطحاوى مدير عام شركة النصر للملاحات (قطاع عام)

— شركتنا لها ملاحات فى بورسعيد والاسكندرية وتصل استثماراتها الى اكثر من مليون جنيه سنويا . وتقوم بتنقية الملح وتكريره وغسيله وتعبئته على احدث تكنولوجيا ضمانا للمواصفات المطلوبة وحماية لصحة المواطنين ومنذ منتصف العام الماضى ظهرت عبوات جديدة فى السوق (النجمة والهلال وابو الهول) من انتاج القطاع الخاص ، وبتحليل هذه العبوات ثبت عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى — فهى تستخرج من برك ترشيح فيها مياه الصرف الصحى ، والمحليات فى محافظات مختلفة بدات تعلن عن تأجير او تملك هذه البرك او السيلحات على اساس استخدام الاملاح المستخرجة منها فى الاغراض الصناعية ، ولكن المؤجرين المستغلين لهذه « السيلحات » يقومون بطحنها وتعبئتها وبيعها فى الاسواق . هؤلاء التجار ضبطتهم مباحث التموين وهم يعبئون الملح الفاسد فى عبوات مزور عليها اسم شركة النصر ، مما دفع الشركة الى رفع مذكرة عاجلة باسم رئيس الهيئة الى رئيس الوزراء ويعرض الامر على لجنة السياسات قررت منع المحليات من تأجير هذه الملاحات على ان تعوضها الشركة عن عوائد الملاحات ووزع وزير الحكم المحلى القرار على المحافظات فاستجاب بعضها ولم يستجب البعض الاخر .. ومن الذين لم يستجيبوا محافظات السويس والاسماعيلية وشمال سيناء .. ولم تقبل هذه المحافظات المبالغ التى عرضتها الشركة كتعويض

ويضيف مدير عام الشركة

رغم ان الشركة لاتستفيد من ملاحات تلك المحافظات فانها حفاظا على صحة المواطن المصرى ، قامت بتحرير شيكات بمبلغ ١٥ الف جنيه لمحافظة السويس فى ٢٢ مايو الماضى ، و١٠ الاف جنيه باسم رئيس مجلس مدينة القنطرة شرق بمحافظة شمال سيناء فى ٢ اغسطس الماضى ، وشيك بمبلغ ١٠ الاف جنيه باسم رئيس مجلس مدينة القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية فى ٢ اغسطس ايضا .. ولكنهم جميعا رفضوا استلام هذه الشيكات ! ! بل قامت محافظة السويس بالاعلان عن مزايدة لتأجير ملاحتى الدرس والهويس فى اهرام ١٧ يونيو الماضى ! وامام كل ذلك رفعت الشركة مذكرة ثانية باسم الهيئة الى رئيس الوزراء تطالب بتحريم استغلال هذه الملاحات خارج الاغراض الصناعية

ارباح سريعة بالملايين

وحتى لا يقول أحد ان هذا تشهير بالقطاع الخاص من دعاة (الانغلاق) فى القطاع العام .. ان كل من تحدثوا فى هذا التحقيق اتفقوا مع كل كلمة قالها مدير عام شركة النصر ..

ونواصل مع المحاسب السيد أحمد شهاب وكيل أول وزارة الصناعة .. فيقول

هذه العبوات الفاسدة تدر ربحا وفيرا لاصحابها تصل الى حوالى ٧ ملايين جنيه سنويا وبالتالى تكون نسبة ربح البقال الموزع لهذا النوع من الملح كبيرة بينما ربح شركة النصر لا يزيد عن مليون ونصف مليون جنيه سنويا لانها محملة بأعباء اجتماعية للمحافظة على سعر معقول للمستهلك بالاضافة للاعباء الداخلة فى تكلفة الانتاج من حقوق ومكتسبات العاملين بها كشركة قطاع عام (اجور وحوافز وخلافه) وقد تمت اجتماعات كثيرة بين شركة النصر والمحافظات التى لم تلتزم بقرار لجنة السياسات دون جدوى .. ومباحث التموين لديها مئات القضايا للملح المخالف للمواصفات والتى تم ضبطها بعد نقل الملح من « السيلحات » الى الطواحين حيث يتم طحنه وتعبئته وتزوير غلافه باسم الشركة سرا ..

توجهنا الى محمد نصير مدير ادارة الصناعات الغذائية بهيئة الرقابة الصناعية فقال ان دور الرقابة يقتصر على المصانع المسجلة والمرخصة ومن يقومون بتعبئة الملح الفاسد غير مسجلين وغير مرخص لهم ويقومون بذلك سرا ، ولهذا لا يمكن لنا أن نقوم بضبطهم فهذا ليس من سلطتنا

التموين والصحة

الاتهام تؤكده جهات اخرى فتقول سيدة حسن شرف وكيل وزارة التموين لشئون المراقبة والخبراء والتوزيع :

— منذ اكثر من عام ونصف قامت حملات بسحب عينات من الملح المنتج بمعرفة القطاع الخاص لتحليلها وكانت النتيجة عدم صلاحيتها للاستخدام الادمى وكانت اخر نتيجة فحص واردة من وزارة الصحة - الادارة فى ١٤ سبتمبر من العام الماضى تقول ان العينة غير محتفظة بخواصها الطبيعية من حيث الرائحة لذا فهى غير صالحة للاستهلاك الادمى .. وتحررت محاضر لمحلات البقالة الموزعة لهذا الملح ومصانع الصفا بشبرا الخيمة ، والمحبة والاسكندرية ببولاق الدكرور لقيامها بطحن وتعبئة ملح فاسد واصدرنا منشورا دوريا لجميع مأموريات التموين فى ١٠ سبتمبر من العام الماضى بسحب عينات الملح المطروح فى الاسواق من انتاج القطاع الخاص وتحليلها للتأكد من صلاحيتها .. تضمن المنشور ايضا تعليمات بالتأكد من التزام المحافظات والمحليات بتنفيذ قرار اللجنة الوزارية للانتاج والخدمات الصادر فى ١٨ ديسمبر ١٩٨٦ والذى يحرم على اجهزة الحكم المحلى منح تراخيص للقطاع الخاص لاستغلال الملاحات وقصر الاستغلال على شركة النصر كما تضمن المنشور ضرورة احكام الرقابة على الاسواق بصفة دائمة ..

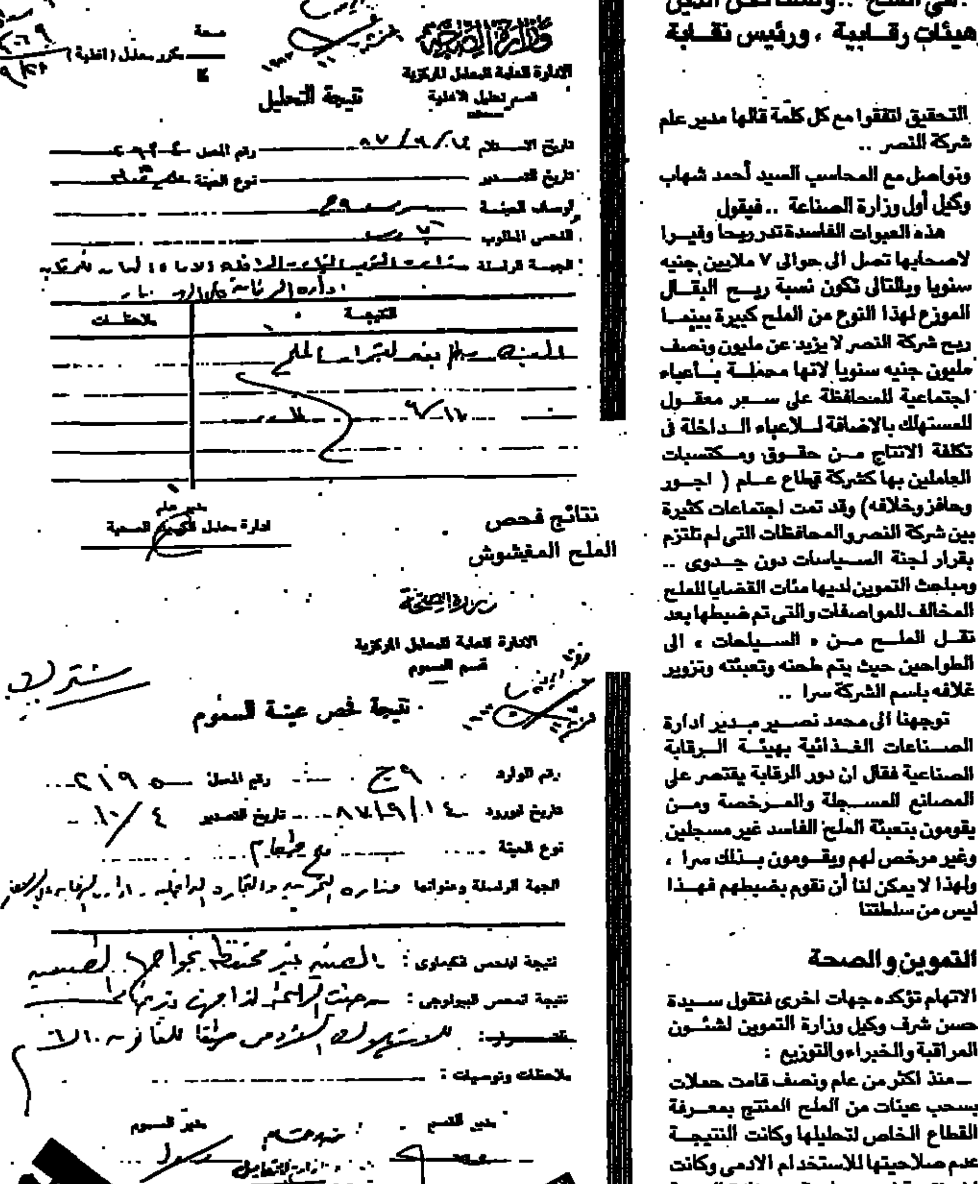
ومصالح العاملين ايضا

ودفاعا عن مصالح القطاع العام والعاملين به وصحة المواطن المصرى يقول محمد فؤاد دراهم رئيس النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر ..

شركة النصر للملاحات يمكنها تغطية كل احتياجات السوق والتصدير من ملح الطعام والملح الصناعى وهناك سعى من جانب النقابات وهيئة القطاع العام للتعدين لاصدار قرار او تشريع بتحريم استخراج ملح « السيلحات » الملوث وبيعه للاستهلاك الادمى . ان بعض المحافظات تستمر فى منح تراخيص لاصحاب الملايين حيث اغراءات العائد اعلى بكثير من عشرة او ١٥ الف جنيه التى تعرضها الشركة كتعويض .. واستمرار هؤلاء الفاسدين يؤدى الى خسائر دائمة لشركة النصر ويهدد مصالح العاملين بها علاوة على الاضرار بصحة المواطن المصرى عموما .. ان بعض المحافظات واجهزة الحكم المحلى تخضع لاغراءات منتجى الملح الفاسد وتجار السوق السوداء اللاهثين عن فرص الكسب الخرافى والسريع ولو على حساب صحة البشر وحياتهم

واشار فؤاد دراهم بمحافظة بنى سويف التى التزمت بقرار لجنة السياسات فاوقفت طواحين الملح داخل المحافظة وصادرت كل الملح الوارد الى المحافظة من انتاج القطاع الخاص واغلقت المنافذ امامه وطالبت رجال الدين بتوعية الناس داخل المساجد والكنائس لاستخدام ملح الطعام المنتج من شركة النصر فقط وبعد ..

هل رأيتم فوضى وعبثا بصحة المصريين اكثر من هذا ؟ ! ؟


وزارة الصحة
الادارة العامة للمعامل المركزية
قسم تحليل الاغذية
نتيجة التحليل

نتائج فحص الملح المغشوش

الادارة العامة للمعامل المركزية
قسم السموم
نتيجة فحص عينة السموم

الشيكات التى ردتها المحافظة

محمد فؤاد

تحسين شنن

عبد المنعم عمارة

عاجل الى



محافظ الاسكندرية

انهار منزلنا اثر حريق شب فيه فى شهر مارس الماضى وتركنا فى العراء نحمل ارقاما قدمها لنا حى وسط الاسكندرية بوعد بالتسكين بمساكن الايواء . وانتهى العام الدراسى ورسب معظمنا والقليل ينتظر امتحانات الدور الثانى فهل سننتظر حتى العام المقبل بدون ايواء ؟

محمد سعد احمد

وزير الصحة

د . راغب دويدار

— والد المريض ياسر ابراهيم سيد يرجو من سيادتكم التحقيق فى حادث اهمال مستشفى الدمرداش العام فى علاج نجله ويشكر الدكتور صلاح شهبندر على الجراحة التى تمت بمستشفى المقاولون وانقذ حياة المريض

سعيد على الديب
ميت حلفا — قليوبية

● ثلاجة مشرحة مستشفى طوخ المركزى معطله منذ اكثر من عامين ، مما يؤدى الى تحلل وتعفن الجثث ويلجأ عامل المشرحة الى شراء الثلج لوضعه على الجثث وتعلمون ان المستشفى على الطريق السريع اى طريق انتشار الحوادث ! !

صلاح العطار
مدير مكتب الحقيقة بالقليوبية

محافظ القاهرة

نحن مدرسو مدرسة كفر ابوصير قد نقلنا رغم ارادتنا للمدرسة ووعدنا المسئولين بشقق سكنية فورية بمدينة السلام وقد تلاشت تلك الوعود لذا نرفع صوتنا لسيادتكم أملين فى استثنائنا من الدور ليكون ذلك حافزا لنا للعمل ولغيرنا بعد ان تحملنا ضغوطا نفسية لنعيد للمدرسة حالتها .

عنهم
رأفت عبد المنعم محمد
مدرسة كفر ابو صير

نداء إلى : محافظ القليوبية

انا موجه فى التربية والتعليم سابقا .. حاليا بالمعاش .. اشتريت قطعة ارض فى زمام طوخ ، وضممتها لحيازتى الزراعية ، تمهيدا لبناء منزل .. وبدأت بالفعل فى زرع الاعمدة الخرسانية ، حين بدات احدى المواطنات تتنازعنى فى ملكية الارض . ولجأت للقضاء الذى حكم لصالحى . ثم بدأت هذه السيدة فى وضع اكوام الطوب والرمل فى الارض وحفرت خزانا فى مدخل البيت . حررت لها محاضر فى مركز طوخ . فى المركز قال لى المأمور .. اذهب الى النيابة . ذهبت الى النيابة فاصدرت قرارا بتمكينى من ارضى .. وقالت لى اذهب الى مأمور مركز طوخ للتنفيذ . ذهبت للمأمور فلم ينفذ امر النيابة .. وهكذا ظللت « رايح جاى » بين النيابة والشرطة .. ولا احد ينفذ حكم القضاء . وانى اتساءل : الى من يلجأ صاحب حق حكم له القضاء بحقه ؟ هل يتشاجر ويدخل فى مشاكل ؟ اليس فى البلد قانون .. وشرطة تنفذ القانون ؟

المظلوم الحائر محمود الهادى
فقوح مشتهر — القليوبية

لولاكى
لولا .. لولا ..
لولا ...
قروض صندوق النقد الدولى

الأهالى

● الاسكندرية

استرداد أراضى جمعية الثروة الحيوانية من المغتصبين

كتب محمد حمدينو : قرر المجلس الشعبى المحلى تكليف الجهات المختصة تسليم الاراضى فى مناطق غرب الاسكندرية للمربين الذين لديهم حظائر ومواشى ويقومون فعلا بتربية الماشية . كما قرر زيادة تلك الاراضى فى حالة الضرورة لتشجيعهم على الاستمرار فى نشاطهم . طالب المجلس باتخاذ الاجراءات القانونية ضد الاشخاص الذين تسلموا قطعا من الاراضى دون وجه حق وليس لهم علاقة بجمعية الثروة الحيوانية وتربية الماشية .

تدعيم مصنع الأعلاف التعاونى

أوصت لجنة التنمية الزراعية والرى بالمجلس الشعبى للاسكندرية الجهات المختصة بالعمل على تدعيم مصنع الاعلاف التعاونى التابع لجمعية الاراضى المستصلحة بمنطقة مريوط نظرا لاهميته لمشروعات الامن الغذائى .. وطالبت اللجنة فى تقرير لها وزارة الزراعة بضرورة تقديم حصة من الاذرة الصفراء للمصنع لتمكينه من العمل بكامل طاقته . وكذلك سرعة الانتهاء من اجراءات الترخيص للمصنع والذى لم يصدر ترخيصه بعد رغم مضى أكثر من عام . كما طالبت اللجنة بعدم الموافقة على انشاء مصانع جديدة للاعلاف فى المدينة لاتدعو الحاجة اليها .

● البحيرة

ورد النيل يمتص ٤ ٪ من مياه النيل

كتب ثروت سرور : غطى نبات ورد النيل معظم صفحات المجارى المائية فى محافظة البحيرة واصبح يعوق الملاحة فى نهر النيل .. ويقدر الفاقد من المياه نتيجة عمليات النتح حوالى ٤ ٪ من جملة ايراد النهر ، وذلك حسب تقديرات معهد البحوث المائية .

● الدقهلية

التعدى على املاك الدولة بقرية أوليلة

كتب ابراهيم عبد الجليل : توقف العمل بمشروع الصرف الصحى بحوض داير الناحية بقرية أوليلة مركز ميت غمر ، نتيجة استيلاء مجموعة من المواطنين على القطعتين رقم ١٤١ و١٤٢ من أملاك الدولة اللتين يقام عليها المشروع . مساكن القرية مهددة بأضرار بالغة نتيجة لارتفاع منسوب المياه بالارض .

● قنا

زيادة أسعار منتجات الأمن الغذائى

كتب محمد بحر عطا : قرر المسئولون بمحافظة قنا زيادة أسعار منتجات الامن الغذائى وتخصيص نسبة كبيرة من المنتجات للفنادق السياحية بالاقصر . فى نفس الوقت تخلو مراكز الامن الغذائى فى المواقع العمالية والاحياء الشعبية من هذه المنتجات . وكذلك يبيع منتجات مزرعة غابة قنا التابعة للامن الغذائى من الفاكهة والخضروات [illegible] فى أسواق المدينة .

صح النوم ياتليفزيون [بقية]

قضية حيوية تمس كل الناس ، وتجمع الجماهير حول الشاشة الصغيرة ، اكثر من المسلسلات ، إذا أعدت بذكاء ووعى وحياد .. أساليب عرض « موضوع الحوار » او « قضية المناقشة » ، أو « الرأى العام يسأل » وغير ذلك من عشرات البرامج التى ستجد فى مشكلة الاسكان ما يشفى غليل القائمين على هذه البرامج فى عرض حيوى يفتح الحوار واسعا حول كافة الجوانب

وفى الدول الراقية الديمقراطية ، لايكون العرض فى التليفزيون بغرض تغليب وجهة نظر على اخرى ، وإنما يكون بطرح كافة وجهات النظر . ويوجد بجوار ذلك عشرات الهيئات لقياس الراى العام ، تراقب الاستبيانات التى تغلب وجهة نظر على أخرى فى كافة التفاصيل .. وذلك لكى يأتى القانون الجديد مواكبا لحل توفيقى يراعى مصالح الاغلبية وفى الاتجاه الصحيح بدلا من ترقيع القوانين كل عدة سنوات لمشكلة لم تحل فى السنوات العشر الماضية .

وسوف أسعد بأن التقى مع الاخ الشجاع الوزير الكفراوى على الهواء مباشرة ، فقد كان شجاعا عندما عرض افكاره على الناس وكان شجاعا عندما اصر على ان ينفذ ٣٠٠ الف وحدة سكنية هذا العام ، وباليت وزير الزراعة يحذو حذوه ويعرض أفكاره الخاصة بالعلاقة بين المالك والمستأجر فى مجال الزراعة .

بريدكو

في اجازة — الى اللقاء في الاسبوع المقبل

شخصى جدا .. ولكن

هل تترك لنا الضرائب الشقة ؟

أجر والدى المتوفى شقة للضرائب العقارية بالشهداء من عشرين عاما والان نحن فى حاجة اليها خاصة وان الضرائب حصلت على أربع شقق وليست فى حاجة الى شقتنا .

سعودى الملاح
متعهد جرائد بمركز الشهداء

اين الرقابة ؟

رفع سائقو الميكروباص بشبرا الخيمة اجر الركوب بالرغم من صدور قرار بعدم رفع الاجرة .

محمود عريقات

هل يتدخل وزير التعليم ؟

انتدبت من محافظة اسوان الى القاهرة تمهيدا لنقلى النهائى فى شهر فبراير الماضى ، وبالرغم من استلامى للعمل بمدرسة الفسطاط التجارية الا ان مرتبى موقوف منذ تاريخ الانتداب فهل اترك واسرتى لنموت جوعا ؟

محمد سعد الدين احمد
مدرس بمدرسة الفسطاط التجارية

حول مصادرة صوت العرب

هل مصادرة جريدة صوت العرب مجرد مصادرة لجريدة ام مصادرة لتيار سياسى معين ؟

— هل نقد لاحدى الدول الشقيقة جريمة محرمة ؟

ولاننا ضد مصادرة الصحف لابد ان ندافع عن الرموز الوطنية التى تعبر عن صوت مصر العربى . خاصة وان جريدة صوت العرب اكدت انها صوت مصر فى الوطن العربى وصوت العرب فى مصر .

محمد السباعى — كفر الزيات
عضو اللجنة العربية لتخليد الزعيم جمال عبد الناصر

كفوا عن الشكوى .. فلا جدوى !

بعد نشر شكواى فى « الاهالى » عدد ٢٧ يوليو الماضى ، اهتم المسئولون وبحث كل من مكتب خدمة المواطنين بمديرية التعليم بقنا وادارة ارمنت التعليمية بخطاب الى مدرسة ارمنت الثانوية يطالبان من الناظر التنبيه على بانه تم ارسال تظلمى لمفوض الدولة بالقاهرة لاتخاذ اللازم . ولكن الغريب ان خطاب ادارة ارمنت يحذرنى بان اكف عن الشكوى .. حيث لا جدوى .. ولكن المثل البلدى يقول « الشكوى اللى ما تصيبش .. تدوش ! »

محمود فريد محمد جاد
مدرس بمدرسة أرمنت الثانوية

هل هناك مؤهلات اخرى ؟ !

تقدمت بطلبين للاستفسار عن الدرجة التى لم احصل عليها بعد مدة تعيين ١١ سنة بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بنجع حمادى .. رد على رئيس شئون العاملين بان الدور لم يصبنى حيث يتم ترقية ٦٠٪ بالاقدمية و ٤٠ ٪ بالاختيار زملائى فى المصالح الاخرى حصلوا على الدرجة منذ ٣ سنوات لم احصل على جزاء ، وتقاريرى السرية كلها امتياز . فهل هناك مؤهلات اخرى للترقية ؟

اميل رتيب عطا الله
موظف بهندسة تليفونات نجع حمادى

من يحمى فتياتنا من البيع ؟

فى احدى الشقق الفخمة بمدينة المنصورة افتتح بعض السعوديين مكتبا لتشغيل الفتيات والشابات بمستشفيات السعودية ، وذلك بشروط يمنع الحياء من ذكرها وباختبارات تفقأ عين الحياء نفسه وتلطخ كرامة المصريين بالوحل .

عطية الصيرفى

نصاب المنوفية !

دأب أحد المواطنين على القيام بعمليات نصب بدعوى توريد محاصيل زراعية ، ويقوم بتحرير شيكات وهمية بدون رصيد .. بعد اتخاذ الاجراءات القانونية ضده "حصلنا على عدة أحكام قضائية لم تنفذ حتى الآن ، ولم يتم حتى استدعاؤه للتحقيق ، لأن شقيقه وأقاربه فى مواقع تنفيذية كبيرة بالمحافظة .. الى من نذهب

مصطفى السيد محمد
أحمد خطيب على
نعمان السيد محمد
أبشواى — المنوفية

٥٠ ٪ فوائد بنك التنمية

يقوم مشروع بنك التنمية والائتمان الزراعى بالصف بمنح مشروع الشباب قرضا ٨٥٠ جنيها لتربية الأرانب على اقساط شهرية بواقع ٢١ جنيها شهريا لمدة ٦٠ شهرا وبفوائد ٥٠ ٪ من قيمة القرض ويطالب المقترضون من الشباب بتخفيض الفائدة لانها باهظة .

مات النائب فسحبوا سيارة الاسعاف

قامت الادارة الصحية بقليوب بسحب سيارة الاسعاف المخصصة للحوادث وأصابات الطريق السريع من النقطة الخاصة بها قرب قرية بلقيس مسقط رأس عضو مجلس الشعب السابق سعد طه عقب وفاته مباشرة فهل كانت السيارة موجودة لخدمة النائب ام لخدمة المارين بالطريق السريع ؟

عادل المليجى

حقى الضائع فى التعيين

أعمل كهربائيا فى شركة النصر لصناعة السيارات فرع غمرة بعقد مؤقت بينما تم تثبيت زملائى .

اشرف أحمد عدس
٢٦ حارة سوريال عبده من ش عثمان عزبة مكاوى حدائق القبة

حالتى الصحية لاتسمح

أصبت بانزلاق غضروفى منذ ١٠ سنوات واصبحت غير قادر على اداء عملى الشاق بقسم حريق الفتلة فهل انقل لعمل أكثر ملائمة .

العامل حسن سعيد السحيتى
غزل المحلة

محطة المرج تعمل ومياهها صالحة

افاد محمد على سليمان مدير العلاقات العامة بمرفق مياه القاهرة الكبرى ، بأن محطة مياه المرج لم تغلق وتعمل حاليا بصورة منتظمة والمياه المنتجة منها من أجود انواع المياه بالجمهورية وان زيارة محافظ القاهرة لها فى ٦ يوليو الماضى لم تكن لافتتاحها بل كانت لتفقد الأعمال التى تمت فى عملية تركيب محطة ازالة املاح الحديد والمنجنيز من مياه الابار الارتوازية بالمحطة جاء ذلك تصحيحا لما نشرته الجريدة فى ١٧ اغسطس الماضى بعنوان « اغلاق محطة مياه المرج لاختلاط مياه الشرب بالمجارى » .

حق الرد

النقل لصالح العمل

ارسل محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامى لوزارة الصحة ردا على شكوى نعيمة ابراهيم اسماعيل من نقلها من المركز الطبى بدسوق الى المستشفى المركزى بالمدينة نقلا تعسفيا جاء فيه ان النقل تم بناء على مذكرات من العاملين ضد الشاكية وقد تم نقلها لصالح العمل ولعدم تعاونها مع زملائها وان النقل لن يسبب لها اية اضرار مادية او ادبية .

● ومن المقدم حلمى حسين حجازى بمصلحة الاحوال المدنية بوزارة الداخلية ، ورد تعليق حول خبر « ضابط شرطة يمارس مهنة المحاماة » اكد فيه انه لم يترافع امام محكمة جنوب القاهرة ، ولم يقدم نفسه كمحام ، وكل ما حدث ان عبد الحليم مندور محامى زوجته لم يحضر الجلسة ، فقام هو بطلب حجزها حتى يحضر محاميها ، وذلك بصفته وكيلا لزوجته وليس محاميا .

من اختصاص التأمينات

أوضحت كوثر الخلفاوى مدير العلاقات العامة بهيئة التأمين الصحى ردا على شكوى المواطن محمد عطا ابو طالب المنشورة فى ١٩ مايو الماضى ، أن حالة والد الشاكى والذى توفى بمستشفى النيل التابع للهيئة فى ٢٦ ابريل ١٩٨٤ لم يسبق عرضها على ادارة اللجان الطبية او الخدمات الطبية لاخذ الرأى فيما اذا كانت الوفاة نتيجة اصابة عمل من عدمه . وان الحالة من اختصاص هيئة التأمين

على المتضررين اللجوء للقضاء

ارسل حسن عبد البارى مدير اعلام محافظة القليوبية ردا على مانشرته الاهالى بشأن رفض هيئة المساحة صرف تعويضات للمزارعين ، جاء فيه أنه تم الاستيلاء المؤقت على الارض اللازمة لانشاء خط انابيب الغاز الطبيعى من حقول أبى ماضى بالدقهلية لتغذية محطة كهرباء العطف وشبرا الخيمة مار بمحافظات الدقهلية والغربية وكفر الشيخ والبحيرة والمنوفية والقليوبية وقامت شركة أنابيب البترول بارسال مبلغ ٤٠٠ ألف جنيه الى الهيئة المصرية للمساحة تحت حساب تعويض خط غازات طلخا وطنطا وشبرا الخيمة كما قامت بدفع ٧٠ الف جنيه على ذمة نزع ملكية حجرات التليفون وابراج اللاسلكى على ضفتى نهر النيل والرياح التوفيقى هذا ويمكن للمتضررين اللجوء الى هيئة المساحة لطلب التعويضات او اللجوء الى القضاء .

خطة صيفية لمقاومة الامراض

اكد محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامى بوزارة الصحة على ان مديرية الشئون الصحية بالاسكندرية قامت بتنفيذ الخطة الوقائية التى تقوم بها فى بداية الصيف لحماية المواطنين من الامراض المعدية التى تنتشر فى الاماكن ذات المستوى البيئى المنخفض كما يتم التأكد من سلامة مياه الشرب ومراقبة اعمال الصرف الصحى ومعالجة اماكن الطفح

جاء هذا فى الرد على مانشرته الاهالى بشأن تسرب مياه الكوليرا بمناطق وادى القمر والمتراس والورديان والقبارى بالاسكندرية .

مشاهد مسرحية فى : ليل القاهرة

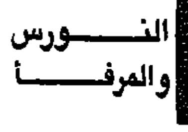
فاروق عبد القادر

لا أنوى أن أحدثكم عن مظاهر الفوضى والاضطراب وسوء التخطيط والتنظيم التى سادت « مهرجان المسرح التجريبى » : عن الوفود التى تصل متأخرة عن موعد العرض فلا يسمح لها بالدخول ، عن المسرحيين المسارعين إلى المسرح المحدد فى أوراقهم ليجدوه خاويا ، فينطلقون — لاهثين — نحو مسرح أخر ليجدوا العرض قد بدأ (ذلك أن العروض تقدم فى أماكن متباعدة : من الهرم الى القلعة الى وسط المدينة الى أحيائها القديمة) ، عن سيارة سفير الدولة الكبرى وهى تائهة — ترفع العلم — فى حوارى الباطنية ، بحثا عن مكان للانتظار ، ولا عن السفير الأخر الذى كاد أن ينضغط بين المتدافعين للدخول حتى تنبه لوجوده واحد من أهل المكان ..

ولن أحدثكم عن افتقاد المهرجان لمفهوم واضح لمعنى « التجريب » يتم على أساسه اختيار العروض . وقد جاء فى الكتالوج الوحيد للمهرجان إن إدارته لم تشأ أن تتوقف عند تعريف محدد للتجريب .. لهذا قد تركت للدول المشاركة أن تختار هى ما ترى أنه تجريبى وطليعى .. » . وهكذا رأينا عروضا لا يأتيها التجريب من أى مكان ، إنها ليست « تقليدية » فقط ، لكن بعضها تعليمى كذلك ..

ولن أحدثكم عن هزال المطبوعات وفقر الندوات وقلة عدد المشاركين فيها (أرغم المشرف على إحدى هذه الندوات على إرجائها ، وكانت مع الوفد الفلسطينى ، حين وجد بالقاعة أربعة أشخاص فقط :) ، من الذى يغامر بالذهاب الى « ميناهاوس » ليقول كلمتين أو يسمع كلمتين ، مالم يكن من « المتريحين » من تلك « المشاركة » ، المقيمين فى الفندق المستلقى تحت أقدام الهرم

لا أنوى أن أحدثكم عن هذا كله ، لكننى أصحبكم الى بعض العروض المتميزة التى قدر لى أن أشاهدها (تذكر أوراق المهرجان أن مجموع العروض ١١٦ عرضا ، حتى لو افترضنا نصف هذا الرقم فقط ، فلن يستطيع المشاهد ، فى الليالى الثمانية للمهرجان أن يرى سوى عدد يتراوح بين ١٠ إلى ١٥ عرضا) ، ولعل هذه المشاهد أن تكون ابرز ما جاءنا فى هذا المهرجان ، الذى يشبه دكانا من تلك الدكاكين التى كانت تضع على لافتتها : « ألف صنف وصنف » !



النورس والمرفأ

جواد الأسدى وممثلوه الخمسة استطاعوا أن يقدموا لنا الهم الفلسطينى الموجع بشاعرية وعذوبة : هى فرقة مسرحية تحتفل بعيد ميلادها الرابع والعشرين (انطلاق الكفاح المسلح) ، وتهدى بطلتها قناعا للنورس ، ابنها الذى يحيا داخل الارض المحتلة ، فتهديه بدورها الى كنعان الذى ترى فيه ابنها وكل فتيان الانتفاضة فى الداخل — ولانهم فلسطينيون ، فهم فى طريق أو على طريق او باحثون عن طريق ، منذ خرج واحدهم من بلده ، وقد انكسر قلبه وقلب أمه ، وهو مسافر أبدا ، عابر أبدا ، تعرفهم الموانى والمطارات والمحطات ، ويترصدهم المخبرون ورجال الأجهزة ، وهم من يد العدو طعنة ، ومن يد القريب طعنتان » . بين الواقع الفلسطينى الحاد والحلم بالاجتياز يمضى عرض « رقصة العلم » : هم فى انتظار وليسوا فيه ، وهم يلعبون المسافرين ويلعبون رجال الأجهزة ، بل يلعب أحدهم أدوار الطغاة وجنرالات العالم الثالث ، يحملون أدوات وملابس مكتوب عليها تلك الكلمة السحرية التى تعنى الهوية الضائعة .. « جواز سفر » ، والجوازات تختلط فى الماء فتتداخل الحروف وتتبدل الأسماء ، ويبقى الفلسطينى مرصودا ، وطائر النورس تحاصره الشباك حتى يسقط ، لكنه — مثل العنقاء — ينبت له ريش جديد ، ويحلق ، رمزا للمقاومة والمهادنة .

وفى عرض جواد الأسدى انسجام رائع بين الصياغة الشعرية للكلمات ، والاطار التشكيلى برسومه وأضوائه ، والموسيقى المصاحبة ، ثم الاحكام فى الأداء ، والطواعية المدهشة لجسد لاعب النورس ، وقدرته على التعبير بحركة الجسد وحده عن قدر العناء الذى يتعين على الفلسطينى أن يحتمله حتى يستطيع الخلاص من كل ما يثنى ويعوق ويحبط ويجذب نحو الأرض ، ويبقى محلقا وهو يعى أن الشباك تترصده من جديد .



أدب وتاريخ

قدم الفرنسيون عرضين بينهما أكثر من شبه . كل منهما يعتمد على أداء ممثل واحد ويستند الى شىء من التاريخ أو الأدب .

مدام جيلوتين تحكى لنا بعض أحداث الثورة الفرنسية ابان تلك الفترة العاصفة من ١٧٨٩ الى ١٧٩٤ ، هى زوجة الطبيب جوزيف جيلوتين ، الذى انتخب عضوا فى الجمعية الوطنية فى أولى سنوات الثورة ، فاقترح على الفور استخدام تلك الآلة الرهيبة التى حملت اسمه لتنفيذ أحكام الاعدام ، وقدم لاقتراحه بسببين : الأول ألا تبقى عقوبة الاعدام بقطع الرأس قاصرة على النبلاء وحدهم ، والثانى سرعة الانجاز وتخفيف آلام المحكوم عليه .

وتمت الموافقة على اقتراحه ، وبدأ استخدامها فى ١٧٩٢ .

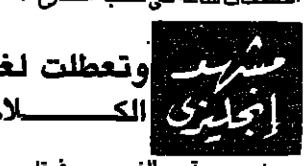
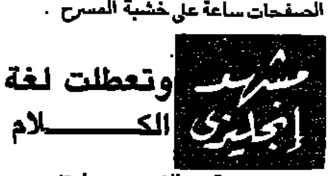
وفى فترة الارهاب الأول يوليو — ديسمبر ١٧٩٣ أصبحت الجيلوتين هى المقدسة ، وقد نصبت فى ميدان كبير فى قلب باريس ، وراح عدد المساقين اليها يتزايد يوما بعد يوم . وعرفت أقدام زعماء الثورة وقادتها الطريق نحوها : سيق دانتون وديمولان وأتباعهما الى نفس الطريق الذى سبق اليه هيبير ورفاقه ، وبعد ثلاثة شهور فقط ألقى القبض على روبسبيير ثم سيق نحوها لتسقط رأسه بين الرؤوس .

مدام جيلوتين (الممثلة : بييريت دوبوييه) تحكى لنا هذه الوقائع ، هى تحدث نفسها حينا ، وتتحدث الينا حينا ، وتتحدث الى زوجها أو سواه حينا ، تقف طويلا عند روبسبيير : أكان تجسيدا للارهاب ، ومن ثم ينتهى بإنتهائه ، أم كان تجسيدا للثورة ذاتها

مدام جيلوتين توقد شموعها بنفسها ، وتؤدى أعمالها المنزلية المعتادة ، وتحكى لنا ، ومن حولها نماذج مصغرة لتلك الآلة التى أدخلت اسم زوجها التاريخ !

● وفى رواية دستويفكى القصيرة « فى قبوى » ١٨٦٤ ، تم اعداد مونودراما فى اربعة مشاهد يؤديها الممثل موريس دينارنو . والرواية من قسمين : فى الاول — وهو الذى اقتصر عليه الاعداد — يقدم البطل نفسه : أنا رجل مريض .. أنا انسان خبيث .. لست أملك شيئا مما يجذب أو يفتن .. كان موظفا ثم تقاعد حين ورث عن أحد أقربائه مبلغا من المال ، يعيش فى عزلة كاملة شبه مطلقة ، ويحس أنه مصاب بمرض يتمثل فى فرط الادراك وحدة الوعى ، فهو يسرف فى تأمل ذاته وتحليل مشاعره ، ولعجزه عن العمل فهو يعادى من يعملون ، ويشبه نفسه بالفأر الذى ينسحب دائما لجحره كى يحتمى به ، ويرى أن الانسان يصطدم دائما بالمستحيل ، أو بما يسميه « جدارا من حجر » . هذا الجدار هو قوانين العلم التى تحكم العالم . أما القسم الثانى فيسترجع فيه البطل بعض الأحداث التى حدثت مع بعض زملائه فى الوظيفة ، ليلة أصر على اصطحابهم الى سهرة تجرع فيها مرارة المهانات التى كان يسعى اليها ويستمتع بها .

والقبو أشياء قليلة : مقعد ومشجب وحقيبة سفر وكلب هادىء ، يتحرك الممثل بينها ، وفى مشهد لأخر تتغير تلك الأدوات ، وتتغير مصادر الضوء ، بطل من أبطال دستويفكى خرج من طى الصفحات ساعة على خشبة المسرح .

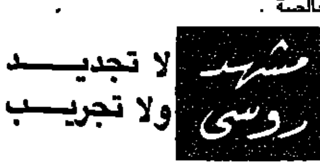
وتعطلت لغة الكلام

على مسرح قصر الغورى ، فى قلب القاهرة القديمة ، تدافع رهيب لجمهور أغلبه من طلبة أقسام اللغة الانجليزية فى الجامعات ، جاءوا ليشهدوا عرض المسرحية الانجليزية ، خاب سعى هؤلاء ، فالممثلان اللذان وقفا على المسرح حوالى الساعة ، وسط ديكور لايتجاوز مكتبا صغيرا ومقعدين ، لم ينطقا بكلمة انجليزية واحدة !

الحقيقة إنهما نطقا كثيرا ، لكنها لغة خاصة : تمتمة ومهمهة حينا ، وصراخا بملء الحبال الصوتية حينا أخر ، هى مجرد أصوات ومقاطع ، تؤدى معناها لا من حيث هى رموز لدلالات ومعان ، لكنها تنقل الانطباع من حيث طريقة التلفظ ذاتها : درجة الصوت وحجمه وتتابع المقاطع ، ثم الاتساق مع لمعة العين وتعبير الوجه واشارة اليد (ربما الاصبع الواحد !) وايماءة الجسد .

الرجلان (جوناثان ستون ولارس بير سوتر) يمثلان لقاء قمة بين ريجان وجورباتشوف (قدم العرض فى لندن فى مايو من العام ، الماضى) : كل منهما حذر متوجس ، مرتاب متربص ، لايتقدم نحو الاخر خطوة إلا بحساب دقيق ، وهو يعى أنه مراقب بدقة من قبل هذا الأخر ، وان استجابة هذا الاخر مرهونة بفعله هو . ويقوم بين الرجلين خيط دقيق غير مرئى ، يشد واحدهما إلى الثانى ، حتى يلتحما فى « وحدة أداء » واحدة ، إذا نشز أحدهما انهار البناء كله . هذا الانضباط الرائع والانتقال السلس بين الجهاز العصبى وأدوات التعبير عبر قنوات نظيفة ميسرة ، أمر لايأتى عفوا ، إنه ثمرة العشق من جانب ، والتدريب الطويل المرهق من الجانب الاخر .

ربما لا أبالغ لو قلت إنهما قدما — بهذه اللغة غير المفهومة — تفاهما رائعا ومتعة خالصة .



لا تجديد ولا تجريب

قدم الاتحاد السوفيتى عرضين :

« الجندى شفيك » مسرحية تقليدية تدور أحداثها فى مدينة براغ قبل نشوب الحرب العالمية الأولى مباشرة عقب اغتيال ولى عهد الامبراطورية النمساوية ، حين امتلأت سجون براغ بالمشتبه فيهم ، وانتشر المخبرون فى المقاهى والحانات يترصدون الناس ، وهى تتابع هذا الجندى البسيط الواثق من نفسه ومما يفعل ، حين يقبض عليه ، ويساق إلى مديرية الأمن ، ومنها إلى المحكمة ، ثم مستشفى الأمراض العقلية ، حتى يطلق سراحه أخيرا ، لكنه لايذهب بعيدا ، فالحرب العالمية تنتظر كى يشارك فى خوضها .

العرض الثانى « جوردان الأبلة » . كتب موليير مسرحية جديدة عن بطل « البورجوازى النبيل » ، وتوزعت الأدوار على الممثلين ، ومن جديد يظهر لنا البورجوازى فى تعامله مع معلمى الموسيقى والرقص والشيش والفلسفة . يستغله ويبتزه ماركيز مفلس ، ويقع فى هوى ماركيزة مشابهة ، وتتعقد الأمور بين كل زوجين اثنين : بين جوردان وامرأته ، وابنته وحبيبها ، والخادمة والخادم .

وكالمألوف فى مثل هذا اللون من المسرحيات : تنكشف الحقائق وتأتى النهاية السعيدة للجميع .

كانت اللغة عقبة فى العرضين ، وحين عرض الأول على المسرح العائم المستلقى على نيل الجيزة لم يفهم أحد شيئا فالحادثة غريبة ، موغلة فى تاريخ لايعرف الجمهور تفاصيله ، والعمل كله يعتمد على الحوار ، وحرفية الاخراج والأداء عاد تماما ، فاستغلق الأمر على الجميع ، عدا قلة قليلة تعرف الروسية .

الثانى كان أفضل · قرىء ملخص للعمل بالعربية قبل عرضه ، وجاءت ألفة قسم من الجمهور بمسرحية موليير الشهيرة معينا على الفهم .

وتبقى المسرحيتان — كما رأيت — بعيدتين كل البعد عن أية شبهة تجديد أو تجريب !

ومشاهد أخرى

● من تونس : منذ تدخل من باب وكالة الغورى ، انت مدعو لتشهد المعركة الدائرة بين الزوجين عبد الجليل وعائشة ، ستشهدها واقفا ، متحركا وراء حركة الزوجين ، صاعدا معهما ، هابطا وراءهما ، المعركة تبدأ — مثل كل المعارك الزوجية — حول أمر ما ، لكنها سرعان ما تتصاعد وتتسع دوامتها لتشمل الصراع على مستوى العالم كله ، وغلبة قيم المال والتملك على أية قيم سواها ، وتدس الزوجة السم لزوجها ، ثم تلحق به منتحرة ، وقد غمرتهما المياه فى الفسقية التى تتوسط الباحة ، والتى تدور حولها وعلى حافتها وفى مياهها أحداث القسم الأخير من هذا العرض الخلاب والساخن .

إن الفنانين الثلاثة المشاركين فى هذا العمل (الممثلان منية الورتانى وفتحى العكارى ، والمخرج عز الدين جنون) قدموا لنا عرضا تجريبيا حقيقيا ، من حيث صياغة العلاقة بالمكان والجمهور ، وهو تجريب يعرف مايهدف إليه ، وينجح فى تحقيقه إلى حد كبير .

● من يوغوسلافيا : جاءنا عرض من تأليف سلافومير مروجيك — كى تعرف مدى « تجريبيته » يكفى أن أقول لك أن هذا المسرح المصرى سبق أن قدم أهم أعمال مروجيك « تانجو » قبل عشرين سنة ! — لكن التجربة الجديدة فى هذا العرض كانت إمكان سماع ترجمة فورية للحوار من سماعة خاصة . أفسد الصوت الرتيب الآتى من السماعة الأثر الباقى للاجتهاد فى التنفيذ والأداء ، وأثبت مرة أخيرة — أن التجربة المسرحية ستبقى — فى جوهرها — هى لقاء الانسان — الحى — المؤدى بالانسان الحى — المشارك ، دون وسائط أو عوائق .

● ● ●

لم أحدثك عن ليلتى الافتتاح والختام ، فلست أظنك سائحا ، أو تود أن تبدو كذلك ، أو يعجبك هذا الخلط الخبيث والمائع لشئون الثقافة بشئون السياحة .

أما زلت تصدق أنه « مهرجان للمسرح التجريبى » أم أنت ترى ، مثلى ، أنه ليس إلا دكانا مسرحيا من نوع « ألف صنف وصنف » ؟

الإسلام والعقل

بقلم الشيخ : مصطفى عاصى

أكد الإسلام على رعاية مصالح الناس بشكل ملحوظ .. ولهذا وجه عناية الانسان الى اهمية السعى فى الارض والعمل والكسب .. واحترام العقل ، لأنه أداة التفكير والنظر فى العواقب ، وترشيد حركته واطلاق ملكاته .. وذلك بالنظر فى الآفاق وفى الأنفس .. لاستخلاص الدروس والعبر المستفادة لبناء المستقبل وصياغة قوانين الحياة ووضع الضوابط الصحيحة للعلاقات الانسانية ومن هنا ورد هذا العدد الهائل من الآيات التى تقارب المائة .. وكلها تأمر أو تحض على ضرورة النظر والفهم والتأمل فى جغرافية الاشياء وتاريخ الأحداث بعضها جاء بصيغة الأمر المباشر وبعضها بصيغة التقرير او التحريض على دراسة ومعرفة احوال واخبار الامم والجماعات السابقة ..

من هذه الآيات قول الله تعالى : —

١ — « قل انظروا ماذا فى السموات والأرض » . — يونس ١٠١

٢ — « قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » — العنكبوت ٢٠

٣ — « ثم جعلناكم خلائف فى الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون » — يونس ١٤

فى هذه الآيات دعوة صريحة وامر من الله لمعرفة اصل الحياة .. ونشأة الخلق ودراسة علوم الفضاء لمعرفة عوالم السموات واقطار الارض وما فيهما من اشياء للافادة من هذه المخلوقات فى حياة الانسان باعتباره خليفة الله فى الارض ..

كما ان هناك مجموعة من تلك الآيات توجه الانسان وتلفت نظره الى اهمية معرفة قانون الاسباب والمسببات والرهذا على حياة الانسان وما يحتاجه من طعام وشراب وكساء وصحة وسكن .. ليبذل اقصى جهوده وارقى تفكيره فى المحافظة على الحياة بموادرها الأولى وعناصرها الأساسية نقية نظيفة وموفورة لكل البشر دون تمييز او احتكار او حرمان : —

يقول الله تعالى :

١ — « فلينظر الانسان مم خلق ؟ خلق من ماء دافق » الطارق ٥

٢ — « فانظر الى آثار رحمة الله (المراد المطر) كيف يحيى الأرض بعد موتها » — الروم ٥٠

٣ — « فلينظر الانسان الى طعامه . أنا صببنا الماء صبا » عبس ٢٤

٤ — « فلينظر ايها ازكى طعاما .. فليأتكم برزق منه » الكهف ١٩

وهكذا يتأكد من تكرار هذه الآيات اهمية العمل الانسانى فى بناء الحضارة والارتقاء بمستوى المعيشة لسد احتياجات الانسان ..

فمعرفة خلق الانسان ومم خلق ؟ ؟

يقتضى الترقى فى دراسة علوم الطب والتشريح والعلاج للمحافظة على صحة الانسان وسلامة البيئة فى مواجهة اخطار الامراض والأوبئة — وكذلك الشأن فى معرفة اسرار الطبيعة ونوعية الارض وكمية المياه اللازمة للحياة كل هذا يقتضى من الانسان ان يبذل اقصى جهوده لترقية وسائل الحياة والتغلب على مشاكل الجوع وتلوث البيئة .

ولأن الحياة الانسانية لا تسير فى خط مستقيم .. ولا تثبت فى مكان واحد . فهى دائمة التغيير والتطور .. والعمل البشرى فيها قرين الصواب والخطأ .

كان من حكمة الله تعالى ان يكلف الانسان بأخذ زمام المبادرة فى يده . ويدعوه الى السير فى الأرض للنظر والتدبر والوعى بتاريخ السابقين لتلقى الدرس وأخذ العبرة .. قال تعالى :

١ — « قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين » النمل ٦٩

٢ — « قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل » الروم ٤٢

٣ — « فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين » النمل ٥١

٤ — أولم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة » فاطر ٤٤

ان هذا النوع من الآيات ينبه الى ان معركة الانسان من اجل الحياة والبقاء على الأرض وليست فى السماء . ولهذا فالآيات تشير الى الجانب القيمى والسلوك الاجتماعى والمعنوى فى حياة الشعوب وتاريخ حركتها لاكتساب معارف ومهارات السلوك السوى والمستقيم .. وتجنب اخلاق ومساوىء الظلم والفساد .. وذلك لخطر هذه القيم المعنوية فى حياة الامم والجماعات الانسانية .

فالظلم والاستبداد والاستغلال والحرمان كلها صور اجتماعية ظالمة تتنافى مع ابسط حقوق الانسان الطبيعية والتى تدعو الى العدل والحرية والاخاء والمساواة والسلام .

ولأن الانسان مدنى بطبعه خلقه الله عزيزا — ويريده حرا كريما .. فهو لا يبدع ولا يتقدم فى ظل القهر والاستبداد السياسى او الاستغلال الاقتصادى كما ان الجهل والأمية يعرقلان مسيرة التقدم والاستقلال .. ومن هنا فالآيات تؤكد ان المعركة بين الناس تنشأ بسبب ظلم الانسان لأخيه الانسان . وليس بسبب اصل الخليقة . واختلاف نوع الدم .

فالانسان مدعو الى استظهار نوعيات السلوك البشرى وتدبر عواقب التجارب الانسانية فى مجالات الحكم والعمل السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

لتتجسد صور العواقب المعنوية فى صورة الأشياء المحسوسة لتأكيد المعنى .. فبينما الدمار والهلاك جزاء عادل لكل المجرمين والظالمين والمستغلين ولو كانوا هم الأكثر عددا او الأشد قوة ومنعة . نرى فى المقابل النجاح والفلاح والانتصار لقوى الخير والفضيلة ودعاة الحق والعدل والرحمة والاخاء والانصاف والمساواة حتى اذا استيأس الرسل . وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين » .

وخلاصة القول ان الآيات تؤكد على : —

١ — اهمية استقلال ارادة الانسان ومسئوليته عن عمله واحترام عقله وفكره وخبرته فى تطوير وتحسين مستقبله دون الجمود على موقف او نص فى أمور الدنيا .

٢ — ضرورة استخدام المنهج العلمى فى الكشف عن الظواهر الاجتماعية والكونية وفهم علاقات السببية وتطور كل هذا فى اتجاه مصالح الناس ...

٣ — اهمية التواصل بين الأجيال والأجناس والبيئات المختلفة للاستفادة من كل الجهود الخيرة والصالحة فى مجالات العلم والعمل للتيسير على العباد ..

٤ — فضح وتعرية اخلاقيات وسلوك قوى الشر والبغى والفساد والظلم حكاما ظالمين كانوا او بغاة فاسدين او اغنياء مسرفين او مستغلين ..

٥ — دور الايمان والعمل والثقة فى النفس والاعتماد على الله كل هذه ادوات صالحة لتحقيق الفوز والنجاح .. كما ان الايمان الصحيح بالله طريقه العقل ..

٦ — واخيرا .. فقضية السلطة وتنظيم علاقات الانتاج والتوزيع للثروة امر تتولاه الأمة بناء على خبرتها ووفقا لمصالحها فى ضوء القواعد العامة والكلية للدين والله المستعان ..

قطرات عرق ساخنة على بقعة من صحراء مصر

خضرة

تجربة ٧٠ شابا وفتاة فى قلب الصحراء

ليست حزبا سياسيا ولا تيارا يعبر عن اتجاهات معينة . وانما جمعية اعضاؤها من الشباب فى المدارس الثانوية والجامعات .. احلامهم — كما يقولون — اكبر منهم . لكنهم لايمكن ان ينتظروا . اندفعوا يحتضنون بعشق تراب مصر .

انهم اعضاء جمعية خضرة لتنمية البيئة وحمايتها .

على بعد ١٥٠ كيلو مترا من القاهرة كانوا هناك فى قلب النوبارية حيث معركة استصلاح الصحراء ، وذهبت الاهالى للتعرف على هذه التجربة الجديدة .

فى قرية « الشجاعة » بغرب النوبارية تجمع ٧٠ شابا وفتاة من اعضاء الجمعية فى معسكر عمل لتشجير زمام القرية بـ ١٢ الف شتلة . الهدف حماية المزروعات فى الاراضى المستصلحة كما يقول انطون بركات رئيس الجمعية .

سألته : ما الدافع وراء تكوين هذه الجمعية ؟ !

قال بركات : الذى يعمل مدرسا بإحدى مدارس اللغات . ان هدف الجمعية غرس الانتماء فى نفوس الشباب فى مرحلة مبكرة ، فأعضاء الجمعية طلاب فى الثانوى والجامعات ومن الضرورى الاهتمام بهم بعد ان كادت روح الانتماءات تذوب امام مشاكل المجتمع .

قلت له : وكيف بدأتم نشاطكم ؟ !

اجاب : فى عام ١٩٨٤ . ومضت الفكرة فى أذهاننا ، فانطلق ٣٠ شابا وفتاة الى الواحات ، وتكون فريق عمل مهمته نقل توجيهات خبراء الامم المتحدة الذين يساهمون فى مشروعات التنمية الى الفلاحين من اجل تحسين السلالات وغيرها .

سمير بدوى

وخلال عامين عايشنا معاناة العاملين المعدمين فى الاراضى الجديدة يعملون كأجراء عند من يملك رأس المال الكافى . ففكرنا فى مساعدتهم فى تملك الارض اقمنا مهرجانا للشباب باستاد القاهرة لتوفير التمويل اللازم ، وجمعنا ٤٠ الف جنيه من قيمة تذاكر دخول المهرجان . واسرعنا الى الواحات لاستزراع ٢٠ فدان وتسليمها الى المعدمين لزراعتها وتسديد ثمن تكاليفها على اقساط . وبدأنا فى حفر بئر للمياه وسط زهول العاملين البسطاء الذين ينتظرون بلهفة تملك قطعة ارض صغيرة . وما ان تدفقت المياه حتى تدفق بركان الغضب من كبار الملاك بالمنطقة الذين شعروا بالخطر القادم من انصراف المعدمين من العمل كأجراء فى اراضيهم . وفى الصباح فوجئنا بسرقة معدات الحفر وتحطيم البئر . ورحلنا من الواحات بعد ان تعلمنا كثيرا .

قروض للخريجين

ويلتقط المهندس ابراهيم محمود مدير مشروع الامم المتحدة للتنمية بالنوبارية الحديث قائلا :

ان التعاون بين المشروع وجمعية خضرة بدأ فى اغسطس ٨٧ ، واقاموا حتى الان ٤ معسكرات عمل بالمنطقة وقدموا خدمات للخريجين اهمها مشروع لتطوير الرى استفاد منه ١٢ خريجا يملك كل منهم ١٠ افدنة ، حيث تم مد مواسير اضافية تتكلف حوالى ١٦٠٠ جنيه لكل (١٠) فدان ، دفعت الجمعية كل التكاليف وقامت بتقسيطها على المستفيدين .

ويؤكد المهندس سمير بدوى الخصائى الارشاد بالمشروع على الدور الايجابى لجمعية خضرة فى نشر روح الود والتعاون بين الجميع . لدرجة اننا نشترك معهم فى بعض الندوات والانشطة .

زهور فى قلب الصحراء

والدها دكتور فى الجامعة ووالدتها استاذة فى معهد بحوث الصحراء اسمها دينا ابو الفتوح — ١٦ سنة تلميذة بالصف الثانى الثانوى تقول باندفاع .. اعجبتنى فكرة الجمعية واشعر بسعادة اثناء العمل اليومى فى الارض حيث اقوم بتسوية الارض وحرثها بالفأس . لقد تعلمت اشياء كثيرة ، واحسست بما يمكن ان نقدمه لبلدنا .

ويقول وائل الجمل — ٢٠ سنة طالب بهندسة عين شمس نستيقظ فى السادسة صباحا ونبدأ العمل فى السابعة حتى الساعة الواحدة ثم نتناول الغذاء ونمارس انشطة فنية وثقافية .

وتضيف ماريانا توماس — طالبة بآداب القاهرة — اننا نشعر كأننا اسرة واحدة فى خدمة المجتمع ، ولانستطيع ان نعبر عن مقدار سعادتنا ونحن نقدم خدماتنا فى الارض الجديدة .

ويرى محمد نبيل — ١٧ سنة — تلميذ بالثانوية العامة إن الاشتراك فى معسكرات جمعية خضرة جعله يستفيد من وقت فراغه فى عمل مثمر تعنى ان يقوم به .

وهناك ندوات تعقد مساء أخرها ندوة للكاتبة الصحفية امينة شفيق التى تحدثت عن دور المرأة المصرية فى التنمية ودار حوار واسع اشتركنا فيه ، هذا مايقوله محمد ابو الفتوح — الطالب بهندسة عين شمس .

سامى فهمى

يوميات موظف : اوراق غير رسمية

اليوم قامت الدنيا ولم تقعد فالاستاذ عبد الفتاح وكيل ادارة المستخلصات قد تعرض لاجراءات ادارية عنيفة وتم تحويله بتأشيرة من الكبير جدا بمصلحتنا . الى مكتب الكسب غير المشروع وبالادارات المختلفة يتهامسون . بان علامات الثراء المفاجىء قد ظهرت على عبد الفتاح وضمنها كثرة تدخينه لسجائر اجنبية . فضلا عن انه يستخدم سيارة اجرة فى ذهابه وايابه من المصلحة . واكد البعض انهم شاهدوا عبد الفتاح يركب الميني باص غير مرة .. وانه .. وانه .. ! لكن اهم ما استندت اليه اللجنة . فيما استندت ان الاستاذ عبد الفتاح واسرته بمداهمة منزلهم تلاحظ انهم يستعملون ورق الحمام . ولما سألت ماهى اوراق الحمام وهل هى من الاوراق الرسمية . شرح لى جارى فى المكتب الملاصق بانها لفة من اوراق ناعمة . فصحح له مواطن من المترددين على الادارة لقضاء مصلحة بل هى بكرة من ورق حنين تستعمل بعد قضاء الحاجة فى الحمام فعلق زميل لنا ورع ، فاضل ، انها بدعة من بدع الشيطان . وتذكرت انني رأيتها فى حمام احد اقرباء زوجتى بعد عودته من السعودية وكنت قد تصورت انها اوراق يدون عليها خواطره وهو فى لحظات التجلى والتصدى والخلوة والتركيز ! ! مهما كان الامر . فان اللجنة قد احتسبت معدل استهلاك عبد الفتاح من هذه البكرات هو واسرته المكون من خمسة افراد . فاتضح لها بانه اذا كان معدل ذهاب الفرد العادى منهم يوميا — ذلك باعتراف الاسرة — مرتين . فيكون معدل استهلاكهم هو بكرة واحدة يوميا لكن ابو عبد الفتاح وهو يعيش معه ، قرر فى التحقيق انه لايستعمل هذه الاوراق على الاطلاق . فعدلت اللجنة من تقريرها وجعلت معدل الاستهلاك بكرة منقوصة حته تخص ابو عبد الفتاح

بحسبه بسيطة اجراها المحققون . باعتبار سعر البكرة خمسة وسبعون قرشا فى عدد الايام ثلاثون يوما فى المتوسط وانتهت اللجنة الى ان استهلاك عبد الفتاح واسرته من هذه البكرات هو مايعادل ثلاثون جنيها شهريا . ذلك لان اللجنة وضعت فى اعتبارها حالات الاسهال وارتفاع معدل ذهاب كل فرد من افراد الاسرة الى دورة المياه . بواقع مسهل واحد منهم كل شهر

واشرت اللجنة بملحوظة قيمة للغاية فى تقريرها — فحواها ان اى اكلة ملوخية مطبوخة على مرقة بطة سمينة . ترفع معدل استهلاك الاسرة باكملها من هذه الاوراق . كما اضافت اللجنة بانها وضعت فى اعتبارها الاعياد حيث الكعك فى العيد الصغير ، والسمين فى العيد الكبير . مما يزيد معدل زيارات الفرد لهذه الاماكن . مما يجعل معدل استهلاكه لهذه الاوراق عشوائيا

وخرجت اللجنة بنتيجة مؤكدة ؟ وهى أن عبد الفتاح اذا كان يصرف على بند — بيت الراحة فقط متوسطا شهريا قدره ثلاثون جنيها . وان راتبه الشهرى مائة وعشرون جنيها فقط . فانه خرب الذمة ، ذو ضمير متحرف . واضافت اللجنة بان هذه الاوراق الحنينة غير مخصصة حتى لاستهلاك اكبر موظفى الدولة . ولذا فانهارات اتخاذ اشد التدابير صرامة ضد عبد الفتاح

كم اعجبت بدقة اللجنة فى محاسبة هذا الرجل المنحرف الذى يصرف كل يوم خمسة وسبعين قرشا على لعبة سخيفة اودت بمستقبله الوظيفى . وذلك ما اكد لى يقظة الحكومة . واذ كان لدينا فساد فالدنيا كلها فيها فساد . واذا كان عبد الفتاح امتدت يده للحرام من اجل شراء تلك الاوراق الحنينة وخلافه ، فان ماقرأته اليوم بالجريدة الصباحية عن وزير الداخلية السوفيتى قد روعنى . لكن ما أكثر ما روعنى اكثر انه عندما ضبط متلبسا يعبث بالمال العام فانه انتحر ويجب ان نحمد الله بان كبار موظفينا الذين يضبطون متلبسين بالسرقة لاينتحرون ، والا اصابتنا مشكلة اخرى فوق مشكلة الاسكان وهى مشكلة توفير مقابر لكبار المسئولين المنتحرين ! !

ناجى جورج

الفن والثقافة



مهرجان الاسكندرية السينمائى

الشباب موضوع السينما الاشتراكية الاول

لاول مرة .. فيلم مجرى عن قصة حقيقية لملكة جمال

الإسكندرية ــ احمد جوده

□ بعد ثلاثة اعوام من الاحتجاب ووسط صراعات اروقة وزارة الثقافة والجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما انعقد مهرجان الاسكندرية السينمائي للمرة الخامسة وعلى مدى اسبوع كامل ، عرض ٤٥ فيلما منها ١٠ افلام مصرية و ٣٥ فيلما عربيا واجنبيا . وحضر المهرجان ١٩ نجما سينمائيا مصريا مابين ممثل ومخرج بالاضافة الى ١٢ من النجوم الاجانب و ٤ من العرب . وهو ما دعا الكثير من النقاد الى القول بانه مهرجان بلا نجوم

وكان الفيلم البريطاني « صرخة الحرية » الذى افتتح بـه المهرجان عروضه من اهم افلامه على الاطلاق من اخراج ريتشارد اتنبرو مخرج فيلم « غاندى » ويستعرض كفاح شعب جنوب افريقيا وحلفائه من الديمقراطيين البيض ضد النظام العنصرى هناك

● وكان حضور سينما الدول الاشتراكية من اهم علامات المهرجان بـالمجر عرضت ٣ افلام هي « الشهقة » . اخراج بيتر جاروس و « الحب حتى اول دم » . اخراج جيورجي دويراى ، و « فتيات جميلات » اخراج اندراس در . وقد لفت انظار النقاد بشدة . لانه يدور داخل اطار « تيار البيروسترويكا » الذى يجتاح الدول الاشتراكية . ويحكي عن اول مسابقة لملكة جمال المجر بعد توقف ٥٠ عاما . ويرصد احلام فتيات المجتمع الاشتراكي بالشهرة والثراء والملابس وتحدث ماساة ملكة الجمال التى وجدت نفسها داخل دوامة من عصابات اللحم العارى وتنتحر بعد ٦ اشهر فقط من فوزها بـاللقب ..

اما بولندا فقد اشتركت بفيلمين هما « الحياة الداخلية » اخراج ماريك كوترسكي و « زيجفريد » اخراج اندريه دوماليك الذى يدخل السينما ــ كمخرج ــ للمرة الاولى بعد ان عمل محاميا وممثلا وسيناريست و « زيجفريد » شاب يعمل فى سيرك يقابل مفكرا عجوزا ليحدث الصدام بين عالمين .. عالم المشاعر والوجدان والعفوية وعالم المنطق الصارم والعلم الحديدى ..

اما الاتحاد السوفيتي فقد عرض لـه فيلم « مارس البارد » اخراج ايجور مينابيف ويدور فى احدى المدارس الداخلية . ويستعرض حياة الشباب المراهق . اما الصين الشعبية فقد استطاعت ان تفوز باهتمام خاص من رواد المهرجان بعد عرض فيلم « حقول الذرة الحمراء » اخراج زانج بيمو الذى يحكى عن الصين فى نهاية العشرينيات بتقاليدها وعاداتها وحروبها عبر ٣ اجيال .

اثبت الفيلم أنه قد آن للعملاق الاصفر ان ياخذ مساحة اوسع على خريطة السينما العالمية والفيلم على جائزة الدب الفضى من مهرجان برلين سنة ١٩٨٧ .

حرب الفاصوليا

ورغم الحضور الشديد لسينما الدول الاشتراكية فى المهرجان فان تميز السينما الغربية كان واضحا من السينما الامريكية حين عرض فيلمان هما فيلم « وول ستريت » . اخراج اوليفرستون و « حرب الفاصوليا » لروبرت ردفورد وتدور احداث الفيلم فى مدينة « نيومكسيكو » التى يقل عدد سكانها ببطء بعد ان هجرها شبابها لان ارضها قاحلة ورغم وصول المعجزة فى ثياب مقاول ثرى وطموح يقرر ان يجعل المدينة اكبر حديقة فى نيومكسيكو فان الامل يولد وينهار بسرعة

وعادت السينما الفرنسية الى موضوعها المفضل .. الحب . فتقدم للمهرجان بثلاثة أفلام تدور عن الحب بـابعاده الانسانية والوجدانية والجنسية .. هى فيلم « رجل عاشق » للمخرج ديان كيريس وقام ببطولته كلوديا كاردينالى وجريتا ساكى يتناول علاقة حب من طراز غريب بين ممثل مشهور وممثلة مغمورة وتدور الاحداث بين الحبيب والمحبوبة والزوج والعشيق .. ذلك المربع الازلى الذى يحتل المساحة الاوسع فى السينما الفرنسية يبقى على اى حال ــ ان السينما الفرنسية من خلال النماذج التى عرضت بالمهرجان قد تخلت عن دورها التجريبي والطليعى لتعود من جديد الى الرومانسية .

وتبقى السينما المصرية التى ظهر تخلفها الشديد على مستوى « الموضوع » والجماليات » والتقنيات » بل والايديولوجيا امام الافلام الاجنبية الكبيرة ..لكن يبرز من بينها فيلمان عرضا فى المهرجان .. هما « سرقات صيفية » ليسرى نصر الله الذى غامر مغامرة لايجرؤ على خوضها مخرج جديد لايتميز بشجاعة نادرة عندما استعان بممثلين مغمورين بل وممثلين من خارج الوسط الفنى .

منحة البطراوى ــ منى زكريا ــ ايفا الياس ــ امير عبدالقادر ــ عبلة كامل ــ شوقي شامخ .

ويتناول موضوعا ذا بعد انسانى . انه الجانب الوجودى من العلاقات الانسانية غير المرئى من خلال عائلة اقطاعية تعيش تطبيق قوانين يوليو الاشتراكية سنة ١٩٦١ .. اما الفيلم الثانى فهو « ايام الرعب » . للمخرج المتميز « لاتقينا » سعيد مرزوق بطولة محمود يس وصلاح ذو الفقار وميرفت امين وهو ماخوذ من قصة لجمال الغيطانى وسيناريو يسرى الجندى والفيلم يدور فى اطار شديد المحلية يتميز بقدرة المخرج على اختيار زاوية الكادر وشحنه بجماليات الارابيسك والنمنمات الاسلامية التى تطفح من الديكور الاسلامى الذى ساد كافة مشاهد الفيلم وعمق هذا الاطار مشاهد الطقوس الاحتفالية الدينية والماتم التى اعطت الفيلم خصوصية محلية مرسومة بدقة تشبه خصوصية الراحل شادى عبدالسلام فى مجال الفرعونيات .

والفيلم يعالج فكرة « الثار الفردى » فى اطار رمزى مشبع بالرعب . ورغم الاخطاء التقنية التى تعيب الفيلم « مثل عدم مطابقة السيناريو للحوار » حيث تسمع كلا مايعبر بدقة عن المشاهد المعروضة . فان ايام الرعب . فيلم اخاذ . واضافة حقيقية تعمق خصوصية السينما المصرية

القول الفصل

□ ويبقى بعد ذلك كله ان مهرجان الاسكندرية رغم جودة عدد كبير من افلامه . مهرجان بلا نجوم . وبلا تنظيم محكم . حيث اختفت النشرة اليومية للمهرجان . وعرض الافلام يتم بالصدفة ولم يكن احمد الحضرى رئيس المهرجان او احد مساعديه يعرف كم عدد الافلام التى وصلت بـالضبط . فبدا منظمو المهرجان مثل ام العروسة .. مشغولين وغير مشغولين فى نفس الوقت . كما ان آلة العرض التى عرضت الافلام للنقاد وكانت رديئة . وتتعطل باستمرار وتشوه الافلام المعروضة فيختفى الصوت تارة . وتنطفىء الشاشة تارة اخرى .. ولعل منظمى المهرجان يلتفتون الى عيوبه التى بدت واضحة للعيان لكى يعالجونها فى العام القادم .

حديث الأربعاء

٤٥١ فهرنهيت

الفنان الممثل المخرج الشاعر ــ الزعيم حمدى غيث قرر فى لحظة تجلى اخرى غير فنية وعصبية ان يحرق كتابا سىء السمعة والقصد .

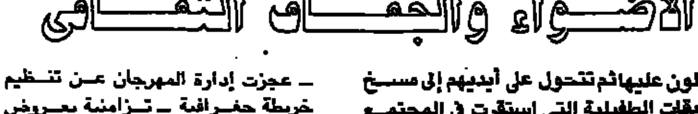
فساهم من حيث لايدرى فى حملة ترويجه وانتشاره تلك الحملة التى يحمل راياتها الاعداء العلنيون والمستترون لثورة عبد الناصر ــ واصدقاؤها الحمقى .. ونسى الكاتب حمدى غيث ان فكرة حرق الكتب هذه لم يلجا اليها عبر التاريخ الا التتر والغجر من فاشيين وصهاينة وعنصريين وسفاحين ونور .. ونسى ايضا ان اسئلة دم الكتب كانت دائما تقع فى مهرجانات الجهالة والتعصب تمهيدا لاسئلة دم المثقفين والبشر .

ولست هنا اعطى اى اهتمام لذلك الكتاب فانا لم اقرأه ولن افعل لان لدى دائما مايشغلني وما اعتبره صوابا او خطأ اكثر فائدة واهم جدوى ! ولكن يذكر الفنان الممثل المخرج الشاعر فى حمدى غيث ان من يشعل عود الثقاب الاول فى مثل هذه المحافل او غيرها عادة متحرقه نارها لانها كما عودنا التاريخ مالن تشتعل حتى تستحيل نارا جاهلة جهولا .. تلتهم الاخضر واليابس وتحرق العارى والملابس لان نيران التعصب والجهلة عمياء لاتفرق .. ولاتذر .. والدعوة لحرق الكتب قديمة منذ اكتشفت الانسانية سلاح الكلمة وقدراتها السحرية .. وهى دعوة معاصرة ايضا بعد ان اصبح للكلمات ذلك التراث الطويل فى مواجهة البطش والجهالة مهما ازدهرت محاولات استخدامها سلاحا للتزوير والتزييف والتخلف .. ولذا كان الغريب ان يتبنى الفنان الشاعر حمدى غيث الفكرة الحمقاء .. ولكن الملاحظ ان الفنان الممثل المخرج الشاعر دأب منذ فترة على نسيان متفاته تلك التى يموت دونها الملوك والملاطين واصحاب السلطان ويمضى يتمسك بوهم يدفع به خارج اطار الزمان والمكان ليحارب ويقاتل فى شراسة لاثبات قدراته على حمل اعباء ومصائب ومثالب ومعايب زعامة لايغيب عن مظنته وحنكته الريفية انها زعامة لغير معركة لانها ضلت الهدف وتنكبت الميدان ..

لقد اوقع به مستشاروه هذه المرة ايضا مثلما اوقعوا به مرة سابقة يوم حكموا له قراره الفردى بتاجيل الجمعية العمومية اياما وساندوه فى عناده ليصبح (بطل) اطول ازمة نقابية وقانونية ومزقوا ملابسهم علنا وفى الشوارع ليفتح الباب على مصراعيه لاعداء الفن لكى يغتالوا الفن نفسه علنا وفى الشوارع .

فياعزيزى حمدى غيث لقد كنت زعيما عندما وصلنا صوتك ونحن تحت النار الاسرائيلية فى جحيم بيروت كبقعة ضوء وسط الظلام وكنت زعيما يوم تصديت فى احدى المحافل التى اقيمت لقصم عرى مصر مع اشقائها العرب لحساب ابن العم !! القادم من المجهول نعم كنت زعيما بإصدقى المخرج الممثل الشاعر ولكن فرقا كبيرا بين الزعيم وبين العمدة فالزعيم يختار معاركه والعمدة يتناول اول شومة بجوار مصطبته ليدش رأس من يعارضه او ينصحه .. او يعزيه .

سمير عبدالباقى



مهرجان القاهرة المسرحي التجريبي !!

مهرجان مديوكر

الأضواء والجفاف الثقافى

عبدالعزيز مخيون

دائما يسطو التجار على الاحلام يستولون عليها ثم تتحول على أيديهم إلى مسخ « مديوكر » هذا هو الافراز الطبيعي للطبقات الطفيلية التى إستقرت فى المجتمع المصرى . فهى عندما تريد أن تتجمل وتخفى قبح وفجاجة الفنون الهابطة المعبرة عنها وعن سلوكها وذوقها الاجتماعي فانها رغما عنها سوف لاتقدم إلا ثقافة « المديوكر » . والذى سمى بمهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبي مثال على هذا .. ولنر :

يعاني المسرح فى مصر والبلاد العربية « عدا أقطار المغرب العربي » من إنعدام الصلات بحركة الابداع فى المسرح العالمى على المستويين النظرى والتطبيقى : « مناهج اعداد وتكوين الممثل ــ أساليب البحث فى الفن المسرحى ــ تيارات الابداع واتجاهاتها ــ طرق الاخراج وتنوع أساليب ومناهج العمل ــ فن التنشيط وترويج العروض واقامة المهرجانات واحياء الاحتفالات المسرحية ــ العلوم المسرحية الحديثة وتطبيقاتها : سوسيولوجية المسرح ــ السينوغرافى ــ السيميولوجى .. إلخ

هذا المهرجان كان أملا يروى عطش ويسد جوع المسرح المصرى للمشاهدة والاطلاع والاحتكاك والتعرف والتواصل مع العالم . كان يمكن أن يكون ضوءا يبدد شيئا من ظلام الجهل المخيم .. فالممارسة المسرحية فى مصريات عبارة عن متولوج سخيف متكرر والفنان يدور حول ذاته لايبرح المكان الواحد ولم يعد يعض النقاد من إجترار مقولات قديمة مكررة

كنا نريد المهرجان نافذة على العالم وعلى تجارب الآخرين ولكن هل تقدر مجموعة من الاصدقاء تربطهم مصالح صغيرة تافهة على إقامة مهرجان عالمى بالارتجالية والتسرع وكل هذا التخبط وسوء التنظيم ؟ فرق كبير بين تنظيم دورى المسابقات المسرحية للشركات والهيئات وبين إحياء مهرجان مسرحى عالمى ..

ثم ماهى حكاية التجريبية ودفع المهرجان بهذا الشعار غير الدقيق ؟ لقد ظهرت موجة التجريبية فى أوروبا وأمريكا على أثر حرب فيتنام وبعد ثورة الشباب فى فرنسا ٦٨ وبدأت تنحسر مع أواخر السبعينيات وأصبح كل عرض فى حد ذاته تجربة حتى لو كان كلاسيكيا وتختلف النظرة للعمل التجريبى فما نراه نحن هنا تجريبيا يعتبره الآخرون عاديا ! !

● ألمت بهذا المهرجان عيوب خطيرة هى :

ــ لم يبن المهرجان على أساس نظرى سليم ولم تحدد أهدافه بوضوح .

ــ عجزت إدارة المهرجان عن تنظيم خريطة جغرافية ــ تزامنية بعروض المهرجان وأنشطته وندواته ولقاءاته وهذه الخريطة تعد عصب أى مهرجان مسرحى وهى بمثابة البوصلة الموجهة لكل نشاطاته وروداه المشتركين فيه .

● خلا المهرجان من أية حلقة بحث دراسية جادة تطرح موضوعات حقيقية تمس مشاكل الخلق والابداع التى يواجهها فنانو العالم الثالث بكل مايحيط بها من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية

● خلا المهرجان من الدورات التدريبية « عادة يكون فى المهرجانات العالمية أكثر من دورة تدريبية أو فصول دراسية مكثفة » .

● خلا المهرجان من أى شخصية مسرحية عالمية .

● خلا المهرجان من المعارض التوضيحية والتوثيق .

ولان عالم اليوم أصبح صغيرا بفضل وسائل الاتصالات التى قربت المسافات فيمكن للمهتم والمتابع والذى يقدر مسئولية إقامة مهرجان أن يعرف أين توجد هذه الفرق ويعرف كيف يدعوها ويحقق معها إتصالا . وعلى سبيل المثال أشير هنا إلى بعض من أهم مراكز الخلق فى المسرح المعاصر .

● مسرح أودين العالمى ومقره الدانمرك

● مسرح الشمس ــ باريس

● المركز العالمى للخلق المسرحى ــ باريس

● أكثر من عشر مراكز درامية إقليمية فى فرنسا

● مسرح كريكو ٢ بولندا

● مسرح ستو بولندا .

● بيكولو تياترو دى ميلانو ايطاليا

● فرقة مسرح لاكوادرا اسبانيا

● فرقة تجانكا

● مسرح الفن الاتحاد السوفيتى

● مسرح يوكى ــ زا اليابان

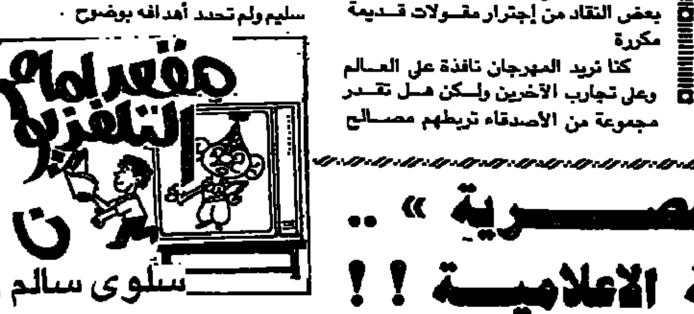
كان يمكن أن تزور مصر فرقة أو فرقتين من هذه الفرق الكبرى وهنا يكتسب المهرجان قيمة ويصبح حدثا كبيرا بحق ولكن كل هذه الفرق والمراكز الدرامية لها برامج ومواسم محددة ومحجوزة وكان يجب أن يتم الاتصال معها قبل سنة على الأقل . وهناك طريقة لتوجيه الخطاب لهؤلاء المبدعين تختلف عن طريقة موظفى وزارة الثقافة لايمكن بأى حال من الاحوال أن يكتسب مهرجان القاهرة للمسرح قيمة كبيرة إلا بمشاركة الاتجاهات التى تمثل حركة المسرح العالمى المعاصر .

ولأننا نعيش حالة جفاف مسرحى فاننا نتمسك بهذا الحدث ونريده مهرجانا حقيقيا وأدعو المسرحيين أن يفكروا فى الأعوام القادمة ويضعوا أمام أعينهم كالآتى :

أولا : تحديد هوية المهرجان وأبعاده العلمية والثقافية والسياحية .

ثانيا : يجب أن يشارك فى دعم المهرجان ورعايته وزارة الثقافة ــ وزارة الاعلام ــ هيئة الاستعلامات ــ محافظة القاهرة ومحافظة الجيزة ووزارة السياحة .

ثالثا : تشكل هيئة ديمقراطية لادارة المهرجان تضم أصحاب الخبرات الحقيقية والذين لهم سابق صلات واطلاع على المسرح العالمى





سلوى سالم

« وجوه مصرية » .. وهذه النغمة الاعلامية ! !

تناول برنامج « وجوه مصرية » لمخرجه مجدى الطيب فى احدى حلقاته الاخيرة ازمة تعطل الشباب من خريجي الجامعات وحملة المؤهلات ولجوء قطاعات كبيرة منهم للعمل كجرسونات فى المطاعم والفنادق ..

وقد تركز حوار مقدمة البرنامج مع من قابلتهم من الشباب حول مدى ملاءمة هذه الاعمال لهم اجتماعيا ومدى رضائهم عنها ومدى تقبل المجتمع لها او كيف يقبل خريج الجامعة باعمال يمكن ان توصف بانها هامشية او اقل فى السلم الاجتماعى الادنى مما يتيحه له مؤهله .

ورغم كل النوايا الطيبة لفريق البرنامج الا انه لم يتناول الازمة من زاويتها الصحيحة .. فالمشكلة كما تبدو اليوم ليست فى مدى تقبل خريج الجامعة لهذه الاعمال اووضعه الادبى فى المجتمع ولكن المشكلة الحقيقية ان هناك حوالى ٢ مليون شاب مصرى من حملة المؤهلات العليا عاطلون عن العمل .. وللأسف لاتوجد احصاءات دقيقة عن اعداد المتعطلين

ولكن كل الارقام تشير الى ان حجم الخطر يتزايد وبما يشبه القنبلة الموقوتة التى تهدد بالانفجار فى اية لحظة مع ازدياد معدلات التضخم والارتفاع الجنونى فى الاسعار ..

حاول معد برنامج « وجوه مصرية » إذن ان يحاكم شباب الثمانينات طبقا لمعايير وقيم الطبقة المتوسطة فى الستينات . فشباب هذه الطبقة الذى ربما كان يستهجن العمل كجرسون فى الستينات لم يعد هدفه اليوم التمرغ فى التراب الميرى ــ إن وجد وحتى إن وجد فإنه لم يعد يوفر تكاليف حياة كريمة او تفقات تكوين اسرة ..

هذه القيم وهذه النظرة للمجتمع انمحت مع سنوات الانفتاح والحقبة النفطية وقد سبق ان عولجت فى اكثر من فيلم على شاشة السينما ابرزها فيلمى « سواق الاتوبيس » لعاطف الطيب و « عودة مواطن » لمحمد خان وهى افلام تعد رثاء لسقوط قيم الطبقة المتوسطة وانهيارها امام طوفان الانفتاح .

هكذا ناقش البرنامج قضية لم تعد مطروحة فى الواقع فقد استهوته الظاهرة المنتشرة منذ منتصف السبعينات واكتفى بطرحها بطريقة وضعية وكنا نتوقع منه ــ وخاصة من مخرجه مجدى الطيب ــ ان يتناول الاسباب التى ادت الى تعطل الآلاف من الخريجين الذين اجبرتهم الظروف على القبول بأعمال بعيدة كل البعد عن مجال دراستهم وتخصصاتهم ..

وكنا نتوقع ان يدق البرنامج ناقوس الخطر لا ان يشارك فى عزف النغمة الاعلامية السائدة التى تحاول ان تلقى على مجانية التعليم بمسئولية تعطل هذه الاعداد الكبيرة من خريجى الجامعات ..

تبديد الجهامة

● ● تعرض القناة الثانية الآن المسلسل الفكاهي « حكاية ميزو » الذى لاقى نجاحا طيبا عند عرضه الاول منذ عدة سنوات . ورغم ان « حكاية ميزو » لايعد من الاعمال الكوميدية الفذة إلا انه يقدم قدرا من الترفيه والفكاهة يبدد بـه الجهامة المنسوبة دوما للتليفزيون .. وهو على اى حال افضل بكثير من مسلسلات العويل والنحيب الروائية التى تجرعناها مؤخرا وعلى التوالى على شاشتى القناة الاولى والثانية وعرض المسلسلات القديمة اتجاه يستحق التشجيع بشرط عرض الجيد والناجح منها كالتى عرضتها القناة الاولى مؤخرا فى الفترة الصباحية مثل مسلسل « حتى لايختنق الحب » و « الشهد والدموع » ..

● ● اداء فردوس عبدالحميد البارع لشخصية « نفيسة » فى مسلسل « ميزو » يلقى الضوء على جانب من موهبتها لاتحرص على إبرازه وهو مايجعلنا نطالبها بضرورة البحث عن ادوار كوميدية اخرى تجدد بها شبابها الفنى وتخرج بها من اسر الادوار التراجيدية والبكائية والشخصية المثالية التى تفتقد احيانا كثيرة للابعاد الانسانية .

قضية المناقشة

حين يسقط الخوف

لن تستطيع آية رقابة . مهما كان جبروتها . أن تتحكم فى هذا الواقع الجديد الذى سنواجهه بعد شهور قليلة . اذ سيكون بوسع مشاهدى التليفزيون ، وباستخدام جهاز صغير ــ أصبح أرخص فارخص ــ أن يلتقطوا ما سوف تبثه المحطات الأمريكية والمتعددة الجنسية من مواد وبرامج تليفزيونية عبر شبكة هائلة من الاقمار الصناعية .

ومنذ أن لاح هذا الخطر فى الافق قبل أعوام قليلة إنشغل المسئولون والمخططون الاعلاميون بالامر . لان غزوا ثقافيا بالمعنى الحرفى للكلمة بات فى الافق ..

ذلك رغم ان هؤلاء المسئولين لم يقصروا أبدا فى فتح أبواب التليفزيون أمام الانتاج الرديء والدعائى المعادى للشعوب الذى تنتجه بعض المؤسسات الامريكية وخاصة مسلسلات البطولة الخارقه لرجال المخابرات ومهماتهم المستحيلة . وقد دأب مخططو الاعلام والمسئولون عن التليفزيون على النظر الى الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها هى وحدها العالم . بل وسيدة العالم .

ورغم كل هذا فان الخطر الجديد هو أشمل ما لا يقاس من كل الجهود الذاتية التى بذلها القائمون على الأمر « لأمركة » التليفزيون . وتتراوح المخاطر بين هروب المشاهدين الى البث الاجنبى المباشر . وبين المعالجات الحرة لقضايا السياسة والثقافة التى يفرض عليها الاعلام المصرى بعامة سترا كثيفا من الرقابة مما يجعل هذا « الخطر » الاخير فى صالح المشاهدين لانه يدعم الحريات العامة رغم أنف القيود والقوانين . ولانه سوف يطيح واقعيا بتلك النظرة « الابوية ــ السلطوية » التى تفترض أن المشاهدين هم جميعا أطفال صغار . ينبغى حمايتهم من الافكار والتيارات التى يموج بها المجتمع المصرى والعالم كله من حولنا .

والحل الوحيد المتاح الآن امام المخططين وصانعى السياسات يكمن فعليا فى اتاحة الفرصة الحقيقية لتعدد الاراء والاجتهادات ولتعبير القوى المختلفة عن نفسها بحرية . وتطوير ما بداته فعلا بصورة متواضعة القناة الثالثة من دراسة المشكلات على الطبيعة . واشراك الجمهور بصورة حقيقية فى طرح قضاياه . وذلك بتقديم وجهة نظر كل الاحزاب والقوى السياسية بدلا من « الاحتماء » وراء « الفئة » « الاغلبية » التى يعرف أصحابها قبل غيرهم كيف صنعوها . والتى تاكد زيفها الواقعى بعد تفاقم مشكلات المجتمع على كل الاصعدة

ان ادارة ديمقراطية حقيقية لوسائل الاعلام . سوف تفتح الباب ايضا أمام الاف المواهب والكفاءات لكى تبدع وتبتكر . وتكون بذلك قادرة بما سوف يتوافر لها من حرية للحركة والتعبير أن تنافس وعلى قدم المساواة تلك البرامج والمواد التى ستبثها شركات غنية وماهرة وغازية حقا ولن يهرب المشاهدون حينئذ بإراداتهم الى السيل الجديد من البث التليفزيونى وحتى اذا حدث ان جذبهم اليه بتكنيكه وغناه فسوف يكونون مسلحين بذلك الوعى النقدى الذى تصنعه حرية وديمقراطية حقيقية . تسقط فى ظلها المخاوف والمحاذير والاسيجة التى تحيط بها الاغلبية الزائفة عقول المواطنين ووجدانهم .

وحين يسقط الخوف لن يكون علينا ان نخاف من الغزو التليفزيونى القادم

فريدة النقاش

افتتاح قصر « حسن فتحى » للتراث

منتصف الشهر القادم يفتتح د . محمد طه حسين ــ رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية قصره حسن فتحى « للتراث » بكفر الشرفا بمحافظة القليوبية . بعد التجديدات الشاملة التى تمت بالقصر وياتى هذا ضمن خطة الثقافة الجماهيرية فى تحويل بعض قصور الثقافة الجماهيرية الى مراكز متخصصة حيث خصصت قصره حسن فتحى « للحرف البيئية » . وهو يعتبر من أهم الاماكن التى صممها المهندس « حسن فتحى » ليكون بيت ثقافة فى مجتمع ريفى . وكان على الدولة أن ترعاه منذ فترة طويلة لانه من الاماكن الأثرية التى لن تعوض كاثر لـه قيمته التاريخية ويقابله قصر ثقافة باريس فى الوادى الجديد والذى انشأه ايضا شيخ المعماريين حسن فتحى .

هذا وقد صرح د . طه حسين للأهالى بأن « الخوف كان من تاثير عمليات الترميم على البيت . ومن هنا جاء حرصنا فى المحافظة على طبيعة المبنى وخطوطه الاسلامية والعربية . وستكون هناك فرق عمل من المسرح والفنون التشكيلية ومتحف لفنون القرية لمحافظات الدلتا جميعها .

ويضيف د . طه حسين « وهناك اقسام عديدة تم ادخالها الى القصر بالاضافة الى القائم بالفعل . حيث تم ادخال قسم للحصير والسجاد والكليم . وقسم للازياء وفنون المنزل .. وقسم للزجاج اليدوى وقسم للجريد والخوص وورشة تجريبية للحرف البيئية . بالاضافة الى حقل عملى كمركز للرواد لبرامج الريف وايضا منفذ لبيع منتجات القصر الأصيلة والتراثية .

من ناحية أخرى أكد رئيس قطاع الثقافه الجماهيرية أنه « بالنسبة للبيت الريفى فقد أضطررنا لاقامة المبنى بمواصفات حسن فتحى لـكن بـالمسلح واستبدال نوعية المبانى بـالصبات الخرسانية حيث تم انشاء مسرح صيفى وقاعة عرض ومكتبة تضم المجالات العملية البيئية ومسرح للطفل لتعاليم الحرف وقاعة عرض خاصة للفنون التلقائية » .

عرض (الدالية) التونسى

المشاهد .. يتحول إلى شاهد

قدم لنا عرض (الدالية) التونسى شكلا جديدا للعلاقة بين الصالة والخشبة .. فقد ألغى المخرج الخشبة والصالة معا . بمعنى آخر لم تعد لهذه الثنائية وجوده فى هذا العرض . لم يقسم المخرج الفضاء المسرحى الى مكانين . مكان يقف فيه الممثلون والديكور . ومكان يجلس فيه الجمهور . وانما الجميع على نفس الارض . لاتوجد منطقة محرمة على أحد الطرفين يصبح الالتزام بها لبهلها واختراق احدهما للاخر كسر اللايهام . وانما الجميع فى حالة تمسرح . الممثل والمتفرج يتبادلان الادوار . فالمتفرج هنا لا يشاهد فقط وانما يشترك ، ليتحاور مع الممثل ، يلاخذه الممثل على جنب . ويدير حوارا مسموعا أو هامسا فقد وضع هذا الشكل المتفرج مع الممثل فى نفس « الخندق » . هذا الشكل الجديد للعلاقة بين الاثنين « الممثل والمتفرج » استعاره المخرج التونسى (عز الدين قنون) من تشكل الخناقة الشعبية فى الشارع والمسرحية عبارة عن مشاجرة بالفعل بين رجل (فتحى العكارى) وامرأة (منية الورتانى) اللذان يتحولان الى نظامين رأسماليين . ويحاول المتفرج أن يتدخل عندما يدعوه الرجل الى ذلك . فالجمهور هنا يتابع الممثلين ويتحرك معهم فيتغير المنظور من لحظة الى أخرى . والجمهور والممثل بتلامسان يتحاوران . فقد أصبح الممثل واحدا من الجمهور وأصبح الجمهور شخصية مسرحية .

إن هذا الشكل الذى يجعل الجمهور يلهث وراء الممثل يعتمد اعتمادا كبيرا على امكانات الممثل فى الارتجال والحضور والقدرة على السيطرة على المكان ، وهو شكل يحول المتفرج الى شاهد وليس مشاهد .

إن شكل العلاقة بين الصالة والخشبة لم ينفصل عبر التاريخ عن علاقة الفن بـالسلطة . باعتباره أحد أدواتها . وقد حاول بريخت ــ الذى أصبح كلاسيكيا الآن ــ الى تغيير هذه العلاقة عبر نظرية التغريب . ولكنه حول المسرح إلى فصل دراسى . يتم فيه نقاش وحوار بين الخشبة والصالة . هذا صحيح . ولكن العلاقة ظلت هى نفس العلاقة بين المدرس والتلميذ .

الشكل كما يقول « لوكاتش » هو حامل الايديولوجيا . ولان السلطة دائما تقدس الشكل . والشكل عنوان السلطة . تصبح الثورة على الشكل هى أهم الوسائل لتثوير المتلقى وانتشاله من الوهم والتغييب .

حازم شحاته

الفنانة الفرنسية بيريت دوبوايت :

لا فن خارج الدائرة الاجتماعية

هذا الحوار محاولة للتعرف على تلك التجربة المبدعة الخلاقة التى انجزتها الفنانة الفرنسية بيريت دوبوايت باسم « مدام جيلوتين » .

س فن الدراما هو فن اكتشاف الانسان والواقع . اما كتاب اللامعقول فقد اكتشفوا لاجدوى الحياة وهو اكتشاف فى احد وجوهه سلبى بـالقطع . مـالذى تريدين اكتشافه فى عالمنا المعاصر ؟

ج اهم ماأسعى اليه هو اكتشاف العالم الداخلى للانسان . وفى كل مسرحية اصنعها احاول ان اتلمس عالم الاحساس الداخلى . الامل . الحب . الالم .. الخ .

ولاننى اقدم اعمالى فى العديد من مناطق العالم فانى اصل الى نفس التاثير الدرامى عند العديد من الشعوب .

ان مسرحيتى « مدام جيلوتين » تسعى لاكتشاف عالم الانسان من خلال ذلك التوتر والتناقض الدرامى بين الواقع والمثال

س هناك علاقة قوية بـلاشم بين فن الدراما والواقع الاجتماعى وهى علاقة تتاكد على الدوام من خلال التاثير المتبادل بين الواقع والدراما كلاهما يؤثر فى الاخر ويتاثر به . مارأيك ؟

ج نحن بالضرورة نتعامل مع قضايا اجتماعية فى الاساس ليس هناك فن خارج الدائرة الاجتماعية التى نعيشها واهم ما احاول ان اصنعه ان انبه الجمهور الى القضية المطروحة ادفعه الى الوعى والتيقظ والانتباه وعموما فان ادائى العنيف يحرك الجمهور أمامى . وبجانب ادائى العنيف فان الكلمات ناعمة وهادئة وهذا التناقض يصل بى الى احداث التاثير المطلوب .

اهتم عموما باستمرار القيمة الفكرية لما بعد انتهاء العرض نفسه واستخدم قليلا تكنيك بريخت وجروتوفسكى وفى اعمالى عموما ارفض البهرجة الشكلية واعتمد اعتمادا كبيرا على الموسيقى فانا اختار الموسيقى اولا ثم بعد ذلك اكتب مسرحيتى ثم فى النهاية اصل الى احداث الهارمونى بين ما اخترت من موسيقى وماكتبته من كلمات

التناقض بين الموسيقى الناعمة التى اخترتها للموزار وادائى المتوتر الديناميكى هو الذى يبرز التناقض فى موضوع المقصلة .

نحن نعيش عصرا مضطربا ويجب ان نسعى لاعادة تنظيمه من جديد بحيث يصبح محتملا العيش فيه وتلك من وجهة نظرى العلاقة بين فن الدراما والواقع المعاصر

س اين تضعين مسرحك وضمن اى تصنيف ؟

ج انا اخلق عالمى المسرحى وحدى ولا اعتمد على نص مبدئى ابدا به تعاملى مع فن الدراما فيمكن ان يكون عالمى المسرحى قريبا من عالم بريخت او جيروتوفسكى بل بالقطع هو قريب من عوالم عديدة من المسرح الحديث فضلا عن استخدامى لفن البانتومايم وقد تدربت على الكثير من الرياضيات التى تسمح لى باستخدام جسدى اساسى ايضا فى التعبير المسرحى

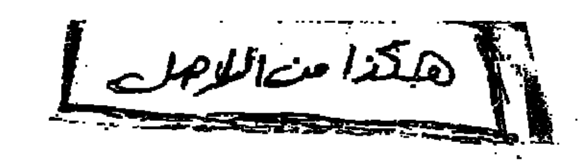
خلاصة القول فانى ضد اى تصنيف قد يحد من قدراتى فى الابداع امى استخدم باى تكنيك يستهدف احداث التاثير المطلوب .

س بعض من قيمة الدراما ينحصر فى اعادة خلق واكتشاف العلاقات التشكيلية بين عناصرها (الممثل . الفراغ . الصوت . الضوء . الديكور) كيف ترين هذه العلاقات التشكيلية وكيف تتعاملين معها ؟

ج ليس هناك فرق على الاطلاق بين عناصر العرض المسرحى انها كلها وسائل تعبير عن الموقف الدرامى وعندما ابدا فى عمل عرض مسرحى اختار الموسيقى اولا . هذا الاختيار الاساسى هو الذى يحدد لى اختيار باقى عناصر العرض المسرحى بل ان اختيارى للموسيقى يدفع بقدراتى الفنية الى اختيار الديكور . الملابس . الاضاءة الخ

واذا اعجب احد بعملى فانه بـالضرورة يعجب به ككل متكامل ولا يستطيع ان يعجب بعنصر واحد فقط دون باقى العناصر الاخرى ذلك انه ليس هناك عنصر يتفوق على عنصر اخر بل تعمل كلها فى تناغم خلاق

مجدى فرج









القضيــة في أيد أمينــة !

منظمات حقوق الانسان في جنيف في غاية الانزعاج .. فقد أذيع هنا تقرير « خطير » عن الوضع في السجون الامريكية. وأخطر ما في هذا التقرير من وجهة نظرهم هو أن السجون الأمريكية في حالة محزنة لانها اصبحت تشبه سجون العالم الثالث !

ويبدو أن معلومات اخواننا السويسريين والأمريكيين عن سجون العالم الثالث لا تقل غزارة عن معلوماتهم عن الخلاف بين « الاشاعرة والمعتزلة » ؟ !

ولان الحظ لم يسعدهم بزيارة سجن في العالم الثالث فهم يعتقدون ان سجونهم اصبحت مثل سجوننا .. فالزنازين « تضم اكثر من العدد الرسمي » ومراكز التأهيل تضيق بالمسجونين . وأماكن الترفيه لا تكفي لاداء مهمة الترويح عن المواطن المسجون بعد عناء السجن !

وأفتى الفقهاء بان حقوق الانسان ونصوص الدستور والقوانين السائدة تقتضي الا تصدر المحكمة قرارا بسجن مواطن قبل أن تتأكد من أن السلطات التنفيذية اعدت له مكانا مريحا في سجن تتوافر فيه كل وسائل العيش الكريم .

وخشية ان يتعرض المسئول التنفيذي للعقاب اذا تسلم مسجونا دون ان يوفر له مكانا مناسبا فقد بدأ تطبيق لعبة « الزنازين الموسيقية » .

ومن قواعد اللعبة إخلاء سبيل مسجون قاربت عقوبته على الانتهاء لكي يأخذ مكانه القادم الجديد .

وتنشب معارك قانونية شرسة بين المحامين والقضاة لكي يعرفوا مقدما من الذي سيخرج ومن الذي سيدخل من موكليهم . وهي من الامور التي تثير « قلقا نفسيا » لدى المسجونين وتدفع منظمات حقوق الانسان الى الاحتجاج والمطالبة بتوفير الاستقرار المادي والمعنوي طوال فترة السجن .

ويبدو ان هناك تقصيرا فاضحا من جانب المسجونين في مصر والعالم الثالث من الناحية الاعلامية .

ومن المحتمل ان يكون بعض الخبثاء قد خدعوا ممثلي لجان حقوق الانسان واصطحبوهم لزيارة بعض مدارس وزارة التربية والتعليم أو عمارات الاسكان المتوسط في ضواحي القاهرة وغيرها من عواصم العالم الثالث . على انها سجون تابعة لوزارة الداخلية ..

ومن هنا جاء الفزع الذي عبرت عنه لجان حقوق الإنسان عندما لاحظت ان حالة السجون الامريكية تدهورت الى هذا المستوى غير اللائق بالبشر !

ويعتقد المسئولون في منظمات حقوق الانسان ان معركتهم ضد « الحياة اللانسانية » في السجون الامريكية وسجون العالم الثالث ستنجح مهما كانت العقبات وكل من يعرف السويسريين يثق في « انسانيتهم » !

وكثيرا ما يكون العنوان الرئيسي لاهم صحفهم مثل « جورنال دي جنيف » او « تريبيون دي جنيف » عن الجريمة النكراء التي ارتكبها سائق غير مسئول صدم كلبا « عزيزا » وكل الكلاب عزيزة على الشعوب السويسرية .

ولا داعي لان يقلق مسجون في العالم الثالث ما دامت قضيته في أيد أمينة :

جنيف ـ فيليب جلاب

« صوت العرب » .. الأغنية الأخيرة

ما أشبه الليلة بالبارحة ..

كان إغلاق جريدة « الاهالي » في عام ١٩٧٨ علامة حاسمة من علامات نهاية مرحلة .. والآن يأتي اغلاق جريدة « صوت العرب » علامة حاسمة بدورها لنهاية مرحلة لا أحد يستطيع أن يتنبأ كيف سيكون ختامها .

في أسطورة « بحيرة البجع » التي استلهم منها « تشايكوفسكي » موسيقى باليهه الرائع . تغني البجعة الفاتنة آخر أغنياتها قبل الموت لتكون الاغنية الأخيرة هي الاغنية الأجمل على الاطلاق .. فرغم الطابع المأساوي للاغلاق الذي سينعكس حتما على مستوى حريات التعبير المتاحة والتي يجري حصارها بالتدريج . فقد فضحت عملية الاغلاق بكل ملابساتها القانونية والواقعية مدى زيف وورقية الديمقراطية المصرية . التي ارتكزت على أساس واحد هو حرية التعبير في الصحافة غير الحكومية وهي الصحافة التي جرى اللعب بداخلها ومحاصرتها . حتى كان قرار العصف « بصوت العرب » يضع اللمسة الاخيرة التي تقول لكل من يهمه الامر .

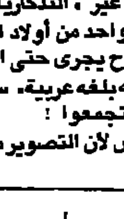
إنه حتى « حرية التعبير » بالكلام سوف يجري الحساب عليها بالقمع المباشر .. باغلاق الصحف و « إعتقال » رؤساء التحرير دون أي سند من القانون .. حتى الاستثنائي ...

إذن فان أغنية البجعة الاغنية الأخيرة .. الاغنية الأجمل « لصوت العرب » سوف تكون أيضا بداية لمرحلة جديدة تتحدد فيها الخنادق والصفوف بوضوح أشد .

الخريف ..

وأعود بالذاكرة الى عام ١٩٧٨ . وقفنا على باب غرفة رئيس محكمة جنوب القاهرة بمبنى محكمة « باب الخلق » الشهيرة في انتظار أن يأتي القاضي .. كنا قد حصلنا خلسة على عدد من جريدة « الاهالي » الذي طالبت نيابة أمن الدولة بمصادرته بعد تقرير من رجال مباحث أمن الدولة الذين حاصروا المطبعة ومنعوا خروج الجريدة . احتشد عدد كبير من المحامين والصحفيين والحزبيين .. وكان الزمان حزينا بالمعنى الحرفي والمجازي . تماما مثل بدايات هذا الخريف الذي يشهد فصول مسرحية مشابهة . وإن اختلفت تفصيلاتها قليلا . وهي مسرحية مصادرة جريدة « صوت العرب » التقدمية وحل جمعية « نادي أصدقاء الاعلام العربي » التي تصدرها ..

وقفنا في خريف « الأهالي » ذاك على الباب الى أن جاء القاضي الذي كان قرار تعيينه نائبا عاما قد صدر ثم أصبح وزيرا فيما بعد . وكان على ما يبدو قد أصدر قرار المصادرة قبل أن يصل الى المحكمة ولذا نظر الى الأرض وهو يعبر دون أن يعيرنا التفاتا . وأصدر بعد ذلك قرار المصادرة .



فريدة النقاش

وذات مرة في ذلك الخريف نفسه . وفي مسلسل المصادرات الذي انتهى باغلاق « الأهالي » في صدورها الأول رفض المستشار « أحمد زكي » أمر ضبط العدد ٣١ من الجريدة وصرح بصدوره . وحينئذ رفضت مؤسسة التعاون الحكومية تسليم الكمية المطبوعة من الجريدة أو استكمال الطبع . تماما كما فعلت مؤسسة الأهرام الحكومية مع « صوت العرب » أخيرا حين رفضت تسليمها حصتها من الورق . أي في الحالتين كانت « التمثيلية » الديموقراطية أنياب حكومية متشعبة وممتدة بين القوانين والمؤسسات والرجال « الأبواق » الذين يدعون الشجاعة ويستأسدون على الآخرين في حماية الترسانات الحكومية من العساكر والقوانين ..

احتكار السياسة

كانت الأغنية الأجمل . الأغنية الأخيرة هي أغنية ماقبل الموت المؤقت للأهالي : فبعدها بقليل تم تدشين بداية مرحلة مشابهة إذ وقع السادات اتفاقيات كامب دافيد التي جعلت من التبعية شبكة قانونية واتفاقا دوليا .

وبعدها قال انه سيحول مياه النيل لاسرائيل لينشيء ما أسماه حينئذ بزمزم الجديدة وبعدها حل مجلس الشعب لان خمسة عشر معارضا رفضوا اتفاقيات كامب دافيد . وقدم حزب التجمع وخالد محيي الدين حيثيات قاضية ضد هذه الاتفاقيات .

وقبل ذلك بأيام قليلة كانوا قد اتخذوا قرارا بفصل النائب « أبو العز الحريري » نائب كرموز وأصدرت الأهالي عددا يحمل خطابه المطول أمام مجلس الشعب ... ليلقى هذا العدد نفس المصير أي المصادرة .

باختصار وفي الحالتين كانوا يريدون معارضة « ديكور » تزين وجه الحكم دون أن تخدشه . يقدمونها للمستثمرين الاجانب دليلا على « ديموقراطيتهم » المدعاه التي يحاصرونها بالطوارىء والقوانين المقيدة للحريات وانتهاك الدستور وجنود الامن المركزي ومباحث أمن الدولة .. والصحف الصفراء والاكاذيب المنمقة .. وموضوعات الانشاء الركيكة او البطولات الزائفة ..

يتباهون بأن حرية الصحافة في مصر ليس لها مثيل في الماضي أو في المنطقة كما أنها فاقت كل الحدود في بعض الاحيان .. وهو ما كان يتباهى السادات به أيضا لدى اغلاق « الاهالي » وكان يردد نفس الكلمات « ان الحرية لا تعني بلبلة الرأي العام ونشر أخبار غير صحيحة » وهم الآن يصيبون « ديموقراطيتهم » في مقتل اذ لم يتوافر للمعارضة المصرية في ظل الرئيس « حسني مبارك » سوى حق التعبير وهو ليس منحة من أحد يتفضل بها على الرعايا لأنه الحق الذي ناضلت من أجله أجيال وأجيال من السياسيين والمفكرين . ودفعت القوى الشعبية ثمنه من عرقها ففي كل مرة كانت تحدث انفراجة ديموقراطية غالبا ما تجسدت في شكل محدود هو « حرية الصحافة » كانت هذه الانفراجة تأتي محصلة مباشرة لنضال شعبي طويل ..

والآن فان حق التعبير هذا يجري انتزاعه وتقييده رغم أنه لم يكن في أي وقت حقا كاملا .. فالقوى السياسية مازالت تواصل جهادها العملي والقانوني من أجل حرية اصدار الصحف ضد قانون سلطة الصحافة الذي يقصر حق اصدار الصحف على مجلس الشورى والاحزاب السياسة والشركات المساهمة برأس مال حده الادنى ربع مليون جنيه !

وفضلا عن أن حق انشاء أحزاب جديدة مقيد بقانون لامثيل له في تعسفه فانه حين نجح بعض الأفراد في جمع رأس مال الشركات المساهمة وتقدموا بطلب اصدار صحف راوغهم مجلس الشورى والمجلس الأعلى للصحافة ومصلحة الشركات (!) حتى هذه اللحظة بينما يتم العدوان بطرق مختلفة على ما هو قائم فعلا من الصحف ...

كذلك يتضمن خطاب الرئيس ضد جريدة « صوت العرب » معاني بالغة الخطورة لا تتعلق بالجريدة مباشرة فحسب ولكنها تقدم أيضا مؤشرات لمرحلة جديدة حتى فيما يختص بحق التعبير المقصوص الجناح أصلا فهو يقول :

« ان اتخاذ القرار في مصر يحكمه تقدير الموقف بدقة بما يضع مصلحة الشعب في المقام الاول . ويضع في اعتباره ظروف مصر ويحافظ على كرامتها في الحاضر والمستقبل »

وطالب الرئيس كل القوى السياسية في البلاد طبقا لما قالته الاهرام « أن تضع في اعتبارها ذلك وأن تعطي الفرصة لصاحب القرار وهو القيادة الوطنية التي اختارها الشعب بارادته لمعالجة القضايا طبقا للرؤية الشاملة الواضحة أمامها ..

ان فحوى هذا الكلام الواضح دون أي لبس هو أن تكف الأحزاب السياسية عن العمل بالسياسة . وتصدر بالتالي صحفا غير سياسية حيث أن « الرؤية » الحقيقية « للمصالح تتوافر لصاحب القرار وحده . ويتوالى مسلسل انعدام التسييس هذا ليطلب من كل القوى التي ستكف من الآن فصاعدا عن المجادلة السياسية أن تتقبل حالة الطوارىء التي لن تلغى لأنها بالنص : « تمثل الحد الأدنى للحفاظ على أمن المواطن حتى لا تنهار الديموقراطية » . وعلينا أن نفهم كيف أن أمن المواطن هذا قد أصبح مهددا بمقالات « صوت العرب » التي استحقت التأديب والأغلاق ..

انها بداية مرحلة جديدة وها هي الرسالة التي يوجهها الحكم لكل قوى المعارضة باغلاق « صوت العرب » واضحة دون أي رتوش . انها عقد الاذعان الذي يسعى الحكم لا برامه مع المعارضة ويقضي بأن تصدر صحفها باعتبارها الحق الديموقراطي الوحيد . شرط أن تتغاضى هذه الصحف عن كل ما هو جوهري وحاسم في السياسات المتبعة . أي أن تلعب الدور المطلوب بالضبط كمعارضة للزينة . لا سياسية تستخدم حق التعبير المتاح في حدود نقد جزئيات الانفتاح دون الأسس . وبعض السياسات دون الأشخاص . وكأن من يصنعون السياسات قد جاءوا من العالم الآخر . بل وتمتد الحماية للأشخاص لتشمل ملوكا وملكات وأمراء وأميرات رغم أن الملكية قد سقطت في مصر منذ زمن بعيد ..

يريد الحكم باختصار أن يمارس حضانته للقوى الشعبية والسياسية فان لم تمتثل بالذوق .. فها هي الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات لكننا ننسى أن الذين يتولون حضانتهم قد كبروا وأن لهم عقولا وقدرة على الادراك وأنهم على الأقل يميزون بين الطيب والخبيث في حياتهم اليومية تحكم عيشهم في هذا الوطن ويعرفون أن السياسة تعبير عن مصالح .

هي إذن نهاية مرحلة تسقط فيها بعض الأوهام مرحلة تتحلل وتحتضر رغم قوتها الظاهرية . ويمدها العنف الخالص بماء الحياة المؤقتة . وهي تبحث عن الشكل الملائم للاستبداد الذي يقنع الجماهير بأنها تعيش في خير حال . بينما تشتد على رقابها قبضة الفساد والاستغلال والاذلال . وتشتد قبضة الأجنبي الخفية على مصائرنا لتطلعنا على نفسها بصورة فضائحية ساخرة هنا وهناك .. وتكون « صوت العرب » هي الضحية الأخيرة .

الاحتجاج .. الأرقى

فماذا نفعل الآن وقد أتمت « البجعة » أغنيتها الأخيرة .. أغنيتها الأجمل قبل الاحتجاب ... أغنيتها التي تكشف النشاز الدائم للحسن الديموقراطي الحكومي الذي يتحكم فيه من خارج البلاد أسياد كبار وأسياد صغار .

علينا أن نتعلم الاحتجاج الأرقى .. الاحتجاج الجماعي المنظم عبر النقابات والأحزاب ومنظمات حقوق الانسان ولجان الحريات .. الاحتجاج الذي يحمي كلا منا بقوة الآخر . ويلهم كلا منا بقدرة الآخر .. الاحتجاج على الطريق الطويل الذي يعاون لا صوت العرب وحدها على العودة للصدور أقوى وأشجع مما كانت . وانما يجعل الديموقراطية حقيقة كاملة تتناغم فيها حقوق التعبير والتنظيم والتظاهر السلمي . مع حقوق الجماهير الكادحة في نصيبها من الثروة التي تصنعها ..

إنه الطريق الطويل لانتزاع الحقوق ولكنه الطريق الوحيد الذي سيؤدي بنا الى النصر مهما طال الزمن ومهما إستغرق احتضار القديم من وقت .

إنه طريق الاحتجاج المشترك المنظم .

تأملات وسكتت مدافع آيات الله ! !

كانت الحرب العراقية الايرانية نوعا ممتازا من الحوار ... فالصراع بين الدول حوار بين ارادات له لغته العلمية المفهومة والمستخدمة . ولكل لغة لهجاتها : فالكلمة لهجة . والطلقة لهجة ومعنى ذلك أن الحوار يتم باسلوب « كلام كلام ـ قتال قتال TAIK TAIK FIGHT FIGHT » وليس معنى الكلام ايقاف قتال وليس معنى القتال ايقاف الكلام .

وبعد اطلاق الطلقة الأولى في الحرب رفعت العراق مباشرة غصن الزيتون ونادت بالمفاوضات لحل التناقضات وسط دوي المدافع وأزيز الطائرات الا أن إيران أعلنت أن الحرب هي الوسيلة الوحيدة لحسم النزاع وبدأت في فرض شروطها المستحيلة وظهر للعين الفاحصة أن « آيات الله » لا يفهمون لغة الصراع . وكان هذا خطأ استراتيجيا أدى الى أخطاء متتالية ... اذ بينما اهتمت طهران بان تحفز العالم على أن يبحث عمن أطلق الطلقة الأولى ركزت بغداد على أن تكون هي القادرة على إطلاق الطلقة الاخيرة ... وكان هذا خطأ استراتيجيا جسيما من ايران لأن الذي يحسم الموقف في الصراع ليست الضربة الأولى ولكنها الضربة الثانية أو الأخيرة ... لأن الطلقة الأولى تاريخ بينما الطلقة الأخيرة واقع . ومن المفارقات الغريبة أن كثيرا من مراكز الأبحاث الاستراتيجية وبعض دول المنطقة كانت تراهن وحتى وقت قريب من ايقاف اطلاق النيران ـ على أن ايران هي التي ستطلق الطلقة الأخيرة فميزان القوى ـ كما تشير كل الدلائل ـ لابد وأن يكون في جانبها . فتعدادها (٥٠ مليون) بينما تعداد العراق (١٦ مليون) وقدرتها الاقتصادية تفوق كثيرا قدرة العراق . علاوة على أنها تمتلك أكبر ترسانة أسلحة متطورة ورثتها عن الشاه الذي كانت الولايات المتحدة تعده ليكون « شرطي منطقة الخليج » و « القوة الاقليمية العظمى » في المنطقة جنبا إلى جنب مع اسرائيل .. ولكن بالحكمة والتدبير وبمساعدة عربية سيذكرها التاريخ تمكن العراق من رفع نفقات الدفاع عام ١٩٨٧ الى ١١,٦٨ مليار دولار مقابل ١١,٦ مليار دولار لايران وتمكن ايضا من أن يحشد في قطاعاته الثلاثة علاوة على الاحتياط ٥ فرق مدرعة . ٣ فرق ميكانيكية . ٣٠ فرقة مشاة . ٤٥٠٠ دبابة . ٤٠٠٠ عربة مدرعة . ٥٠٠ طائرة قتال في الوقت الذي أدت فيه استراتيجية « أصحاب اللحى والعمائم » الى تفكيك الجيش النظامي والاعتماد على فرق حرس الثورة والقوات الخاصة منحطة التدريب والتي هاجمت بموجات بشرية تتسلح « بمفاتيح الجنة » على طريقة « فالانكس » العصور القديمة والتي إنهارت وتكسرت أمام كثافة نيران الأسلحة الحديثة ومهارة من يقف خلفها وحينما أخذت الصواريخ الايرانية متوسطة المدى التي حصلت عليها طهران من أنظمة عربية مع الأسف الشديد تتساقط على العراقيين الآمنين في المدن العراقية صمم العراق على مواجهة الاحتكار الايراني للصواريخ « بالحصول على صواريخ أرض ـ أرض أكثر كفاءة وأبعد مدى ليسقطها على الجانب الآخر من التل .. وما لبثت صواريخ « الحسين » أن أخذت طريقها الى المدن الايرانية وعن طريق « التعادل » في الصواريخ إقتنع آيات الله بايقاف حرب المدن .

شهدت الحرب أيضا حرب البترول بقيام الطرفين بقذف وتدمير المنشآت البترولية للحد من القدرة الاقتصادية اللازمة لتمويل الحرب وتركزت ضربات الطرفين على آبار البترول وموانى التصدير وجاءت الطعنة النجلاء حينما أغلقت سوريا خط الانابيب الذي ينقل الخام العراقي الى بانياس على البحر المتوسط وكان على العراق ان يقوم برد فعل حاسم لمواجهة التحدي الجديد فقام بتوسيع الخط العراقي الذي يمر الى ميناء « صيهان » بتركيا ثم أكمل فرع التوسع الثاني لخط الانابيب العراقي التركي ثم أوصل خط أنابيبه بخط الأنابيب السعودي المتجه الى ينبع على البحر الأحمر وبذلك تمكن من زيادة صادراته عام ١٩٨٧ الى ٢,٩ مليون برميل في اليوم بينما لم تتمكن ايران من زيادة صادراتها الا عن طريق الناقلات التي كانت هدفا سهلا للطائرات العراقية فانخفضت كمية الخام عبر مضيق هرمز من ٢ مليون برميل في اليوم الى ٦ مليون برميل في اليوم عام ١٩٨٧ .

ثم حينما صدر قرار مجلس الامن ٥٩٨ قبله العراق فورا دون تحفظ مستمرا في القتال في نفس الوقت بينما رفضه حكام إيران ولم يكن أمام العراق لحسم الموقف الا القتال فقام بعد مرحلة دفاعية استمرت ٦ سنوات استنزفت فيها القدرة الايرانية وأوقعت بها خسائر أصبح من المتعذر تعويضها وأوصلتها الى النقطة التي لا يمكنها بعدها العطاء بالهجوم المضاد الكبير واسترد الجيش العراقي الفاو في ساعات ثم قام بمرحلة إستغلال النجاح محققا سلسلة من الانتصارات السريعة في المحورين الجنوبي والشمالي طاردا الغزاة من كل شبر من أرضه وما لبث أن دفع بقواته الى داخل الأراضي الايرانية كرسالة لمن يهمهم الأمر بأنه قادر على مواصلة الزحف ووسط هذه الانتصارات الساحقة وحينما أعلنت ايران قبولها لقرار مجلس الأمن ٥٩٨ الذي رفضته منذ عام مضى قبل العراق تنفيذ القرار دون أي شروط ساحبا قواته الى الحدود الدولية .

ولا شك أن العراق سيدير المرحلة الصعبة القادمة بنفس المستوى الذي أدار به المرحلة السابقة في اطار اعادة البناء لما هدمته الحرب . والمزيد من الديموقراطية للشعب الذي صابر ورابط وضحى وانتصر وبتعزيز الروابط العربية لمواجهة التحديات الكبرى وبالتمسك بحسن الجوار مع ايران فقد أوصانا النبي عليه السلام بسابع جار .

أمين هويدي

التجريب حتى الضرب !

احتشدت جماهير العامة والدهماء وابناء السبيلة على باب مسرح محمد فريد يوم الخميس الماضي لمشاهدة « العرض المجاني للفرقة البلجيكية في مهرجان المسرح التجريبي ..

وعلى الفور خلع ضابط برتبة رائد حزامه العريض وراح يضرب في الجماهير الظامئة للفن التجريبي وهو يصرخ انتو صدقتوا ..

ان العرض ببلاش ياولاد ال ..

الطريف أن اسم المسرحية « لا استسلام هنا » !

الغوريــــــلا الحســـــناء

كهوف الغابات .. احدث صيحة في عالم التصميم الفندقي حيث يتبارى المصممون على بناء كهف داخل الفندق بكل مواصفاته الطبيعية ـ فتشعر انك في غابة حقيقية حيث الاشجار والحيوانات المفترسة !

احدث هذه الكهوف في فندق (...) من فنادق الدرجة الاولى بجسوره الخشبية البدائية وعلى جوانبها احواض التماسيح الصغيرة . واقفاص القردة والببغاوات . وشلالات المياه المتدفقة !

وفي الداخل الارض المغطاة بالاشجار والنخيل ومقاعد من جذوع الشجر العتيق والاواني الخزفية والفخارية لتناول الطعام والشراب !

وخلف الاشجار تختبىء غوريلا جميلة . تظهر فجأة بين الحاضرين وترقص رقصة مثيرة ثم تعود وتختفي

هذه الغوريلا .. ليست سوى فتاة جميلة ترتدي بعض اوراق الشجر . وهي تفاجىء نجمة الحفل ـ عادة وتظل تتبادل معها الرقص حتى تسقط آخر ورقة خضراء !

وفي الاسبوع الماضي ـ فاجأت الغوريلا ـ زوجة مسئول كبير كان مدعوا للكهف ـ وراحتا تتبادلان الرقص والمسئول الكبير يمسك بحقيبة زوجته تحت ابطيه ويصفق بحرارة وهو يصيح هليله يالولي .. فانتا ستيك !

حمامات بالجملة !

قام احد البنوك الاجنبية في مصر بالحجز على مقاول كبير حصل على قرض قدره ٤ مليون دولار وماطل في السداد !

من بين المحجوزات فيلا بالمعادي تبين ان بها « سونا » حمام بخار تكلفته ٨٠ الف دولار بالاضافة الى عدد آخر من الحمامات !

صاح موظف البنك المنوط به تنفيذ الحجز « ياانهار اسود الراجل صرف الفلوس على الحمامات .. » !

مفيش حد أحسن من حد !

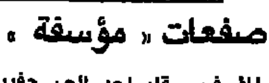
سهير البابلي

كل ليلة .. وبعد انتهاء العرض المسرحي « نص أنا ... نص انت » ـ تقوم الفنانة سهير البابلي بمراجعة حسابات شباك التذاكر !

السبب في ذلك ان سهير تتقاضى ٢٠ ٪ من ايرادات العرض طبقا للعقد المكتوب بينها وبين خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين .

المعروف أن الفنان الوحيد الذي يحصل على هذه النسبة من ايرادات الشباك هو عادل امام .

الولــد اللــى ضحــك على الأمريكــان !



في ميناء الاسكندرية توجد ٥ قطع بحرية امريكية لا يعرف بالضبط ما الذي تفعله هذه القطع . ولماذا جاءت ؟

المهم .. أن البحارة الأمريكيين يتجولون بحرية تامة . حاملين الكاميرات . ويلتقطون الصور التذكارية و« غير » التذكارية !

وفي الاسبوع الماضي . هجم واحد من أولاد الحي الاسكندراني على بحار أمريكاني وخطف الكاميرا . وراح يجري حتى اختفى !

الطريف ان البحار راح يشتمه بلغة عربية « سليمة » . ورفض تحرير محضر بالواقعة حيث قال للمارة الذي تجمعوا !

« أنا ما أقدرش اروح للبوليس لأن التصوير ممنوع . وابن الايه اللي خطف الكاميرا عارف كده كويس !

صفعات « مؤسفة »

للأسف .. قام احد الصحفيين بصفع مخرج مسرحي على باب المسرح !

قام المخرج بتحرير محضر بقسم شرطة الازبكية ـ ومن ناحية أخرى رفع وزير الثقافة مذكرة الى رئيس المجلس الأعلى للصحافة لاتخاذ التدابير القانونية اللازمة حيال هذا التصرف الشاذ !

عمـــده جـــديد في بورســعيد

استأجر احد رؤساء القطاعات الادارية بشركة القناة للشحن والتفريغ ـ محلات الشركة الوطنية للأمن الغذائي ببورسعيد باسم زوجته . وأقام سوبر ماركت لإعداد السندوتشات والوجبات الجاهزة !

ومنح نفسه لقب « العمده » !

ومن ناحية اخرى ـ كشفت التحقيقات ان العمده رجل مزور ومرتش ويتقاضى مائة جنيه مقابل الموافقة على تصريح رخصة قيادة للعاملين بالشركة !

ولايزال الرجل « يمنع » و« يمنح » ويبيع البسطرمة !

اضـــراب عن الطعـــام بطمـــا

مازال عبد المنعم موسى حسنين العامل بمدرسة شطا الاعدادية القديمة مضربا عن الطعام منذ ٤ سبتمبر الحالي بمستشفى طما المركزي وقد ارسل عدة برقيات للمسئولين بالمحافظة والنيابة العامة وقد انتقل له وفد برئاسة رشاد الزيات رئيس مركز طما في محاولة ان يتراجع عن الاضراب ولكنه رفض حتى يستجاب لطلباته .

الجدير بالذكر ان العامل المذكور قد تم مجازاته بـ ٣٠ يوما خصما من راتبه باجمالي ١٠٧ جنيهات بسبب تغيبه عن الحراسة الليلية بالمدرسة من قبل دورية الشرطة ويوم الاضراب علم بان هناك خصما جديدا في الطريق .

عمال الخدمات المعاونة بمديرية التربية والتعليم بسوهاج يتم تكليفهم اجباريا في التناوب على الحراسة الليلية بالمدارس بدون اجر او بدل راحات وهو ما أثاره من قبل مرشحو التجمع بنقابة العاملين بالخدمات التعليمية وحتى الان لم تحل القضية .

تمثيل في تمثيل !

سبعة ايام كاملة ـ قضتها الممثلة المغربية زكية الطاهرة في مهرجان الاسكندرية السينمائي وهي ترتدي « تي شيرت » ابيض ملائكي وبنطلون جينز !

ثمن « التي شيرت » ثلاثة جنيهات فقط والسبب أن حقيبة ملابس الفنانة ضاعت في المطار ـ في الوقت الذي اكدت فيه دوائر كواليسية أن الشنطة « ماضاعتش » ولا حاجة . وأن الحكاية مجرد دعاية .



أوراق عمالية في عدد سبتمبر

طبعت بمطابع الاهرام الجلاء